زاوية التحرير

صباح الخير

طوينا، بانقضاء هذا العام، آخر صفحة من سجلات جنون الارض الاخير! بعد ان تنبهت جميع قوى الشر، وتنظمت، واستثمرت في سبيل غايات، توهمها مثلى، اولئك الذين لا يرون مصالحهم ومصالح اممهم الا على هامش الخير...

طويناها بعد ان اسودت الضمائر وجنت القلوب وتداعت المناقب، وبعد ان تزعزعت النيات وضاعت الثقة واختلت المقاييس، واصبح الكره اقوى من الحب، والحيوان في الانسان فوق الانسان في الحيوان، وبعد ان اقتنع جل شباب الارض انهم عضلات لا عقول، وانهم بالطاعة لا بالخلق، وانهم بقوة الوحش فيهم لا بقوة الانسان يوصلون الانسانية الى مثلها العليا! وانهم كأجزاء.. كل، لا كأفراد مستقلين، يستطيعون توجيه التاريخ. طويناها، بعد ان زرعنا اعماق البحر الباردة المظلمة، ومجاهل الادغال الموحشة، و"صحارى المقفرة الملتهبة، بعد ان زرعناها رؤوساً مسحوقة، وسواعد مبتورة، واجساداً مهشمة، يرفرف حول كل واحد منها، قلب ام ثكلت، او زوجة ترملت، او اخت فقدت عونها او حبيبة اضاعت املها، حتى تزمل العالم بالاسود المالد، واكمدت نفوس الناس وغصت قلوبهم، وغاب الزهو عنهم وثقل عبء الحياة عليهم، واصبحت الارض مأتماً لابناء الارض، لا يمكن ان يسير في موكبه غير سكان النجوم...

كل ذلك انقضى بانقضاء هذا العام، واطل علينا، مع هذا العدد الجديد، صباح العام الجديد، فمساه صباح الخير!...

***

للعالم ان يهتم بشؤون نفسه، ولنا وعلينا نحن ان نهتم بانفسنا كأمة تدرك ان كل شيء قد تغير بعد هذا الاختبار الاليم، وان المقياس الجديد حتى للقوة هو العقل والروح. فماذا اعد لبنان لتربية العقل والروح؟! وبأي زاد ينوي تغذيتها في الجيل الجديد، بعد ان اعطى الجيل القديم ما يمكنه اعطاؤه!..

***

لعل من اغرب ما في هذه البلاد، وكثير فيها الغريب، ان قلة الاخلاص عند الناس حملت الناس على اعتبار الاخلاص، متى وجد، ميزة ايجابية، تكفي وحدها اذا عدت يوم تعد الكفاءات! مع ان غير المخلصين في بلاد الناس يطالهم القانون!

غريب ان تكون الواجبات الانسانية كالصدق والوفاء، وروح العدالة، واجتناب الاختلاس، كافية عندنا لتحميل المسؤوليات، مع انها في بلاد الناس تفترض في الانسان المتمتع بالحقوق المدنية، قبل ان يبدأ في بحث ميزان كفاءته!...

نحن نفتش، واحياناً، عمن خلا من العيوب المدنية لنلقي على عاتقه مسؤوليات التكوين والتدبير والتوجيه، وفي بلاد الناس يفتشون عن المواهب والثقافة والاختصاص، فاين نحن في سلبيتنا وطفولة مقاييسنا، من ايجابية اولئك ونضوجهم، وكيف نستطيع بمجرد الاخلاص مطاولة الامم التي بنت فوق الاخلاص هيا كل الحق والخير والجمال؟..

لبنان في سباق البناء الجديد للامم الجديدة يحتاج الى

— البقية على الصفحة ١٠ —

رشدي معلوف

روضة الاطفـــــــال

من الاعمال الجليلة التي قامت بها جامعة نساء لبنـان هو انشاء روضة للاطفال هذه السنة في رأس بيروت ترمي الى تربية الاطفال على اسس وطنية قويمة منتهجة احدث الاساليب التربوية .

تدير هذه المدرسة بمقدرة واخلاص السيدة ادفيك جريديني شيبوب وتعتني بالناحية الفنية الآنسة الينور قمر التي اسست عـــدة روضات للاطفال في العراق اهمها مدرسة السعدون النموذجية في بغداد .

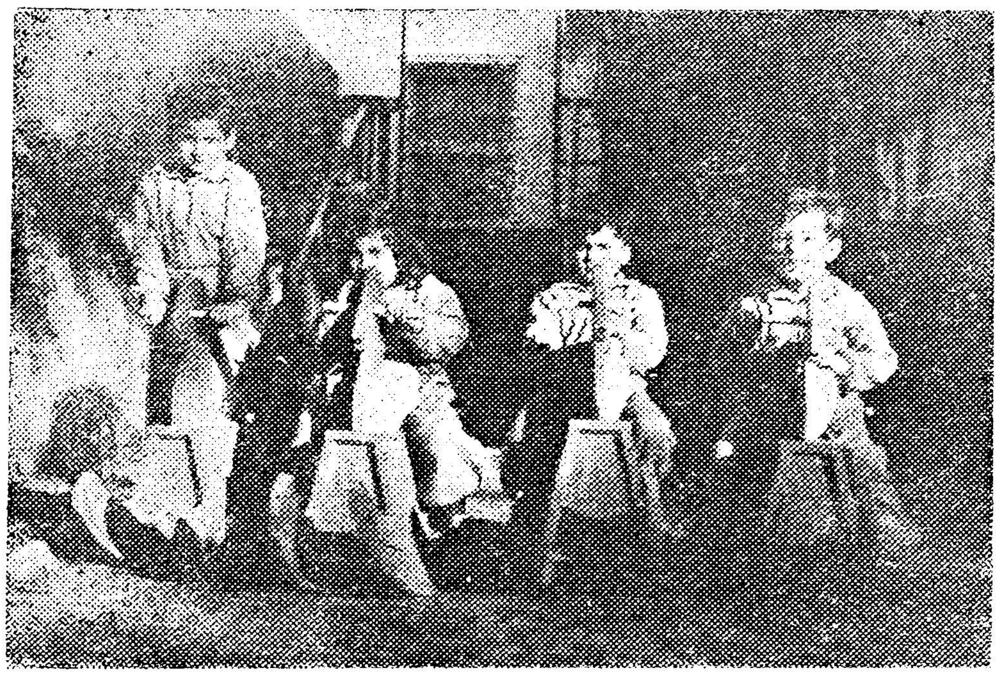

تتألف المدرسة من ثلاثة صفوف لا يزيد واحدها عن العشرين ولداً اذ ان هذا هو العدد الامثل لتتمكن المربية من اعطاء كل تلميذ بمفرده الاهتمام اللازم . واول اهداف هذه الروضة هو تنمية القوى الفردية ومعاملة التلامذة كافراد وليس كجماعة ، كل بوجـه الى ما حبته اياه الطبيعة من مواهب باشراف المعلمة وعنايتها مع اطـــلاق بعض الحرية له ليتحمل مسؤولية ما يعمل .

ومن اظهر ميزات المدرسة هي روح المحبة التي تربط المعلمات بتلامذتهن فترسخ في اذهان التلاميذ طرق التفاهم دون تأنيب او تهديد او عقاب وتسهر المعلمات على كل حركة من حركاتهم حتى في اوقات اللعب تراهن ينتبهن الى كل بمفرده ملاحظات اختلاطه ببقية الاولاد وتأثره بما يحدث حوله .

ولا تقتصر المدرسة على هذة الناحية التربوية فقط بل تبدأ بتعليم الاطفـــال اللغات والاشغال اليدوية بواسطة الالعاب والاغـــاني والمحاورات المختلفـــة واللغة العربية هي اللغة الاساسية .

والروح الوطنية هي التي تسيطر على كل ما يعمل في المدرسة واول ما يبدأ به صباحاً هو ان يصطف التلاميذ امـام العلم اللبناني يحيونه على موسيقى النشيد الوطني . ويعهد الى التلميذ المتفوق في اي شيء ما في اليوم السابق حمل العلم كمكافأة له ، فهم يتسابقون الى نيل ذلك الامتياز اليومي

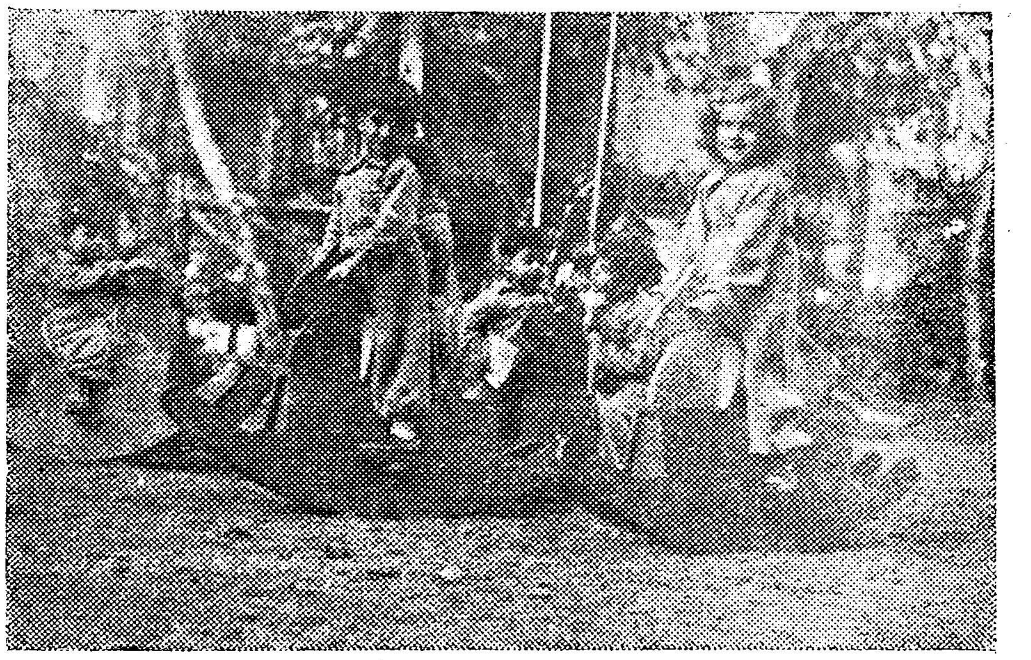

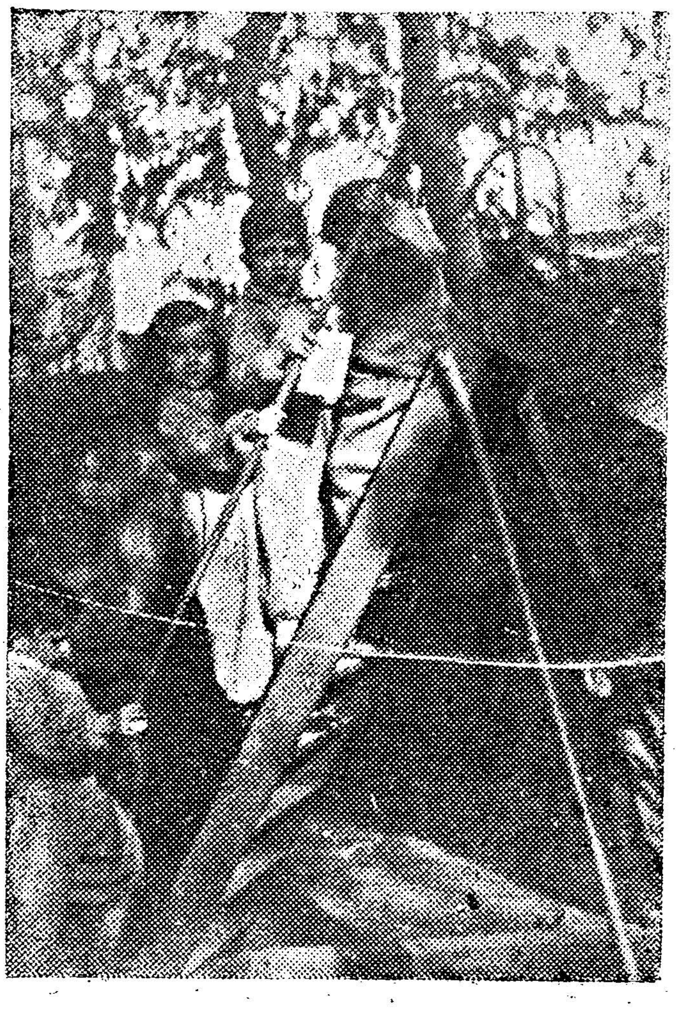

ومما يسترعي النظر في هذه الروضـــة هو النظافـــة والترتيب والذوق فمن المدخل الى الجنينه الى داخل الغرف بطاولاتها ومقاعدهـــا الصغيرة والرسوم الجميلة على الحيطان وستائر النوافذ ... وكل ما في المدرسة من مظاهر مادية ومعنوية يدعو الى الافتخار والارتيـــاح

لجامعة نساء لبنـــان

الكلي واقول دون غلو ان روضتنا هذه تضاهي احدث واحسن روضات اجنبية في بـيروت ، وبيروت كما يعلم الجميع تضم عدداً لا يستهان به من المدارس الاجنبية الممتازة .

وسأذكر الى امد طويل الساعات السعيدة التي صرفتها في الروضة ذات صباح كمندوبة لهذه المجلة – بين نخبة من اطفال لبنان ينشأون في مدرسة

وطنية تضم العزة والوعي القومي الى احـدث الاساليب الغربية فهذه دون شك بادرة موفقة تدعو الى التفاؤل في مطلع عهدنا الجديد .

فالى جامعـة نساء لبنان نسدي اخلص الثنـاء والشكر لهذه الفكرة الحيوية في انشاء روضة للاطفال وايضاً الى المديرة والمربيات العاملات على تحقيقها بكل اخلاص و كفاءة .

كيف تجعلين زوجك سعيداً

للسيدة ألن ريحان

لست اعلم رأي المرأة الغربية في اسعاد الزوج ولا انصح بتقليدها . فان وجهة نظرها تختلف عن وجهة نظرنا في ذلك كما تختلف التربية البيتية عندها عنها عندنا ولا سيما فيما يختص بالزوج ونظرتها اليه . فانني اذ اطرق هذا الباب اطرقه انا المرأة الشرقية التي تعتبر الزوج رأس البيت ومصدر النعمة والتي تقدر عمله المتواصل لتوفير اسباب الراحـة لزوجه والتي تطلب في الوقت نفسه محبة واحتراماً وحرية ومساواة. وانني لن احاول ان اكتب قائمة بما يجب ان تفعله المرأة او تبتعد عنه لاسعاد زوجها . فهذه القواعد لا تنطبق على كل زوج . ولذا اعتقد ان على كل امرأة ان تفهم زوجها وطباعـه وان تضع لنفسها قواعد ربما انطبقت على زوجها وحده فتتبعها غير لاجئة الى منطق تتسلح به او جدال تدعمـــه بحجج قوية. يجب ان تضع المنطق جانباً وان صعب عليها ذلك ولتكن غايتها الوحيدة اسعاد الزوج .

على ان هناك قاعدتين عامتين ضروريتين لسعادة كل امرأة وسعادة زوجها .

الاولى : لا تدعي الشمس تغرب على غضبك . لا شك في ان الزوجين ينشأ بينهما احياناً سوء تفاهم او اختلاف في وجهة النظر مما يؤدي الى الجـدال والى الجدال بخشونة وحدة اذا كان احدهما متعباً عصبي المزاج . كل هذا يحصل ، فقط يجب ان تنسيه او تتناسيه قبل ان تأوي الى فراشك. قد تستصعبين هذا كثيراً ولا سيما اذا لم تكوني المخطئة وربمـا اعتبرته قتلا لشخصيتك او استبداداً من زوجك ، اعتبريه ما تشائين ، هذا حساب بينك وبين نفسك وصراع يجب ان يتغلب فيه النسيان والنسيان برضى والا تألمت وآلمت زوجك .

الثانية : لا تغيري ولا تحاولي ان تهيجي في زوجك الغيرة ظناً منك ان في ذلك تقوية لحبـه . هذا حسن في رواية مسرحية . اما في الحياة فيجب ان يرتكز الحب بينكما على الصراحة التامة والصدق في القول والفعل لا على مشهيات ومهيجات وقتية تثير غيرة زوجك . اصدقيه القول والفعل دائماً ولو عرضك ذلك الى لومه وتأنيبه ، فانه لا يحترمك الا اذا فعلت .

ما يجب أن ...

العقل الباطن

كثيراً ما نحاول ، عبثاً ، ان نستعيد من ذاكرتنا اسماً او حادثاً نحن على يقين اننا اودعناها اياه ، ثم نرانا في وقت آخر ، ودون اي مجهود خاص ، نتذكر ذلك الاسم او ذلك الحادث كأنه اتانا من مصدر غريب .

امور كهذه تجعلنا نعتقد ان انا عقلاً لا نستطيع التسلط عليه بارادتنا ،هو العقل الباطن. ويمكننا ان نعلل ذلك تعليلاً معقولا اذا علمنا ان شعورنا يوحي الينا افكاراً لا ندركها، كما ان افكارنا تخلق فينا شعوراً قد لا نحس الا بعضه ، ومن الثابت سيكولوجياً ان العقل يكوّن صوراً لكل ما يتأثر به الاحساس . وهذه الصورة تكون صادقة ، او غير صادقة بالنسبة الى دقة الاحساس ووضوحه . ومن ذلك تنشأ التأثيرات التي تعجز عن تعليلها عندما يظهر لنا عقلنا الواعي في حياتنا العملية والتفكيرية ، والخيالية على الاخص .

على اننا ، وان عللنا بعض التأثيرات التي تظهر في عقلنا بوجود عقل باطن ، فمن الخطأ ان نؤمن بوجود عقلين منفصلين في الجسم الواحد ، فليس العقل الباطن الا هوامش للعقل الواعي وليست عملية التفكير وتسليط الارادة عندنا الا محاولة لحصر هذه الهوامش في نقطة واحدة لتصبح ذات اثر واضح فعّال كما نحصر اشعة الشمس في العدسة لتكتسب مزايا النار . وتتوقف قوة حصر الفكر او ضعفها على ما سجلناه في الهوامش من التحسسات التي تكوّن ، كما ذكرنا، صوراً في العقل المفكر.

وما نسجله ، او بالاحرى ، ما يسجل نفسه في عقلنا الباطن يظهر لنا بين الآونة ،والاخرى في اليقظة والمنام على السواء ، ويكون له اثره الصالح او السيء في صحتنا وشخصيتنا . لذلك نرى كثيرين من الاطباء الحديثين يعرضون بعض مرضاهم الى تحسسات تترك في عقلهم الباطن ، دون ان يشعروا ، اثراً يساعد في اصلاح معنوياتهم وبالتالي ، اجسادهم .

ونتيجة التحليل السيكولوجي ترينا ان الفكرة قد تدفن اكثر من اربعين سنة في العقل الباطن ثم تعود فتبعث في الذاكرة او في المنام.

الاحلام والعقل الباطن

وهنا لا بد لي من ابداء تحفظ هام ، وهو ان اكثر ما يعرفه العلماء عن الاحلام لايزال اقرب الى الافتراض منه الى الحقيقة الراهنة .

فاكثر علماء النفس يعتقدون ان الاحلام تستمر عند الاشخاص في حالاتهم الطبيعية ، كل الليل، ولكنهم لا يتذكرون منها الا ما يحلمونه في اوقات النوم الخفيف وقبيل يقظتهم .

ونحن نلاحظ ان اكثر ما نتذكره من احلامنا هو احلام الساعة الرابعة صباحاً عندما نكون على وشك الاستيقاظ.

واكثر الاحلام مبنية على تخيلات بصرية او سمعية . على انه من دواعي الدهشة اننا قلما نتذكر اننا ابصرنا الواناً في احلامنا ، او سمعنا لغة غريبة عن لغة طفولتنا ، واندر من ذلك ان نتكلم لغة غريبة

ومما يلاحظه العلماء ايضاً ان اكثر من سبعين في المئة من الاحلام هي من النوع المزعج ، ذلك لان الانسان يتجنب التفكير بالاشياء المزعجة اثناء يقظته فتأتي الاحلام مشبعة رغبته بالتفكير بالشيء لا بالتمتع به !

فالاحداث يحلمون كثيراً بالاشباح والجن ، ثم نراهم بعد سنوات قليلة يتحدثون عن الاحلام التي يفترض فيها اشباع شهوات ممتنعة ، ويتكلمون كثيراً عن الاحلام المخيفة التي تحمل اليهم شتى انواع العذابات. والاحلام في اكثرها وليدة البيئة: فالجندي اكثر ما يحلم بالمعارك ، والصياد بالصيد، والرسام بالتصوير ، والطالب في مدرسة الطيران ،تكاد تقتصر احلامه على قيادة الطيارات وعلى النكبات الجوية .

وقد تكون الاحلام واضحة الى حد يجعل الناس ، وخاصة الصغار منهم ، يخلطون بين احلامهم وذاكرتهم اليقظى ، فيروون حوادث على انها وقعت لهم فعلاً ، ولا تكون الا احلاماً وينكرون مسائل فكروا بها ظناً منهم بانها احلام !

لذلك نرى البعض يتطيرون من مخاوف لم تحدث لهم قط ، ومن الغريب ان هؤلاء غالباً لا يتذكرون الاحلام التي تسبب لهم الخوف ، بل يتذكرون او يشعرون بالخوف نفسه ، وتعليل هذا ان الخوف ينتقل من عقلهم الباطن الى عقلهم الواعي في اللحظة التي تفصل بين النوم واليقظة ،دون ان يشعروا به .

ومن الثابت ان الاحلام تمر بسرعة غريبة ! فقد نحلم في لحظة واحدة عمراً كاملاً . ويظهر ان العقل الباطن قد أوتي من موهبة الرمزية ما يؤهله لحصر الآباد والآزال في لحظة واحدة على ان الصعوبة تأتي عند تفسير تلك الرموز . ولا تنحصر الصعوبة في كون الرموز مبهمة بل تنتج غالباً عن عدم استطاعتنا تذكر الرموز كلها ، او بترتيبها الصحيح ، فنحن نتذكر نتفاً من الحلم من هنا وهناك ،ونزيد غموضها عندما نخطيء في ترتيبها

... تعرفه عن العلم والاحلام

رشدي معلوف

بحسب زمن ورودها ، فنقدم ما يجب تأخيره ونؤخر ما يجب تقديمه . ولو كان باستطاعتنا ان نتذكر احلامنا كلها ، بترتيبها الصحيح ، لكنا ننظر الى الاحلام بتقدير « ادبي » اعمق ..

تفسير الاحلام

من المشاكل التي اشغلت العقل البشري منذ نشوئه الى اليوم مشكلة الاحلام وتعليلها وتفسيرها . فالقدماء كانوا ينظرون الى تفسيرها نظرة جدية اكثر من نظرتنا اليوم ، تدلنا على ذلك الكتب التي تركوها لنا ووصلتنا واهمها الاساطير المختلفة .

اما اليوم فنحن نفسرها على ضوء ما ذكرناه آنفاً من انه لا بد لكل شعور من ان يترك صورة في العقل ذات فاعلية خاصة . فاذا حصل اثناء النوم شعور ما ، اضطرت الصورة الناتجة عن الشعور ان تسير الى العقل الواعي لتسجل نفسها فيه . وفي طريقها اليه تلملم نتفاً من الاخبار من هنا وهناك ، وتكوّن منها روايه تمر في العقل الباطن صدفة فتحلمها.

اما استيقاظ الشعور اثناء النوم فسببه قلق في الحس ناتج عن حالة جسدية ، غير طبيعية لذلك نرى المرضى اكثر احلاماً من الاصحاء ، والقلقين اكثر احلاماً من المطمئنين .

بذلك نعلل ما يسمونه بنبوءات الاحلام . فاذا حلمت مثلا ، في هذا المساء ، ان يدي ستؤلمني في غد ، ثم آلمتني يدي فعلا في غد ، اقول انني تنبأت! والحقيقة انني ما حلمت ذلك الحلم الا لانها آلمتني في الليل ، وارسلت صورة من المها الى الدفاع ، فالتقطها العقل الباطن في طريقها ، وأراني اياها قبل ان اشعر بها .

اما ان ندعم نظرية التنبؤ بكون اثنين او ثلاثة قد حلموا حلماً واحداً فدعامة واهية ، لان الاحلام ، كما ذكرنا ، وليدة البيئة ، واذا وجد اثنان او ثلاثة في ظروف واحدة او متشابهة جداً ، فليس من الغريب ان يحلموا احلاماً متشابهة . فقد يحدث مثلا ان الصحف كلها تروي خبر نكبة لطيارة ما ، فيحلم الملايين من الناس ، في الليل نفسه ، بانهم طاروا بالطيارة فاحترقت فرموا بانفسهم الى الارض ، ثم يستيقظون وهم بين الارض والسماء . او ليس من البلاهة ان ننسب تلك الصدفة الى السحر والنبوءة ، او ان نعللها كما كان ولا يزال يعللها بعضهم من انها عود الى حياة اجدادنا الطيور بحسب نظرية النشؤ والارتقاء ؟ فضلا عن ان اكثر احلامنا تدور حول حواسنا ، وحواس الناس تتشابه فمن الطبيعي ان تتشابه احلامهم ايضاً

واصعب انواع الاحلام تفسيراً هي الاحلام المتسلسلة ، فالمريض يحلم الحلم المرعب ليالي متتالية ، وربما كان ذلك لوجوده في ظرف خاص يسيطر على سائر التأثيرات التي تؤثر في مجرى حياته . على ان هذا النوع من الاحلام لا يزال ابعد الانواع عن قبول التطبيق على التفاسير التي ذكرناها .

نظرية فرويد في الاحلام

من الطبيعي ان تكون نظرية فرويد واتباعه في الاحلام مبنية على نظريته العامة بان الافراد يعيشون في جهاد مستمر ، ليلا نهاراً ، لاكتساب البهجة واجتناب الالم ، فهم يقولون بان الاحلام هي اشباع للرغبات : من آمال وتمنيات وشهوات . يزيدون على ذلك ان الانسان في يقظته يتجنب التفكير في شهواته خوفاً من التمادي في حب شيء لا يستطيع الوصول اليه ، فاذا نام العقل نام ذاك الخوف واستقلت العاطفة وحدها . فالاحلام اذن هي التعبير عن شهوات مكبوتة أو عن شهوات التعبير نفسها ، وهم يرون ان الاحلام تحمي النوم بدلا من ان تزعجه كما يزعم غيرهم . وحجتهم في ذلك ان التحسسات التي يلتقطها العقل الباطن في طريقها الى العقل الواعي ، ويرينا اياها احلاماً ، لو استطاعت الوصول الى العقل الواعي لايقظتنا .

وهم مصيبون من هذه الناحية لاننا باختبارنا نرى اننا نستيقظ غالباً على حلم ما . فمن المعقول ان يكون الحلم نفسه قد ايقظنا عندما افلت من عقلنا الباطن ووصل الى عقلنا الواعي . وما يدعم ذلك القول هو اننا غالباً ما نستيقظ عندما نصل الى خطر في حلمنا فاذا حلمنا مثلا اننا سقطنا من طيارة او سيارة ، او ان وحشاً مفترساً يهاجمنا او ان عدواً ينوي قتلنا ، نستيقظ قبل ان نجتاز الخطر او ان يفتك بنا . ذلك لان الحالات التي لا يستطيع العقل الباطن ان يدمجها في سلك روايته ، تصل الى عقلنا الواعي . وعند وصولها اليه توقظنا . فالعقل الباطن اذن ، كما يقول فرويد واتباعه يحمي نومنا .

سيكولوجية الاحلام

كل شيء يسجل في الدفاع يمكن ان يكوّن حلماً ، ويمكن ايضاً ان يساهم في تكوين حلم ، ذلك لان للعقل الحالم مقدرة على جمع النتف من الحوادث والاخبار المختلفة وربطها في قصة واحدة ، واكثر تلك الحوادث

— البقية على الصفحة ٩ —

تحسين النسل

للدكتور فيليب اشقر

ثروة البلاد سكانها وقيمتها بعددهم وحالتهم الصحية ومقدرتهم على الانتاج العقلي والعملي وازدياد عدد السكان يقاس بنسبة ارتفاع معدل الولادات السنوي على معدل الوفيات شرط ان تكون الوفيات اكثرها في الشيوخ واقلها في الاطفال ومعدل الوفيات في الاطفال هو الدلالة على رقي البلاد حكومة وشعباً.

ليس للطفل ما يقوله في امر صحته ولا في امر الوفيات في السني الاولى من حياته فذلك متعلق بصحة الوالدين وما يرث منهما وما يهيئان ويهيء له المجتمع من المحيط الصحي لكي ينمو سليما معافى ونشيطاً فالمجتمع بما يسنه من قوانين هو وحده المسؤول عن اختيار والدي الطفل فقبل ان يقدما على الزواج يجب ان يكونا سليمين خاليين من الامراض التي قد تكون سبباً لوفاة الطفل في سنيه الاولى او سبباً لوجود عاهة عقلية او جسدية تجعله عالة على محيطه او خطراً عليه. واملا بتلافي هذا الخطر جرت العادة ان يقدم طالب الزواج للمراجع المسؤولة شهادة صحية على ان هذا القانون بوصفه الحاضر يشمل التعميم ولا يقيد الطبيب بشيء فاصبح لكل طبيب اجتهاد خاص فمنهم من يعتقد ان وجود الامراض الزهرية عذر كاف لمنع الزواج ومنهم من يظن ان الامراض المزمنة كامراض القلب والرئتين والكليتين والجهاز الدموي التي قد تشتد على صاحبها بعد الزواج سبباً جوهرياً لمنع الزواج الى ما هنالك من الآراء. فيا ليت تؤلف لجنة ممن يعنيهم الامر من وزارة الصحة والمحاكم الروحية وذوي الاختصاص في علم تحسين النسل فتدرس الامراض والحالات النفسانية التي لها تأثيرها في صحة النسل وسلامته وتوضع نتيجة ابحاثهم وقراراتهم بين يدي الاطباء فيسترشدون بها عندما يتقدم اليهم طالب لشهادة صحية بقصد الزواج. هذه هي الناحية الاولى من نواحي تحسين النسل وهي لا تزال نظرية عامة في اول عهدها وقد تمر اعوام قبل ان يستفيد المجتمع من التقدم العلمي في فرعي الوراثة والاجتماع.

الناحية الثانية الاعتناء بالامرأة الحامل طيلة ايام حبلها وعند الولادة وطيلة مدة الارضاع. ومع ان الكلام في هذا الموضوع اصبح مبتذلا فلحد الان لم يصل هذا الامر الى المستوى اللائق به فهو لا يزال محصوراً في طبقة خاصة من طبقات الشعب وبعض المراكز الصحية المعدة لذلك ينقصها الشيء الكثير من الاختبارات الحديثة.

كل مؤسسة تأخذ على عاتقها امر الاعتناء بالامرأة الحامل يجب ان تكون مجهزة بمختبر للفحص البيولوجي والتصوير وان يقوم بالعمل طبيب وممرضة وكاتبة لحفظ السجلات وان يكون لها اتصال بمستشفى تجد فيه الامرأة كل ما تحتاجه ان مرضت اثناء الحبل او تعسرت ولادتها. كاتبة السجلات تدون بدفتر خاص لكل امرأة تاريخها الصحي وكيف كان نوع غذائها وهي طفلة وفي اي سنة من عمرها مشت وما هي حالة عائلتها المادية وان كان سبق لها وحبلت كيف انتهى ذلك الحبل وكيف كانت ولاداتها السابقة وعما اذا كانت اصيبت بحمى النفاس وعما اذا كانت ارضعت طفلها او ان اصابها التهاب في الثديين. ثم يأتي دور الطبيب فيقوم بواجبه الفني نحوها فلا يترك شاردة او واردة الا ويعطيها ما تستحقه من الاهتمام فيعالج عندما تستوجب ويزود الامرأة بما يجب ان تعرفه عن أكلها وعملها ولباسها والاعتناء باسنانها الى ما هنالك من الارشادات الاولية التي يعرفها الجميع. غير انه في الاونة الاخيرة كثرت المواد الكلسية والفيتامينات بين ايدي الاطباء وذلك بفضل الدعاية التي تقوم بها البيوت التجارية وقد لحق الامرأة الحامل نصيب كبير من هذه المواد.

ان بلداً كلبنان باعتدال هوائه وحرارة شمسه ووفرة المواد الغذائية فيه واتساع بيوته بحيث يدخل الى الحقيرة منها الهواء والشمس لا يوجد فيه مشاكل غذائية فالمآكل الطبيعية تحتوي على جميع المواد التي يحتاج اليها الجسم.

تحتاج الامرأة الحامل الى البروتين والحديد وهي موجودة في اللحم وصفار البيض والخبز الاسمر والحبوب والخضر وتحتاج الى مادة اليود وهي موجودة في السمك والكلس متوفر في الحليب وفيه ايضاً الفيتامين D ومادة الفوسفور

فان كان غذاء المرأة من الحليب والبيض واللحم والسمك والخضر والفاكهة وجميعها متوفرة عندنا لاستغنت عن كل ما يعطى من المقويات حقناً بالوريد او تحت الجلد

على اثر الحرب الكونية الاولى نزلت الامرأة الى ميدان العمل وقد ثبتت اقدامها ابان هذه الحرب فمقدرتها على الاعمال التي تقوم بها الرجال امر مفروغ منه ولكن دخولها ميدان العمل لم يمنعها عن الزواج والحبل. فالمسألة اليوم هل يسمح للعاملة الحامل ان تداوم على عملها؟ والجواب بالنفي من الوجهتين الصحية والاقتصادية فالحامل بحاجة الى راحة. نعم الامرأة الحامل تعمل في بيتها وحقلها ولكن عملها هذا هو حسب ارادتها تعمل قدر استطاعتها وساعة تريد. اما العاملة المأجورة فعليها واجب نحو رب العمل وقد لا يرحم

وقد يقبل بابقائها لان ما يدفعه من الاجرة اقل ما يدفعه للرجل فلو تساوت الاجرة لقلت المنافسة بين الجنسين ولو سنت نقابات العمال قانوناً يمنع الامرأة الحامل عن العمل لادى ذلك الى ربح اقتصادي اولا يفسح المجال للرجل فتقل البطالة. وثانياً الامرأة الحامل تحتاج الى راحة اجبارية مدة شهر قبل الولادة وشهر آخر بعده وهذا ليس من مصلحة العمل. قد يقال قد يصح ذلك في بلاد الغرب اما عندنا فعدد النساء العاملات قليل جداً قد يكون ذلك الان ولكن الصناعة عندنا في اول عهدها ونموها في ازدياد وعدد العاملات يزداد عاماً بعد عام فلماذا لا يحتاط للامر قبل وقوعه .

الناحية الثالثة في تحسين النسل والتي ليس للطفل مايقوله فيها هو ان يجد الطفل بعد ولادته محيطاً صحياً يساعده على النمو ويمنع عنه الامراض المميتة والامراض التي تترك فيه عاهات تمنعه عن القيام بواجبه كعضو نافع في الهيئة الاجتماعية كالعمى والكساح والتدرن المزمن وغيرها . سوف اضرب صفحاً عن الامراض المميتة كالحميات والامراض المعدية واكتفي بالاشارة الى الامراض التي ينقلها الهواء والذباب والمياه الملوثة وجميعها سهل التغلب عليها وذلك باتباع الاية الكريمة النظافة من الايمان ولسوء الحظ القذارة عامة في لبنان في المدن والقرى في الشوارع والازقة في الحدائق وفي الحقول في حافلات الترامواي وفي الحوانيت فالجالس في مقعد السيارة والسائر على الاقدام يبصق حيث يريد وابن المدينة وابن القرية يقضي حاجته في كل مكان ونفايات البيوت ومجاريرها مطروحة ومفتوحة في الطرقات والحدائق وفيها يجد الذباب غذاء له وبؤرة صالحة لوضع بيوضه فيحمل بقدميه كل ما في هذه الاقذار من ميكروبات ليضعها في اعين الاطفال فتصاب بالتراخوما وفي المآكل فتسبب الالتهابات المعدية والتي لا يحملها الذباب يحملها الهواء متى جفت وافتكها ميكروب السل. فمن المسؤول عن انتشار هذه القذارة ؟ الحكومة والشعب على السواء ان القوانين الصحية في البلاد هي مما يحسدها عليها اكثر البلاد رقياً ولكن الضعف في التنفيذ فان جازت المحسوبية في التوظيف والترقية فهي جرم في مكافحة القذارة فلو طبق القانون بحرفيته على كل مخالف لما كانت القذارة على ما هي عليه الان .

وعلى الشعب واجب لايقل عن واجب الحكومة فلا يمكن للحكومة ان تضع في كل بيت شرطياً يردع الناس عمايقومون به من اعمال مخالفة للاداب العامة والصحة العمومية . اننا نحتاج الى تهذيب وتدريب في النظافة وهو ضروري في المدارس الابتدائية كضرورة التعليم الوطني .

قد يقال ما القصد من تحبير هذا المقال وكل ما جاء فيه مبتذل معروف عند الخاصة والعامة؟ نعم ليس القصد تعميم الفائدة بل القصد هو امل ورجاء من الجمعيات النسائية في البلاد والتي تعمل في كل حقل من حقول حياتنا الاجتماعية ان تتزعم حركة الاعتناء بالامرأة الحامل وبرعاية الطفل فلو صرفت جهودها المتفرعة في هذه الناحية فقط لخدمت البلاد خدمة لا يقدر ان يقوم بها سواها ففي كل مدينة من مدن لبنان الكبرى جمعية نسائية تضم اليها خيرة النساء وطنية وعلماً واخلاصاً فلو تبنت كل واحدة منها مشروع حماية الامرأة الحامل ورعاية الطفل واسست مركزاً صحياً يقوم بهذا العمل غذته بمجهودها الجبار وما تجمعه من مال لجاءت اعمالها بالثمار الطيبة ولديها اليوم سلاح قوي لبث دعايتها الا وهو الجريدة النسائية صوت المرأة فان حملت هذا العلم بيدها لمشت وراءها جميع الناس فالنفع منه عام لا يقدر بمال وهذا اقل مانقدر ان نقوم به نحو اطفالنا رجال ونساء الغد .

الدكتور

فيليب اشقر

قوانين ... عجيبة

في امريكا عدة قوانين ، بعضها قديم وبعضها حديث ، ولكنها لحسن الحظ غير نافذة ، ولا تطبقها المحاكم ، ولا يطالب بتطبيقها احد !

ففي ولاية فيرجينيا مثلا يوجد قانون يحرم على الاهالي ان يذهبوا الى الكنيسة بدون مسدسات في جيوبهم !

وفي نفس الولاية ايضا يوجد قانون يحرم ايجاد حمامات في المساكن وينص على انه لا يجوز ان يستحم انسان الا في فناء المنزل الذي يسكنه

وفي كاليفورنيا قانون يحرم ان يصطاد احد حيوانات متوحشة وهو راكب سيارة او طائرة ، ولكنه استثنى من ذلك صيد الحيتان في البحر

وفي بوستن ممنوع قانوناً ان يعزف احد على الكمان ! وممنوع ان يمتلك احد كلباً يزيد ارتفاعه على ثلاثين سنتيمترا .

السماء تمطر نقوداً

من البديهيات ان السماء لا تمطر نقودا ولكن يظهر ان في امريكا شواذا لكل قاعدة ، حتى هذه القاعدة البديهية . فان المارة والمتسكعين عند احدى ناطحات السحاب في نيويورك تهبط على رؤوسهم كل يوم عدة قطع من النقود الصغيرة ، دون ان يدروا من اين تنزل عليهم !

وترى هذه النقود عادة فوق الرؤوس فيما بين الظهر والساعة الواحدة بعد الظهر كل يوم ، وتبلغ جملتها عشرة دولارات ، ويقال ان محسناً مجهولا يقذف بها من احدى النوافذ بالطابق السادس عشر او الثامن عشر من تلك الدار!

وقد عجز فضول الناس حتى الان عن ان يهتدي الى شخصية ذلك المحسن العجيب .

من بنات افكارهن

مع المؤتمر الطبي العربي في مصر

بقلم السيدة ادما غصن مدور

ما كدت اقرر سفري بالطيارة لمصر بمناسبة انعقاد المؤتمر الطبي العربي السابع فيها بين ١٤ و ١٨ تشرين الثاني حتى تبادر الى ذهني باسرع من البرق ما قرأته في مقال للاستاذ المربي عبدالله مشنوق يصف به شعوره لاول مرة اعتلى متن طيـارة والبيت من الشعر الذي ردده :

انل قـدميّ ظهر الارض اني   رأيت الارض اثبت منك ظهرا

فقلت في نفسي اذا كان هذا شعور رجل فما يا ترى سيكون شعوري... ولكن استطيع ان اؤكد لحضرة الاستاذ انني كنت اثبت منه جناناً في هـذه الحالة ولم يعترني ادنى خوف او وجل . وكانت مدة سفرنا الى مصر وقد استغرقت ثلاث ساعـات تقريباً لذيذة مبهجة للغاية لما رأيناه من مناظر خلابة ، هنا صحراء الشويفات وهناك فلسطين وهنالك طريق الصحراء كالشريط الاسود الممتد في بقعة غبراء . وحين وصلت مصر اخذت اشعر بعظمتها وباني بين اهلي وخلاني لا سيا عند افتتاح المؤتمر حيث تجلت الكنانة بابهى عظمتها ومجدها بشخص مليكها العظيم والذي اوفـد مندوبه فافتتح المؤتمر باسمه في القاعة الفسيحة لجامعة فؤاد الاول . وبرجالها الاطباء المشاهير كسعادة الدكتور علي باشا ابراهيم المؤسس والرئيس الدائم لهـذه المؤتمرات والسكرتير الدائم للمؤتمر حضرة صاحب العزة الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق وكافة الاطباء العاملين في هـذا الحقل . واول ما يتبادر للذهن في اجتماعات كهذه التفكير في الغاية المنشودة التي يراد الوصول اليها . اما انا فالذي تمكنت من درسه هو الناحية الاجتماعية اذ ان الناحية الطبية بعيدة عني وبعيدة انا عنها بعد الثريا عن الثرى .

كم هو جميل ولطيف ان نرى اخواننا من كافة الانحاء العربية مجتمعين متضامنين حول هدف واحد وهو كيفية النهوض بهـذه الاقطار العربية من الوجهة الصحية والادبيـة ايضاً . ولا يغرب عن بالنا ان لهذه الاجتماعات تأثيرها العميق ومن حيث التعاون وشد اواصر الالفة بين سائر الاقطار العربية والتفاهم الممزوج بروح المحبة والحنان حنان الاخ لاخيه .

لا يمكنني كما قلت لكم سابقاً ان اصف الجلسات العلمية المفيدة ولكنني اذهب بكم دائماً الى الناحية الاجتماعيـة فاقول ان البرنامج الاجتماعي الذي عني بتدبيره نخبة من الاطباء المصريين المشاهير جاء عظيما ومفيداً جداً . فان انسى لا انسى الحفلة التي اقامتها وزارة الصحة في تياترو حدائق الازبكية وقد كانت برنامج تمثيلي سلخ من قلب الحياة غايتـــه تعلم الوقاية من الامراض المعدية الفتاكة وتعليم المرأة المصرية كيفية تصرفها حين ابتداء الحبل الى الولادة الى تربية طفلها تربية صحية . وهـذا ما تهتم به وزارة الصحة الجليلة ولهـا مستوصفات في سائر الاقطار المصرية يديرها نخبة من الاطبـاء والممرضات دأبهم السهر على واجباتهم نحو هـذا الجزء من المجتمع والنهوض به الى درجة قصوى من الرقي الاخلاقي والاجتماعي .

لا اريد ان اطيل الشرح بوصف كل حفلة على حـدة اذ ليعجز القلم عن تعداد ما لقيناه من اخواننا المصريين جماعة وافراداً من حسن الضيافة وكرم الاخلاق ولا نستطيع الا ان نشكرهم شكراً جزيلا على كرم ضيافتهم وحسن وفادتهم سائلين الله ان يحفظ مصر ذخراً للعروبة والوطنية في ظل مليكها المعظم فاروق الاول .

ولا بد لي ان احدثكم عن المفوضية اللبنانية في القاهرة وعن شعوري وشعور كل لبنـاني حين زيارته للبيت اللبناني وعما يخالج افئدتنا من السرور والغبطة عندما نرى اننا اصبحنا كبقية الشعوب لنا حيثية وكرامة . ان المفوضية اللبنانية في القـاهرة جميلة للغاية وتقع في اجمل شارع من شوارع العاصمة (الجيزة) وقد قامت بقسطها كاملا نحو المؤتمر اذ دعت اعضاءه الى حفلة شاي كانت حقاً مهرجاناً وطنياً نجح نجاحاً باهراً واوكد لكم انهـا كانت من أحسن ما شاهدناه من اجتماعات ومهرجانات في اثنـاء المؤتمر . ولا يسعني الا ان انوه بما لمفوضنا المحترم الشيخ سامي الخوري وقرينته الفاضلة من فضل في تنظيم عقد هذه الاجتماعات اللطيفة التي تقرب القلوب وتفسح مجالا للتفاهم والائتلاف . وقبل ختام الحفلة اقترح احد الحضور ان يعزف النشيد اللبناني على البيانو فننشده وقوفـاً وهكذا كان ولا يمكنني ان اصف عظم التأثر الذي كان بادياً على محيا الجميع حتى ان رئيس الوفد العراقي حضرة الدكتور هاشم الوتري اخبرني فيما بعد انه كان خارجاً من المفوضية مع رفاقه وحين سمعنـا ننشد النشيد اللبناني ، وقفوا جميعاً احتراماً ولعظم تأثره لم يتمالك عن ذرف دمعة هي دمعة التأثر والحبور ، دمعة الفرح ، فرح الاخ لاخيه بما ناله من كرامة واستقلال . ولن يسهى عن بالي الحفلة اللطيفة في المفوضية ايضاً يوم ٢٢ تشرين الثاني عيد استقلالنا فقد كانت من الحفـلات الفريدة وكنت ترى الناس زرافات زرافات من مصريين وعراقيين وفلسطينيين وسوريين وسعوديين... يأمون المفوضية اللبنانية لتهنئة لبنان بشخص مفوضنا المحبوب بالعيـد الوطني والجميع شاعرون بالغبطة والسرور لما وصل اليه لبنان من الكرامة والسؤدد وقـد تبوأ مركزه بين الاقطار الشقيقة العربية واصبح كما قال احدهم قلب البلاد العربية النابض ، له عليها كل دلال ومحبة واحترام .

ماذا في المدينة ؟

ر . م .

في المدينة فوضى !

فالتاجر يحاول الاقتناص لا يردعه قانون ، ولا يؤنبه ضمير يستثمر الحرب « وبعد الحرب » ويستثمر الفقر والموت . كما يستثمر الفلاح شجرة التفاح « بضمير » مطمئن ... والمجاعة قريبة ، والكارثة اقرب ، والشعب يستغيث بالحكومة ، والحكومة تصغي ، وسوف يستغيث بها الى ما شاء الله ...

وسائق السيارة يسير في الطريق الممنوعة كما يسير في الطريق السالكة ، « خوش بوش » بينه وبين القانون ، يتقاضى من الزبائن بنسبة اضطرارهم اليه ، فتحت الامطار يصبح السعر مضاعفاً ، وهو السعر المضاعف من اساسه ، لا تعريفة ولا رقابة ، وهو بدوره يطلب الكوتشوك ، والشعب يستغيث والسائق يستغيث ، والحكومة تصغي ، وسيستغيثان بها الى ما شاء الله ...

وشركة الترام مع بعض موظفيها ، لا همّ لها ولهم الا الاستثمار ، والناس يتزاركون « ويتضاربون » من اجل الصعود ومن اجل النزول ، حتى تعلم المذوقون منهم قلة الذوق ، والقاطرة كالشمس ، تسير على كيفها ، لا يمكن ايقافها او تسييرها الا باعجوبة سماوية من يسوع جديد ، اما المحطات واما الناس ، واما صريخ النساء والاطفال ، واما المصالح الملحة ، واما خطر الموت ، فأمور لا تؤثر على السائق ولا على قاطع التذاكر وعلى الرؤساء ! عند كل محطة ملحمة . وعلى كل خط معارك والمسبات تتعالى من كل صوب والشعب يستغيث بالحكومة ، والحكومة تصغي ، وسوف يستغيث بها الى ما شاء الله ...

وبعض سكان بيروت لا يقطع عقولهم التنظيم ، وخاصة في الامور التي تتعلق بالذوق ، فهذه خادمة « تشطف » البلكون على رؤوس الناس وثيابهم بامر من سيدتها « ربة » البيت ، وهذه اخرى تنفض الغبار عن سجادتها الى شبابيك جيرانها وانوفهم وروايامهم ، وهذا مطبخ في الطابق العلوي لا يروق له الا أكل الكبة مرتين في الاسبوع ، ولو ازعج ضرب المدقة ستة عشر عائلة تقطن البيت نفسه ، وهذا انسان عليه كل مظاهر الانسانية يهجم كالوحش ليأخذ مكاناً في الترامواي ، وان جاء في آخر المنتظرين ! وهذا آخر يبصق امامك كأن الارض منديله او كأنه دائماً في الحمام !

وصبية الازقة ، زعران المستقبل ولصوصه ومجرموه ، يملأون الشوارع والارصفة والمنعطفات ، وليس على وجه واحد منهم سيماء « الناس » ، ويتساءل العاقلون عن مصير هؤلاء ، ويخافون كثرتهم وسوء توجيههم وعاقبة اهمالهم ، وشر خطرهم الاجتماعي ، ويستغيثون بالحكومة ، والحكومة تصغي ، وسيستغيثون الى ما شاء الله ..

وبراميل الزبالة على الطرقات اخصب ارض لنمو الحشرات وانبعاث الروائح وتفشي الامراض ، وبعض الناس لا يميزون بين الخلاء وبيوت الخلاء وعلى الاخص لندورة وجود هذه الاخيرة ، حتى يكاد لا يخلو شارع من عدة بيوت خلاء « اصطناعية » ويستغيث الشعب بالحكومة والحكومة تصغي ، وسيستغيث الى ما شاء الله ...

والمسبات ، والتفنن في تركيب الجمل البذيئة ، يخلق ميلوديا دائمة وسط هذه الفوضى حتى ليخجل المرء ان يسير في الشارع مع طفل او سيدة

ويشكون من فوضى القضاء وفوضى التوظيف ، وفوضى التربية الوطنية ، وفوضى الاخلاق ، ويستغيثون بالحكومة ، والحكومة تصغي ، وسيستغيثون الى ما شاء الله .

ر . م .

— تتمة الصفحة ٥ —

تجمع من انفعالاتنا القوية ، المحزنة او المفرحة ، كالحماسة والايمان والشهوة والخوف وغيرها . (لذلك كنا كثيراً ما نمثل بالطيارة .)

واذا عرفنا كيف نحلل الاحلام نستطيع ان نرجعها الى اصلها في عقلنا الواعي ، او حياتنا العملية ، او احساسنا ، فتبطل الوساوس والاوهام التي تستأثر بافكارنا ، فتؤثر في مجرى حياتنا . ويجب الا يسهو عن بالنا ان لعقلنا الباطن قوة العقل الواعي في استنباط النتائج وربطها بالحوادث ، وربط الحوادث بعضها بالبعض الآخر ربطاً منطيقياً (وان يكن في كثير من الاحيان غير عملي) بحيث نحسب ان المستحيل ان يكون حلمنا ، الذي بلغت منطقيته الى هذا الحد ، اختباراً قديماً لا نتذكره ، فننسبه الى النبوءة ويكون سبباً في اقلاق بالنا .

وللاحلام علاقة وثيقة بالارادة ، هذا اذا وجد الايمان ... فمن قرر قبل نومه ان لا يحلم حلماً مزعجاً ، وآمن بانه سوف لا يحلم ، ثم استطاع ان ينسى ذلك القرار تماماً ، فمن المؤكد انه لا يحلم ! كذلك اذا قرر ان يحلم الحلم الفلاني او الحلم الفلاني ، واتبع الطريقة نفسها ، فانه يحلمه .

وقد اختبرت ذلك بنفسي واصبح باستطاعتي ان احلم ما اريد ، وفقط ما اريد ، عندما اريد فمن آمن فليختبر بنفسه ..

رشدي معلوف

منبر السيدات:

تقرير من جامعة نساء لبنان

عن جلسة تنظيف المدينة

في الساعة الثالثة من ظهر الجمعة الواقع في ٧ ك ١ - ١٩٤٥ اجتمع في مدرسة روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان مندوبات ومندوبو الجمعيات والمنظمات الاتي بيانها برئاسة السيدة حنينة طرشا رئيسة جامعة نساء لبنان -

السيدة آنا تابت : عن جامعة نساء لبنان

السيدة ساسون ، السيدة سماح : عن الجمعية الاسرائيلية .

السيد فؤاد عبد الملك ، السيد جوزف ضو: عن بلدية بيروت .

الدكتور اميل دبس : عن منظمة الغساسنة .

الدكتور فوزي الداعوق: عن النجادة .

السيد وليم حاوي: عن الكتائب .

واعتذرت عن الحضور السيدة خريستين رزق مندوبة الاتحاد النسائي فكافت السيدة طرشا بالنيابة عنها.

فافتتحت الجلسة ثم شرح السيد عبد الملك بعض الاجراآت التي اتخذتها البلدية لتلافي القصور السابق بتنفيذ الانظمة والقوانين واجابة لبعض المقترحات التي كانت اللجنة قد دونتها في الاجتماع السابق وهي :

١ - قد سنت قانونا جديداً للعقوبات عن المخالفات بزيادة الجزاء من نصف ليره الى خمس ليرات ومن خمس ليرات الى خمس وعشرين ومن خمس وعشرين الى خمسين.

٢ - اتخذت البلدية التدابير لاستقدام مايتي طون من الدواء (D. D. T) قاتل الحشرات وستحلها وتضعها قريبا في الاستعمال

٣ استلمت البلدية عدداً من السيارات الجديدة وهي عاملة على اعدادها بالشكل الصحي الموافق لاستعمالها قريباً.

٤ - قررت طريقة جديدة لجمع النفايات من البيوت بان تمر عربات البلدية على البيوت في اوقات معينة تتناول النفايات رأسا وتضعها في العربات وستبدأ بتنفيذ هذه الطريقة بوقت قريب .

٥ - البلدية مهتمة بغسل الشوارع عدة مرات في الاسبوع كل على حسب اهميته .

٦ اعطيت التعليمات الى المفتشين بزيادة ملاحقة المتسولين

٧ - قد اهتمت البلدية بزيادة اجور العامل النشيط الذي يقوم بواجباته والحسم على العامل الذي يقصر بواجباته

٨ - ان قضية منع وجود الحمالين في الساحات العامة والشوارع الرئيسية لا يمكن تطبيقها في الوقت الحاضر لانها تسبب قطع رزق هذه الفئة من الشعب .

٩ - ان البلدية تمنع منعاً باتا استعمال النفايات والاوساخ لتسميد المزروعات وهي مستعدة لقبول كل شكوى من هذا القبيل وملاحقة المخالفين

ثم بعد انتهاء السيد عبد الملك من بيانه شرع بدرس بعض المقترحات ليكون مشروع نظافة البلد اوفى مما هو الان فاتخذت القرارات الآتية :

١ - طلب تخصيص مبلغ في موازنة البلدية للدعاية وتنبيه السكان الى واجباتهم بالتقيد بنظام النظافة وطبع وتوزيع نشرات تبين الاضرار الناجمة عن عدم التقيد بهذا النظام

٢ - الاكثار من الجنائن والمتنزهات في قلب العاصمة بحيث يكون لكل منطقة متنزهها فيرتاد اطفال تلك المنطقة للتنزه واللعب بدلا من انتشارهم في الشوارع وتعرضهم لخطر السيارات والتقاط المكروبات

٣ - التقدم بمشروع الى الحكومة والى البلدية لبناء بيوت صحية للعمال خارج البلد ثم الابتداء بنقلهم بالتتابع من محلاتهم الحالية الوسخة وهدم تلك المحلات واعادة بنائها بعد ذلك بصورة صحية وموافقة لبرنامج تجميل البلد

***

ورفعت الجلسة في الساعة الخامسة على ان تعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر الجمعة القادم في ١٤ كانون الاول ١٩٤٥

تتمة المقال الافتتاحي

مقاييس الجباية ، تخطط للامارة وتنفذ، ولا نكتفي بالاساس وان كان الاخلاص !.. فمن هم المسؤولون عن مثل هذا التوجيه، وباي الوسائل يتولون تدبير امره ؟.. وماذا يأملون ان يكون محصول تقدمنا العقلي والروحي في آخر كل سنة ، اذا عدنا الى ضمائرنا النيرة في مثل هذا اليوم ؟ ..

فلنجعل العقل الايجابي الخير شعار هذا العام، ولنكرس قوانا لتهديم جميع ما يمكن ان يقف في طريق تقدمه من عقبات ، وليكن صباح هذا العام الجديد صباح الخير وصباح النور...

طرفة الله

لرشدي معلوف

اراك فيخضر وجه الثرى وتضحك عن جانبيّ القرى
واسمع هزج النجوم ، وزغردة الكائناتِ ،ورقصَ الذرى
فتغمرني غبطة كالحياة وتنهض بي يقظة كالكرى
وأطيب ما في الوجودِ رجوع المنيهات من بعدك القهقرى..

***

ارى في جمالك عذر الزمان اذا كان للغيب أن يعذرا
كأنك في الارض طرفة من كوّن الارض كوكبه الاشعرا
براك نموذج ما يستطيع وسبّح في سره ما يرى
عيون كأن السماء تلخص اجواءها فيهما منظرا
وجفناه ، قيل الصفاء تمالا الى حيث قيل ولم يشعرا
على شفتيك تجلت منى الورد ، والفجر اومأ مستبشرا
وفي حرمة الامل القرمزي تبارك من نضد الجوهرا
وشمل الحرير ، خيوط من التبر، طاب الجبين لها منبرا
تطل وتخبو كأن الشموس تداعب من عرشها الاعصرا
وقلبك من سحره البابلي يلون خديك او يخفرا
كأن انامل جنّ خفيّ توشي نواياه ان فكّرا ! ...

***

ولي صدفة من سخاء الحياة ارافقها العمر لو تشترى
أحبك لكنني لست ادري أفي الحب ما بيننا من عرى
تسيرين في الكون يا حلوة الكون مخفورة من يدٍ لا ترى
واصدق احلامنا ان نطلّ على موعد بيننا قدرا ...
كتمتك خشية ما تعلمين ، فكيف درى امرنا من درى ؟
ولو ان في البوح بعض الوفاء ، رضيت وعينيك ان أنشرا

***

غداً نلتقي فتحيط العذارى بنا تتساءل عما جرى
وتجني على الصفحات مواسم من حبنا لم تكن اسطرا
اعلمك الشعر يا كل شعري فمن ذا يعلم ، من يا ترى ؟ ...

١٩٤٥ رشدي معلوف

سرقة من محكمة !

لعل اجرأ اللصوص لا يفكر في السرقة من محكمة تحت انف قاضيها ! . . ولكن هذا ما حدث في احدى المحاكم بعض مدن السويد ، فبينما كانت الجلسة منعقدة دخل شخص الى القاعة ، واخذ يحل ساعة الحائط ، فانتهره القاضي ، ولكنه ذكر له انه ليس لديه فرصة اخرى للمجيء لكي يأخذ الساعة ويصلحها وعلى ذلك سمح له القاضي باتمام عمله ، فحل الساعة وحمل اجزاءها وخرج بأمان .

وبعد انتهاء الجلسة، سأل القاضي بعض المسؤولين عن معنى ارسال الساعاتي في وقت انعقاد المحكمة لكي يأخذ الساعة ، وسرعان ما اتضح ان الساعاتي المزعوم ليس الا لصاً سرق الساعة بهذه الطريقة ثم لم يوقف له بعد ذلك على اثر !

في برج ايفل

يعد برج ايفل من مفاخر اهالي باريس والفرنسيين عامة ، وهو مزار كل من يزور العاصمة الفرنسية ، ولكن ارباب المشروعات ، الراغبين في الربح ، لم ينظروا اليه على هذا الاعتبار ، بل حسبوه وسيلة لجني الربح الجزيل ، ومن ثم عرضوا على الحكومة الفرنسية اخيرا ان تبيعهم اياه بمبلغ طائل ، على ان ينشئوا بطبقاته المختلفة ، كاباريها ومرقصاً ومطعما . ولهذه المناسبة نذكر انه منذ ستين سنة تقريبا ، اقام بعض ارباب الاموال الاميركيين فندقا فاخرا بالقرب من قوس النصر في باريس . ثم رأوا ان يقيموا حفلة راقصة للاعلان عن هذا الفندق ، وطلبوا الى السلطات الفرنسية ان تسمح لهم بأضاءة قوس النصر ليلا بأضواء ساطعة ، في مقابل اجر معلوم ، ولكن السلطات الفرنسية رفضت هذا الطلب . وما نحسبها الان الا رافضة كذلك طلب بيع برج ايفل لانشاء كاباريه فيه !

حسنة لغورنغ

ظهرت حسنة للفيلد مارشال غورنغ الذي هو الان في طليعة زعماء النازي المقدمين للمحكمة الدولية في نورمبرغ . وقد تفيده هذه الحسنة كثيرا في الدفاع عن نفسه ، ولكن اغلب الظن انه لن يذكرها ولن يعترف بها بل ربما ينكرها كل الانكار ، وان كانت قد ذكرتها احدى الصحف الاميركية .

وتفصيل الامر انه لما اتفق بعض القادة العسكريين على الخلاص من هتلر في سنة ١٩٣٧ ، ودبروا مؤامرة لهذا الغرض — ذكر الجنرال هالدر الالماني تفاصيلها حين امره الاميركيون — عندئذ اراد غورنغ ان يتصل بالمستر تشمبرلن ليبشره بقرب الخلاص من هتلر ، وتفادي الحرب التي بدت نذرها في سياسته . وقد ارسل غورنغ بالفعل رسولا من لدنه الى اللورد فانسيتارت يحمل رسالة بذلك اليه ، ولكن هذا اللورد كان وقتئذ قد فقد ثقة تشمبرلن ومودته ، ولذا لم تصل الرسالة قط الى هدفها .

سكان القمر !

ضاقت الارض بما رحبت ، فاخذ بعض الاميركيين يبحثون عن مساكن لهم في الكواكب !

اجل . فمنذ اختراع القنبلة الذرية ، وما بدا من قوتها الخارقة ، وما قيل انها سوف تمكن من الاتصال بالكواكب ، اخذت مئات الخطابات تترى على الحكومة الاميركية ، وفيها يطلب اصحابها لانفسهم قطعاً من الاراضي في القمر ، ويسألون عن « الاجراءات » الواجب اتباعها لكي يحجزوا تلك الاراضي ...

الشهيرات بين النساء

زنوبيا

للاستاذ جبرائيل جبور

لم يعرف الشرق العربي قبل الاسلام حقبة كانت اغنى في الحوادث الجسام وامتع للباحث من هذه السنوات القلائل التي اعتلت فيها زنوبيا عرش المملكة التدمرية .

ولقد اهمل التاريخ العربي بعد الاسلام ذكر كثير من الاخبار عن الدول العربية القديمة التي ازدهرت قبل الاسلام وكان مما اهمله اخبار تدمر ولعل من الاسباب التي دعت الى هذا الاهمال ان المدة التي انقضت عن زوال هذه المملكة التدمرية وظهور التدوين في الاسلام لم تكن يسيرة فقد كادت تبلغ خمسة قرون وكانت اخبار المغازي والفتوحات التي تمت في الاسلام وغير ذلك من الاحداث قد شغلت العرب عن اخبار دولهم الاولى وكادت تستأثر انتباههم دون غيرها . كذلك لم يكن العرب في اواخر جاهليتهم يذكرون من امر هذه الدول سوى ما تركته بعض الآثار المختلفة عنها من اثر في نفوسهم واحساس فيه عظة وعبرة حيناً وفيه اكبار واعجاب حيناً آخر .

ولقد شاهدوا آثار تدمر فسحرتهم بروعتها وبهرتهم بعظمتها فحاكوا حول اصحابها ما شاؤوا من الاساطير والاوهام وظنوا ان بناتها من الجن الذين سخّرهم الله ليأتمروا بامر سليمان ومن هنا هذه الابيات المأثورة عن النابغة في قصيدته التي قالها مادحاً بها النعمان ابن المنذر ومعتذراً اليه :

ولا ارى فاعلًا في الخير يشبهه ولا احاشي في الاقوام من احد

الا سليمان اذا قال الاله له قم في البرية وامددها عن الفند

وجيّش الجنّ اني قد اذنت لهم يبنون تدمر في الصفّاح والعمد

حقاً ان هؤلاء البناة كانوا جناً في مهارتهم وان هؤلاء المهندسين كانوا عباقرة في فنهم بحيث استطاعوا ان يخلدوا في واحة في قلب الصحراء تلك الهياكل العظام والاعمدة الطوال التي لا تزال الى اليوم ثابتة على مرور الزمن وما هزها به من عواصف وزلازل منتصبة واقفة لتشهد لرائيها بقوة بانيها رغم ما تهدم قبلها من بنيان ناطقة بمجد اهلها رغم انها خرساء نحتت من صخر أصمّ .

ولعل خيال النابغة كان يجيء اوقع في النفس لو زعم ان الجن اقتلعت جانباً من الفردوس وطارت به على بساط سليمان فلحقتها ملائكة الله حتى اذا ادركتها وهي فوق بادية الشام تمزق البساط وسقطت الهياكل والاعمدة جنة قائمة في الصحراء .

وان من يزور تدمر اليوم ليدهش حقاً بعد ان يقطع ما يقرب من مئتي ميل عن دمشق حين يشاهد مدى اتساع تلك المدينة القديمة وتنوّع آثارها وضخامة بنيانها وتعدد اعمدتها وتماثيلها وقصورها وقبورها في مثل ذلك المكان القصي عن العمران اليوم في قلب بادية الشام .

ولم يفت المؤرخين الرومانيين القدماء ان يذكروا الهامّ من اخبار هذه الدولة العربية القديمة ويكادون يجمعون على ان تدمر كانت في ابان عظمتها حلقة الوصل بين الشرق والغرب وكانت في اسواقها تلتقي طوائف التجار تتداول السلع الرائجة فكان التدمريون يستجلبون بضائع اليمن والهند ليبيعوها الى الروم ، وكان يهم الدولة الرومانية ان تظل العلاقات طيبة مع هذه الامارة فعقدوا معها المحالفات وشددوا اواصر الصلات ومن هنا كانت اهم الاخبار التي نعرفها عن تدمر منقولة عن مؤرخي الرومان وعن النقوش التي لا تزال الى اليوم مكتوبة باللغتين التدمرية واليونانية .

ويظهر ان اعظم حقبة في تاريخ تدمر كانت زمن زنوبيا موضوع حديثنا اليوم .

كان اذينة ابن السميذع امير تدمر في ذلك الزمن — الثلث الاخير من القرن الثالث بعد المسيح وكانت زنوبيا ابنةً لرئيس القواد في جيش اذينة وكان ابوها قد هيأ لها ان تتثقف خير ثقافة يمكن لفتاة في الامبراطورية الرومانية ان تحوز عليها فتعلمت في صغرها بمدرسة الاسكندرية ولقنت علوم عصرها وحذقت اهم لغات زمانها وتمرست في امور الفروسية والرماية والحرب وكانت قبل هذا كله وسيمة الطلعة رشيقة القوام على غاية من الجمال الشرقي الفتان ، سمراء ذات عينين متوقدتين واسنان كاللؤلؤ المنضود وصوت رخيم جذاب. ومن هنا لم يكن غريباً ان نراها حين اكملت علمها زوجاً لاذينة امير تدمر ورفيقة امينة له في جهاده .

وكان ان اغتيل زوجها فهبت للانتقام من قاتله وقتلته وامسكت بيدها صولجان العرش ولبست تاج الملك فاحسنت سياسة الدولة وقادت بنفسها الجيوش فعلّمت القواد كيف يكون الثبات وكيف يكون الدفاع المجيد دفاع اللبوءة الثكلى عن عرينها العزيز حين يرام

انها — فيما يقول المؤرخ الروماني « تريبليوس بوليو » — تعيش في ابهة كالاكاسرة فكأنها منهم في مجدها وهيئتها وتتخلق باخلاق الاباطرة فكأنها منهم في تربيتها وخلقها ومجالسها ، تحضر المجتمعات والمجالس الرسمية وقد لبست خوذتها مربوطة بشريط ارجواني محلى بالجواهر وقد عقدت ازار ملائها بحجر من الماس واختالت عارية الزندين . تركب المركبات ولكنها تؤثر الخيل عليها واذا خرجت في مهمة من مهام الدولة ركبت عربتها المصفحة تحيط بها كوكبة من الفرسان من حرسها الخاص .

وشجعت زنوبيا تجارة الدولة والمعارف والعلم واستدعت الى بلاطها الفيلسوف الشهير كاسيوس اونجينوس الحمصي المولد فكان معلمها ومستشارها ولازمها وخدمها بامانة حتى قتل في سبيل الدفاع عن عرش سيدته حين ظهر النزاع بينها وبين الرومان وحين خشي الرومان على سلطتهم ان تزول .

ذلك ان اساس النزاع كان بين الروم والفرس وقد غلب الروم ايام امبراطورهم فاليريان غير ان سابور الفارسي لم يستطع ان يخضع امارة تدمر وانتهى امره مدحوراً امام كتائب اذينة وزنوبيا واسرت نساؤه وارسلت الى رومة فهلل الرومان لنصر حليفهم اذينة ورفعه مجلس شيوخهم الى اعلى مقام حين منحه لقب اغسطس واعتبره شريكا لجالينوس نجل فاليريان بالامبراطورية الرومانية فعزّ اذينة واسس ملكا جديداً له وفتح اسيا الصغرى وارادت زنوبيا ان تضيف الى فتوح زوجها فتحاً جديداً فغزت مصر وافتتحتها وعينت ابنها « وهب اللات » ملكا عليها فخشي الرومان ضياع امبراطوريتهم فيممت جيوشهم الشرق لاخضاع الفرس فعاونت زنوبيا الفرس وغلبت الروم ودحرتهم وظلت سيدة الشرق .

وكان فيما بعد ان قام برومة امبراطور قوي هو اورليانوس فثبت دعائم مملكته في اوروبة ثم تحدر الى المشرق ليخضع زنوبيا وسرعان ما اندفعت للقائه وسارت الى انطاكية ويقول بعض المؤرخين انه كان باستطاعتها ان تقهر اورليانوس لو عرضت له في مضايق الجبال في الشمال ولكنها انفة منها أبت الا ان تحاربه في السهل وكان النصر حليفها طيلة يوم المعركة و المساء مالت على فرسانها كتائب المشاة الرومان فدحرتهم دحراً وتراجعت زنوبيا الى حمص حيث اخذت تجمع فلول جيشها لتنتقم لنفسها وتمحو عن جيشها مذلة انكساره الاول .

انها تقود الجيش بنفسها وقد لبست خوذتها وتدرعت واعتلت صهوة جوادها وان المعركة لشديدة حامية الوطيس وابدت فرسانها من البأس والشجاعة ما شل حركة جيش اورليانوس فتراجع الروم امامها وغامرت زنوبيا بفرسانها وراءهم وهي لا تشك ان النصر الكبير قاب قوسين عنها او ادنى ، وكأنها تلك الساعة حلمت بعرش رومة وانها سيدة المشرق والمغرب .

لله تلك الاحلام ما اطيبها وما الذها وما ايسر تصورها ، هوذا كتائب اورليانوس وفرسانه المتقدمون مندحرين امام ملكة الشرق وفرسانها الامجاد . هوذا ساعة من الزمن يقرر فيها مصير شعب باسره وكم نرى مثل تلك الساعة في التاريخ .

ومدت زنوبيا يدها لتقطف زهرة النصر وشمس ذلك النهار في الطَفَل فاذا بكتائب رومانية من المشاة قد ادركت فرسان اورليانوس لنجدته وسقطت زنوبيا في شرك الروم .

وسرعان ما تلاشت احلامها الجميلة واحلام مستشارها الفيلسوف واحيطت فرسانها ويقول المؤرخون ان خلاصها من تلك الحلقة التي ضربت حولها يكاد يكون اعجوبة ، وخسرت زنوبيا في تلك المعركة زهوة فرسانها والكثير من مالها ومجوهراتها .

وعادت الى تدمر لتدافع دفاعها الاخير ، وكان الحصار ، وكان هول عظيم ، وهناك سور في تدمر لا تزال قاعدته ظاهرة حتى اليوم يشهد على هول ذلك الحصار ويتكلم لو علم الكلام عن بأس زنوبيا وهمتها وهي تطوف على المرابطين على السور تستحث هممهم وتوقد نار عزائمهم .

وطال الحصار ودام شهوراً واستبطأ مجلس الشيوخ في رومة رجوع امبراطورهم فكتبوا اليه كتاباً فيه شيء من التوبيخ والتأنب لتأخره بقهر زنوبيا وفتح مدينتها ، وفي رد اورليانوس اليهم شهادة ببأس هذه الملكة وثباتها .

قال يزعم الرومان اني انما احارب امرأة ... ولكن من لي بمن ينقل اليكم وصف الات الحرب لديها — السور كله حصن حصين تحميه الجنادل الضخمة والصفائح القاطعة والحراب الحدة — النار تلقى علينا من كل مكان ! وماذا اكثر ؟ اتظنونها تخاف ؟ انها تحارب كانها لا تخاف شيئاً سوى القصاص ! غير اني ارجو ان الالهة التي كانت معنا تحمي دولة رومة !

وارسل اورليانوس الى زنوبيا يسألها التسليم فبعثت اليه قائلة : اني لم احاربك حتى الان الا بالجنود الرومان المستأجرة وان جندي الخاص لا يزال لديّ لقهرك ومطاردتك عند الرجوع وكاد اورليانوس ان ييأس من طور الحصار ومشقة تموين الجند فارسل اليها بالكتاب التالي :

« من اورليانوس امبراطور العالم الروماني الى زنوبيا واحلافها .

كان ينبغي عليك ان تسلّمي من تلقاء نفسك دون ان اكتب اليك في هذا ! اني اعرض لك الامان اذا سلّمت ، واتعهد في ان يعين لك مجلس الشيوخ محلة تسكنين فيها ، اما جواهرك وحليّك وذهبك وخيلك وجمالك فيبعث بها الى الخزانة الرومانية ، ان عاداتكم وشرائعكم تظل معتبرة محترمة . »

وفي جواب زنوبيا اليه ما يشير الى ثباتها وابائها وقوة خلقها رغم انها قد ادركت حرج الموقف :

« من زنوبيا ملكة الشرق الى اورليانوس اغسطس .

لم ار سواك يجرأ على ان يطلب مني ما تطلبه انت ، من يسلك سبيل الحرب فليتذرع بالبأس والاقدام ! تسألني التسليم كأنك تجهل ان كليوباترا آثرت ان تموت من ان تعيش ذليلة ! ان الاحلاف من عرب وفرس وارمن قريبون! وان العصابات السورية تفتك بجيشك ماذا يكون امرك لو اتوا جميعاً لمساعدتي ! انك عندئذ تارك ما تطلب كأنما انت ظافر في كل مكان »

— البقية على الصفحة ١٤ —

ليلى الاخيلية

هي ليلى بنت الاخيل من عقيل بن كعب وهي اشعر النساء لا يقدم عليها غير خنساء (١) وجاء في فوات الوفيات - «الشاعرة المشهورة كانت من اشهر النساء لا يقدم عليها الا الخنساء - توفيت في الثمانين من الهجرة» (٢) اما في زهر الاداب للحصري في كلامه عن الخنساء يقول وهي (اي الخنساء) اشعر نساء العرب عند كثير من الرواة - اما الاصمعي فكان يقدم ليلى الاخيلية - قال ابوزيد ليلى اكثر تصرفاً واغزر بحرا واقوى لفظاً ، والخنساء اذهب عمودا في الرثاء - قال المبرد - «كانت الخنساء وليلى في اشعارهما متقدمتين لاكثر الفحول» (٣) قال الجاحظ «كانت من افصح الشواعر وابلغهن» (٤) تجمع النصوص على انها كانت فصيحة ، ومن المتقدمات في الشعر ، وكان توبة بن الحمير يهواها ومن لطيف شعره في ليلى قوله :

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صائح
ولو ان ليلى في السماء لاصعدت ... بطرفي الى ليلى العيون اللوامح

وقد قتل في احدى الغارات ، فحزنت عليه حزناً شديدا وقالت فيه المراثي الكثيرة ، وهي اجمل شعرها واكثره ولقد قابلت واتصلت بعدة خلفاء وامراء من بني امية مدحتهم ونالت عطاياهم ، كمعاوية ، ومروان بن الحكم ، والحجاج بن يوسف ، وعبد الملك بن مروان .

ولقد اشتهرت في اكثر فنون الشعر خصوصاً في المديح والهجاء والرثاء كما سترى ، ولها اشعار كثيرة لا يتسع المجال لذكرها تستحق ان تجمع في ديوان خاص .

جاء في زهر الاداب ومن جيد شعر الاخيلية ترثي توبة ابن حمير الخفاجي وكان لها محباً وله فيها شعر كثير :

نظرت وركن من عماية دوننا ... وان كان جسم اي نظرة ناظر
فآنسيت خيلا بالرواق مغيرة ... سوابقها مثل القطا المتواتر
فان تكن القتلى بـداء فانكم ... فتى ما قتلتم ابن عون بن عامر
فلا يبعدنك الله يا توب انما ... لقاء المنايا دارعاً مثل حاسر
اتتـه المنايا بين درع حصينة ... واسمر خطي وجرداء ضامر
كان فتى الفتيان توبة لم ينخ ... قلائص يفحصن الحصا بالكراكر
ولم يدع يوماً للحفاظ والنهى ... وللحرب ترمي نارها بالشرائر (٥)

وهي طويلة تبلغ خمسين بيتاً ، ولها عشرات من القصائد في رثائه .

وفودها على الحجاج

كانت ليلى تفد على الحجاج فتمدحه وتنال جوائزه ، ويظهر ان الحجاج كان يحب ان يداعبها . وفدت عليه يوماً فقال لها :

« ان شبابك قد مضى واضمحل امرك فأقسم عليك الا صدقتني هل كانت بينكما ريبة قط » (اي بينها وبين توبه) فقالت لا والله ايها الامير الا انه قال لي ليلة وقد خلونا كلمة ظننت قد خضع فيها لبعض الامر فقلت له :

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها ... فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا نبتغي ان نخونه ... وانت لاخرى قارع وخليل

فلا والله ما سمعت بعدها منه ريبة حتى فرق بيننا .

وعن محمد بن الحجاج يوسف قال بينما الامير اذ استوذن لليلى فاذن لها فدخلت امرأة طويلة دعجاء العينين حسنة الثغر فسلمت عليه فرحب الحجاج بها ونال لها ما وراءك ضع لها وسادة يا غلام ! فجلست فقال لها : ما اقدمك الينا ؟ فقالت : السلام على الامير والقضاء لحقه والتعرض لمعروفه فقال لها : كيف خلفت قومك قالت في حال خصب وامن . . . ثم قالت الا انشدك ايها الامير قال اذا شئت قالت :

أحجاج لا يفلل سلاحك انها ... المنايا بكف الله حيث براها
اذا هبط الحجاج ارضاً مريضة ... تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام اذا هزّ الفلام سقاها

- الى آخر الابيات -

فامر وكيله ان يعطيها خمسمائة درهم ويكسوها خمسة اثواب ، وفي خبر آخر وفدت عليه فقال لها انشديني بعض شعرك في توبة فانشدته :

---

(١) ابن قتيبة - الشعر والشعراء - صفحة ٢٧١ . (٢) فوات الوفيات صفحة ١٧٥ . (٣) الحصري زهر الادب جزء الرابع صفحة ٦٩ . (٤) الجاحظ البيان والتبين جزء ١ ص١٩٦ . (٥) الحصري، زهر الاداب ص ٧٢ مجلد ٤ .

وظهرت شمس اليوم الثاني وقد اشتد الحصار وزنوبيا تحدق بنظرها الى الشمال تنتظر عوناً من الفرس فلا ترى وتنظر الى الغرب فترى قوافل المؤن خطاً طويلا لا يدركه البصر حاملة الماء والذخائر والطعام لجند اورليانوس ، وغابت الشمس واسدل الليل حجابه .

واستسلمت زنوبيا لهواجسها وعزمت على الانسحاب هي وبضعة من رجالها على ظهور الهجن تطلب مدداً من الفرس وانسلت ليلا ، وما ظهرت شمس اليوم الخامس الا وسحابة كثيفـــة من فرسان الروم تتبعهـا . ان الفرات قريب والامل قريب ولكن الحظ عثر بها مرة اخرى فما كادت تبلغ القارب الذي ارادت ان تعبر به النهر حتى اسرت وسيقت الى اورليانوس ، وعرف التدمريون بعد ايام بالامر فسلّمت المدينة .

وعاد اورليانوس الى رومة ، وكان موكب عظيم قلّ ان شهدت مثله رومة ، اورليانوس في مركبة فخمة كان غنمها من ملك القوط ، وخزائن الشرق وجواهره في مركبة لأذينة وزنوبيا ، الاسرى الوفاً مكبلين ، والحيوانات من فيلة ونمور وفهود وغيرها تسير مع رجالها صفوفاً امامه ، ولكن الذي جعل للموكب عظمته وللنصر اهميته تلك اللبوءة المكبلة بسلاسل من ذهب تسير مطأطئة الرأس امام مركبة الامبراطور واطل اهل رومة من قصورهم واستشرفوا من شرفات منازلهم يشاهدون ملكة الشرق اسيرة بين مخالب صقر الغرب واسدل الستار على امجاد امرأة نادرة المثال .

وآليت ارثي بعد توبة هالكاً | واحفل من دارت عليه الدوائر
لعمرك ما بالموت عار على الفتى | اذا لم تصبه في الحياة المعاير
وما احد حي وان عاش سالماً | باخلد ممن غيبته المقابر
ومن كان مما يحدث الدهر جازعاً | فلا بد يوماً ان يرى وهو صابر
وليس لذي عيش عن الموت مذهب | وليس على الايام والدهر غابر
ولا الحي مما يحدث الدهر معتب | ولا الموت ان لم يصبر الحي ناشر
وكل شباب او جديد الى بلى | وكل امرىء يوماً الى الله صائر
اليت لا انفك ابكيك ما دعت | على فنن ورقاء او طار طائر (١)

تدل هذه الابيات على آرائها الحكمية في الموت .

كذلك نجد ذكرا لنفس الحادثة في الاغاني . اما الحصري فيعيد ان يذكر حادثة قدومها على الحجاج وانشادها له القصيدة التي مر ذكرها (احجاج ان الله اعطاك غاية)

وعندما نأتي على اخرها يقول الحجاج لمن عنده : « اتعرفون من هذه ؟ » قالوا : لا نعرفها ، ولكن ما رأينا امرأة اطلق لساناً ، ولا احمل وجهاً ، ولا احسن لفظاً الخ . . ثم تنشده (احجاج الخ .) ثم يطلب منها ان تنشده من بعض شعرها ، فتنشده القصيدة التي مر ذكرها (لعمرك ما بالموت عار على الفتى) . فقال الحجاج لصاحب له : اذهب اقطع لسانها ، فدعا لها بالحجام ليقطع لسانها . فقالت له : ويحك انما قال لك الامير ، اقطع لساني بالعطاء ! فارجع اليه واسأله . فسأله ، فاستشاط غيضاً وهم بقطع لسانه . فقالت : انها الامير ، كاد يقطع مقولي ، وانشدته :

حجاج انت الذي ما فوقه احد | الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت شهاب الحرب ان نفخت | وانت للناس نور في الرجا تمد (٢)

دخلت على الحجاج فلما رآها طأطأ رأسه ، حتى ظننت ان ذقنه قد اصابت الارض . . . فسألها الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها . يا ليلى ما اتى بك ؟ فقالت : اخلاف النجوم ، وقلة الغيوم ، وكلب البرد وشدة الجهد ، وكنت لنا بعد الله الرفد . . . فقال لها صفي لنا الفجاج . فقالت : الفجاج مقبرة ، والارض مقشرة الخ . ثم قالت اني قلت في الامير قولا قال هاتي . فانشأت تقول (احجاج لا يفلل سلاحك انما المنايا الخ . وقصتها طويلة معه لا مجال لذكرها وكلها تدل على نفوذها عنده وشاعريتها وغزارة شعرها ، والعطايا التي كانت تنالها منه .

اخيرا قال لها : لك حاجة بعدها ؟ قالت تدفع الي النابغة الجعدي ، قال قد فعلت ، وقد كانت تهجوه ويهجوها . فبلغ النابغة ذلك ، فخرج هارباً عائذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فماتت بقومس .

ليلى الاخيلية عند معاوية

بينما معاوية يسير اذ رأى راكباً ، فقال لبعض شرطه ائتني به وإياك ان تروعه فاتاه فقال اجب امير المؤمنين ، فقال اياه اردت ! فلما دنا الراكب حدر لثامه فاذا ليلى الاخيلية فانشأت تقول :

معاوي لم اكد آتيك تهوي | برحلي نحو ساحتك الركاب
تجوب الارض نحوك ما تأنى | اذا ما الاكم قنعها السراب
وكنت المرتجى وبك استعاذت | لتنعشها اذا بخل السحاب

فقال لها ما حاجتك ؟ قالت ليس مثلي يطلب الى مثلك حاجة ، فتخير انت ! فاعطاها خمسين من الابل ثم قال اخبريني عن مضر ! فقالت فاخر بمضر وحارب بقيس ، وكاثر بتميم ، وناظر بأسد ، فقال : ويحك يا ليلى انما يقول الناس كان توبة ؟ » ثم تصفه وصفا جميلا بكلام مسجع - وتقول فيه بعض الابيات - ثم يقول معاوية ، ويحك يا ليلى ، يزعم انه كان فاجرا فقالت من ساعتها مرتجلة - ولا ادري في صحة هذه الرواية - :

معاذ الهي كان والله توبة | جوادا على العلات جماً نوافله
اغر خفاجيا يرى البخل سبة | تحلب كفاه الندى وانامله
عفيفاً بعيد الهم صلباً قناته | جميلا محياه قليلا غوائله
يبيت قرير العين من كان جاره | ويضحي بخير ضيفه ومنازله

فامر لها بجائزة ، ثم يسألها عن اجود ما قالته فيه فتقول ولقد اجدت حيث اقول :

جزى الله خيرا والجزاء بكفه | فتى من عقيل ساد غير مكلف
فتى كانت الدنيا تهون بأسرها | عليه فلم ينفك جم التصرف

قدومها على عبد الملك بن مروان

ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد اسنت فقال لها ما رأى فيك توبة حين هويك ، قالت ما رآه فيك الناس حين ولوك فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها (٣) يروي الحصري الحادثة ذاتها . (٤)

المهاجاة بين ليلى الاخيلية والنابغة الجعدي

يذكر الاصفهاني ، كيف هجاها ثم هجته ففلبته ، ثم نمى لبني جعدة قولها فاجتمع الناس منهم وقالوا « والله لنأتين صاحب المدينة » او امير المؤمنين فليأخذ لنا بحقنا من هذه الخبيثة ، فانها قد شتمت اعراضنا وافترت علينا « فتهيئوا لذلك ، وبلغها انهم يريدون ان يستعدوا عليها فقالت :

اتاني من الانباء ان عشيرة | بشوران يزجون المطي المذللا (٥)

وجاء « في الشعر والشعراء » انها هاجت النابغة الجعدي وكان مما هاجاها به قوله ، الا حييا ليلى الخ . فاجابته وفاقته :

انابغ لم تنبغ ولم تك اولا | وكنت وشيلا بين لعبين مجهلا (٦)

ولها ايضاً مديح في آل مطرف .

ورثت عثمان بن عفان فقالت :

ابعد عثمان ترجو الخير امته | وكان آمن من يمشي على ساق
خليفة الله اعطاهم وخولهم | ما كان من ذهب جم واوراق
فلا تكذب بوعد الله واتمه | ولا توكل على شيء باشفاق

وقد توفيت بقومس على جانب الفرات .

فنرى مما تقدم ان ليلى كانت لا تقل شهرة عن بقية الشعراء المشهورين . وهي تختلف عن بقية النساء اللواتي سيرد ذكرهن بانها قد طرقت جميع فنون الشعر فاكثرت واجادت وتنقلت من خليفة الى آخر كسائر الشعراء المعروفين ومدحتهم ونالت جوائزهم وكانت القبائل تحسب حساباً لهجائها الخ .

---

(١) فوات الوفيات الجزء الثاني ص ١٧٥-١٧٦ . (٢) الحصري ، زهر الاداب صفحة ٧٦ . (٣) الحصري ، زهر الاداب ، مجلد ٤ ص ٧٣ - ٧٤ .
(٤) ابن قتيبة الشعر والشعراء ص ٢٧٢ ، الحصري ، زهر الاداب ، ص ٨٠ .
(٥) الحصري ، زهر الاداب ، مجلد ٤ ص ٧٥ . (٦) الاغاني الجزء الخامس ص ١٧-١٨ . (٧) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص ٢٧١ .

موسيقى كلاسيكية

نثبت فيما يلي قطعتين من التعليقات التي تقدمها محطة راديو الشرق على الموسيقى الكلاسيكية في السابعة والنصف من مساء كل اربعاء وكل سبت :

البولونية الاولى

احب ان اقدم الليلة البولونية الاولى لشوبان ، بعد ان اذعت مساء الاربعاء رقصات لليست ، لان بين هذين الموسيقيين من تشابه الظروف ما يقارب بين موسيقاهما . فلقد ولد شوبان بعد ليست بسنة واحدة ، وذلك في اوائل القرن الماضي ، واولع كلاهما بالبيانو ، وكلاهما حلم بقبلة من بتهوفن تنطوي تحتها وعود المجد ، ودخلت حياة كليهما في تاريخ الادب حافلة بالجمال والالام والعظمة .

ومع ان ليست هنغاري ، وشوبان بولوني ، فقد استوطن كلاهما فرنسا ، واحبتهما واحباها ، واخذا عنها الرقة والعمق ، وعن وطنيهما الاصليين قوة الابتكار ...

الى هنا يترافق العبقريان ، والان نترك ليست لننصرف الى شوبان ، وهو موضوعنا هذا المساء ، فنرى ان شخصيته استطاعت ان تجمع بين تيارين في الموسيقى الغربية ، احدهما عقلي جاف ، والاخر عاطفي مائع ، فكوّنت منهما تياراً واحداً توازن فيه العقل والعاطفة ، فلا العقل جافاً ولا العاطفة مائعة ، وبذلك كتب صفحة جديدة في تطور الموسيقى

اما مراحل حياته العاطفية ، فلن اتوسع في سردها لان هذه الناحية تدخل في تاريخ الادب كما ذكرت ، ولكنني ألمع الى حادثة واحدة ، كان لها الاثر الاكبر في موسيقاه هي خيبة مع Marie Veozinska تلك الخيبة التي تركت في اعماق قلبه جراحاً لا تمحى . وكان من اثرها في موسيقاه اننا بتنا نحس دائماً ونحن نصغي اليه ، الواناً من القلق ، وضيق الخلق ، والحب الممزوج بالشك ، والنعومة المسيجة بالقساوة ، والامل النابت في اليأس ، فهو قانط من المرض وكأنه تائق اليه ، يحب الحياة عن سخر ، وعن سخر ايضاً يكره الموت ، في عاطفته وضوح غامض وطمأنينة قلقة ، فهو مجموعة متناقضات ، ولكنها متناقضات قد استطاعت عبقرية شوبان ان توجهها وتنظمها حتى تناسقت وتكوّن منها صفحة جديدة في تاريخ الموسيقى ، تعكس صورة عصر رومانطيكي خاص ، وطريقة احساس بالغبطة والالام ، مهما قلنا انها شخصية واقعية ، فهي في الوقت نفسه انسانية ازلية .

ومع ان موسيقى شوبان قد اغمطت حقها في بادىء الامر فهي تحتل اليوم المكانة التي تليق بها ، وهنالك اعتراف شامل بان شوبان هو سيد البيانو دون منازع ، بعد ان وجه اليه جميع قواه وافكاره ، حتى استطاع ان يحمله لغة شخصية كما سنلاحظ الان ، فاصبحت الهارمونيا عنده ، لكمالها وغناها ، كأنها الميلوديا الانيقة المتواصلة ذلك ما شعرت به عندما سمعت بعض قطعه تلعب باصابع سحرية في الصيف الاخير .

ولا يجوز ان ننسى ، ونحن نصغي اليه ، ان هذا العبقري قد حمل موسيقاه ، فوق علمه الواسع وموهبته النادرة ، اجزاء نابضة من حياته الخاصة . ومع ذلك فهو لا يعنون قطعه بل يثمرها لاقتناعه بانها من الموسيقى الصافية ، التي تتخطى الموضوع والان اليكم بالبولونية الاولى لشوبان .

زاوية الاطفال

اول ما يخطر ببالنا عندما نصغي الى القطعة التي اقدمها هذا المساء ، مقدرة الموسيقي ديبسّي على ابتكار المواضيع . فلقد سبق ان اذعت له الفتاة المختارة ، والبحر ، وها انا اقدم الليلة قطعة كانت منذ الّفها ولم تزل مدعاة لغبطة الالوف والالوف من الناس في جميع البلدان ، عنوانها « زاوية الاطفال » ، وهي في الواقع جنة الاطفال ، ألّفها ديبسي محاولا ان يجسّد فيها خيال الاطفال في ساعات مرحهم الحاناً موسيقية منتظمة ، وهو بذلك يذكرنا « بكسارة الجوز » للموسيقي تشيكوفسكي فكلاهما تجسيد لخيال الاطفال ، وكلاهما رائع ، الا ان زاوية الاطفال اقرب الى المتناول من كسارة الجوز ، على خلوها من القصة .

ولكي نستطيع تذوقها ، علينا ان نتصور انفسنا في بهو كبير ، وقد جلس الاطفال في زاوية منه يتسامرون ويلعبون بالدمى المختلفة التي بين ايديهم ، هذا يتخيل ان السنيورة التي بيده ، ترقص على الثلج ، وذاك يتصور ان اولاده يريدون ان يقوموا بنزهة في ضوء القمر ، والثالث يصّف الاخشاب الملونة التي بين يديه جنوداً على اتم الاستعداد للزحف ، وبين هذه التخيلات تقوم المشادات البريئة بين الاطفال ، يتخللها البكاء حيناً والضحك احياناً كل ذلك يجسده لنا ديبسي الحاناً من النوع الوصفي التصويري ، غنية بالميلوديا التي تتنوع بنسبة تنوع المشهد ، محافظة على الجو الواحد من اول القطعة الى آخرها .

وفي هذا النوع من الموسيقى لا بد لنا من تذكر ما اوصى به بتهوفن في كلامه عن السيمفونيا الريفية اذ شدد على ضرورة عدم التبسط في ربط كل صوت بالصورة او الحالة التي يمثلها ، ذلك لكي تبقى للمتذوق لذة الاكتشاف ، وانا ، وان اعطيت الخطوط الاساسية لهذه القطعة

— البقية على الصفحة ٣٤ —

صفحة المنزل

معلومات قيمة يجب ان تعرفها ربة المنزل

في تحضير الطعام

بقلم جون لانغمون دافيس

ان اول كيمائي في العالم كان امرأة ولا شك اذا فرضنا ان امنا حواء كانت تقوم بطهي الطعام لزوجها آدم واولادها .

ومما لا شك فيه ان المطبخ يعد المختبر الكيمائي العادي في العالم اذ فيه يبدأ الاولاد بتعلم فن الطهي من امهاتهم . وهنا يتبادر الى ذهني السؤال التالي : لماذا يجب علينا طهي الطعام في حين ان الحيوانات لا تلجأ الى هذه الطريقة في تهيئة غذائها ؟

اجل اننا نطهي طعامنا لان بعض مواده غير قابلة الهضم لو اخذت نيأة . ولكن طهينا لبعض المواد الغذائية يسبب اتلافها في حين كان الاجدر ان نأكلها نيأة . ونحن نعلم ان نشا القمح والبطاطا يخزن فيها باكياس او حبيبات من السليولويد بحيث لا نستطيع الاستفادة منها الا اذا غليت بالماء على النار او شويت حتى تتفتق الغلافات السليولويدية .

ونفس الشيء يصدق على زلال البيض . فلطالما كنت اعتقد ان زلال البيض نيئاً اذا خلط جيداً مع الحليب يكون نافعاً اكثر مما لو كان مطبوخاً . ولكن هذا خطأ لان جسم الانسان لا يستطيع هضم زلال البيض الا متى كان مطبوخاً .

وطهي الخضر عملية معقدة دقيقة اذ ان طهيها بالمياه القاسية الغنية بالاملاح الكلسية يكسبها مواد كلسية اضافية زيادة على ما فيها وهي مع كونها غير مرغوب فيها عندما تترسب بشكل طبقة صخرية داخل ابريق الشاي عند غلي هذا الماء فيه . الا ان قسما منها يترسب بالطريقة نفسها على الخضر المسلوقة بهذا الماء القاسي .

وتستعمل بعض ربات المنازل الصودا اي كربونات الصودا في طهي الخضر لتساعد على سرعة نضجها غير عالمات ان هذه المادة تقتل مادة الفيتامين (ب) في الخضر وهي المادة الرئيسية التي من اجلها تؤكل هذه الخضر . ومع ان طبخ البطاطا او سلقها ضروريان لتسهيل عملية هضم النشا ، الا ان ذلك يقتل نصف مادة فيتامين (ج) فيها اذا كانت البطاطا مقشرة ، اما اذا سلقت بدون تقشير فانها تفقد ١٥ بالمئة من هذه المادة الحيوية التي هي اسهل المواد الحيوية في المواد الغذائية . وجميع النباتات تحتوي على مواد كياوية من شأنها ان تتلف هذا الفيتامين اذا قطعت قطعاً صغيرة او طهيت بالماء البارد او اذا وضعت بالماء قبل غليانه .

واليك هذه الملاحظة الاخيرة الثمينة : ان علفة اعتيادية من الخضر المطبوخة تحتوي على مقدار كبير من هذا الفيتامين اكثر مما لو اخذت نفس الوزن نيئاً من الخضر بالرغم من ان مقداراً من الفيتامين ج يتلف بالحرارة وسبب ذلك انك تستطيع ان تأخذ مقداراً كبيراً من الخضر المطبوخة يعادل اربعة اضعاف حجمها نيأة .

طريقة عمل الكعك بالتمر

نصف فنجان شاي زبد ، ٢ فنجان طحين ، ملعقة شاي (بيكن بودر) ، بيضة مخفوقة ، فنجان سكر ، ملعقة شاي فانيليا ، فنجان تمر من تمر العلب مفروم ، ملعقة شاي بودرة زنجفيل ، فنجان زبيب مفروم ، ملعقة شاي بودرة قرفه (دار سين) ، نصف ملعقة شاي بودرة قرنفل ، فنجان جوز مفروم ، فنجان ونصف تفاح مهروس .

١ — يخفق الزبد مع السكر حتى يصير كالقشدة ثم توضع البيضة والفانيليا والدقيق و (البكن بودر) ويخلط الجميع جيداً .

٢ — توضع بقية المقادير الاخرى وتخلط جيداً .

٣ — توضع العجينة في صينية مدهونة بالسمن وتدخل في فرن متوسط الحرارة لمدة ثلاثة ارباع الساعة وتترك حتى تبرد ثم تقطع على شكل مربعات ويوضع فوق كل مربع قطعة من التمر للزخرفة .

عمل كلل بالجبن الابيض

١ — يوضع على النار مقدار كوبة من الماء وبها ملعقة كبيرة من الزبد وملعقة صغيرة ملح حتى يغلي الماء . ثم توضع كوبة من الطحين ويخلط جيداً ثم ينزل من على النار حتى يبرد .

٢ — تكسر ٥ بيضات ويوضع عليها ربع كوب من الجبن الابيض المحكوك ثم توضع على ما سبق وتعجن .

٣ — تؤخذ ملعقة صغيرة من هذه العجينة وتعمل باليد على شكل كرة وتوضع في الصينية ثم تدخل في الفرن .

لماذا؟

استفتاء الصحافيين

كانت مهمتي ان ازور الصحافيين الكرام « ونعم الزيارة كانت » وان اطرح عليهم الاسئلة التالية :
– لماذا لا تزال حتى الآن عازباً ؟
– وهل تغير رأيك في الزواج عما كان عليه قبلاً ولماذا؟

١) لماذا لا تزال حتى الان عازباً ؟

٢) هل تغير رايك في الزواج عما كان عليه قبلا ؟

سعيد فريحه

– لم اجرؤ ان اهاجمه بالسؤال لما كان عليه من حالة تنذر بقرب العاصفة . فرحت اتوسل بشتى الاسئلة البعيدة والتي تدور حول الدائرة المقصودة ...

– قل لي يا استاذي هل الزواج سعادة ؟ ...

– ورمى القلم جانباً واخذ ينظر الي مستفهماً ثم قال :

– الزواج ! سعادة ... جنيت ! الزواج جنة ولكن شو بدك مني انا رجل متزوج وبعنقي سلسلة ! روحي اسألي حنا غصن ...

– ولكن قل : ألست نادماً ؟

وهنا فكر قليلاً قبل ان يجيب بالنفي كأني به يخشى امراً :

– لا ، ابداً لست نادماً .. ثم لماذا اندم ، فأنا رب اسرة احبها وتحبني ...

– ولكن ألا تفضل ان تكون حراً طليقاً ؟..

– ارجوك ألا تحشري نفسك في حياتي وحريتي .. قلت لك اني لست نادماً و كفى ... جاي تقلبي لي حياة بنيتها باستقامتي واخلاصي ...

– طيب ، هل انت حقاً مخلص لاسرتك ؟..

وهب عن مقعده واقفاً وهبت معه جميع بوادر الزوبعة :

– يا صبر ايوب ! بتريدي تفهميني شو قصدك من هذه السؤالات الباردة ??

ولم اجد بداً من التصريح بأني مندوبة « صوت المرأة » ولا غاية لي في الموضوع .

– آه ! مندوبة .. وتريدين ان اقول لك انني نادم وتعس ! قصدك ترميني في الجحيم من اسئلتك الهادئة التي تقطر اشفاقاً ... مع السلامة ! ولا تنسي انني اسعد زوج واسعد اب .. و ..

ولكنه اتعس صحافي وفنان لانه متزوج ...

زهير عسيران

– استقبلني ببشاشة وترحيب عكس المتزوجين تماماً فلم ار حاجة الى اللف والدوران كي استجوبه فرميت بسؤالي :

– لماذا لا تزال حتى الان عازباً ؟ ...

– ومن قال لك اني لا ازال عازباً .

– اذاً انت متزوج ؟

– كلا ! انا بين بين ...

– طيب هل تغير رأيك في الزواج عما كان عليه قبلاً .

– قلت لك يا آنسة انني لم اتزوج حتى الان ولست عازباً

– حيرتني يا استاذ هل انت مطلق اذاً ؟ ...

– كلا ! فانا مرشح للزواج اي خاطب ... واذا كانت حياتي الزوجية ستسير على نفس المنهاج الذي انا فيه الان اي في عهد الخطوبة فلا شك انني ساكون من اسعد السعداء... واعتقد بذلك منذ الان بل اجزم ...

– وتركته يجزم ويقسم انه سيكون اسعد الازواج (انشاءالله) ...

جبران التويني ..

طرقت عليه باب ديوانه الفخم فاجابني صوته الداوي ..

– ادخل ... فدخلت

– أنت ماذا تريدين ايضاً ..

– قل لي هل تغير رأيك في الزواج ؟

– لا لا ابداً فانني ولو كنت عازباً ولو في سن الثمانين لتمنيت ان اجد شريكة لحياتي. لان الزواج يلقي على الانسان مسؤوليات لذيذة ويحمله على الشعور انه اسس لنفسه وطناً مستقلا .. ولا تكتمل رجولية الرجل الا بالزواج .. مع السلامه

نعيم مغبغب ..

وكانت ظواهره عكس تصريحه ...

– لم اتزوج ولا اتزوج

العازبين والمتزوجين

للآنسة جاكليه حكيميان

لاعتبارين يرجعان الى سبب واحد ذلك انني منذ عدة سنوات اجد لذة كبرى في خدمة قضية .. واتعرض اثناء هذه الخدمة لما يسمونه اخطاراً هي من لازمات هذا العمل .. فاخشى ان انا ارتبطت بالزواج الذي اعرف ان فيه نصيباً وافراً من السعادة ان احمل شريكة الحياة من المسؤولية والاخطار ما لا يتفق قبولها لها مع محبتها واخشى من ناحية اخرى ان يكون تعلقي بها وتعلقها بي مما يخفف استعدادي لخدمة القضية التي اريد الانصراف اليها بكليتي .

هذا ما قاله الاستاذ بلهجته المصرية المقلدة وحركاته التمثيلية ثم ونظراته الناعسة .

اسكندر الرياشي

قصدت صومعته ولا انكر اني كنت خائفة . وشاء حسن حظي ان كان المكتب غاصاً بالزوار ولكنه اخذ يعتذر ويرجوني ان اعود في ساعة اخرى . ولكني صمدت امامه وطلبت منه ان اسأله الان ما اريد والا فلن اعود ...

وكأنه خجل ان يخيب رجاء سيدة وهو الجنتلمان ... كما يدعي ... فأجابني ما اجاب وعلى القاريء ان يفهم الصحافي التائه ان صدق او خشي البيت

— يجب على الرجل المتزوج ان ينسى الخمسة عشر سنة الاولى من زواجه ولا يفكر فيها ... عندئذ يعرف وهو في اواخر شبابه ان الزواج كان نعمة الهية ولا يندم عليها ... فانا لست نادماً ...

النصولي

— الزواج يا آنسة فريضة واجبة وحكمة عميقة مقدسة . فأنا اتمنى للجميع ان ينعموا بالزواج وخصوصاً الصحافي والاديب لانه يستطيع ان يرتب حياته وينقذها من الفوضى التي يعيش بها الصحافي في هذه البلاد .

رامز سركيس

تأكدت من اللحظة الاولى انه ليس نادماً لما استقبلني بعقدة ما بين حاجبيه وخشونة في صوته ، ولم يغير لهجته الا عندما تعرف الى شخصيتي انني صحفية ...

— اعذريني يا انسة فقد اخفتك فانا رجل عمل كما ترين.. ولكنني يا انسة سعيد جداً في زواجي ومغتبط في اسرتي ... فالزواج ضروري ومن كماليات الحياة... فأنا ارجو لك زواجاً سعيداً ...

حنا غصن

— هل ستبقى عازباً ؟

ـ مالك وزواجي.. عجباً ! الست حراً ...

— ولكن يجب ان تتزوج

ـ ارجوك يا آنسة احتفظي بنصائحك الغالية (وخلينا صحاب) في كل مرة تأتيني بسؤال جديد .

— ولكن ما ذنبي انا . لست الا مندوبة فهل تريد ان تجيبني على اسئلتي ؟

— وماذا يهمني ان انت تزوجت ام لم تتزوج ابداً ... هل تظن انك خارق الجمال ام ماذا ؟ ...

— وهنا غصّ الاستاذ وهدأت ثورته واجابني انه فكر جدياً بالزواج ولكنه متردد في ما اذا كانت العروس ستقبل به ام لا ... واقسمت الا اعود اليه ابداً كي لا اسمع صراخه .

بشرى لعشاق النظافة والاقتصاد فان صابون :

عنين و كنعان

الذي يمتاز منذ القديم عن كل صابون اصبح في سوق بيروت وفي متناول جميع الناس ، المستودع العام :

محل دال :

طرابلسي ومعلوف

بناية

اوتيل ريجنت

الى المـــــــزارعين

زراعة فول الصويا في الشرق الاوسط

العلم يكشف لنا مصدراً غذائياً جديداً وثروة زراعية قيمة

يعتبر فول الصويا الذي يناظر القمح فيما يحتوي عليه من مواد ، من اقدم النباتات في العالم فقد زرع في الصين منذ الاف السنين وكذلك في اليابان واهملت زراعته فيما عدا هذين البلدين حتى اوائل هذا القرن ، عندما اكتشفت قيمته الغذائية واصبح من النباتات الهامة في المناطق الحارة ، ومناطق الحرارة الشمالية ويزرع اليوم في الولايات المتحدة والبلقان وولايات الاتحاد السوفياتي وجاوا وما زالت مساحة الاراضي المزروعة منه تزداد اتساعاً . ويحاول العلماء في كندا وجنوب إفريقيا وانكلترا اختيار الانواع التي تلائم الاحوال المحلية هناك .

الزيت والبروتين

ويرجع السبب في العناية بالابحاث الخاصة بفول الصويا وزراعته الى ما يمتاز به هذا النبات عن غيره اذ يحتوي على كمية كبيرة من الزيت والبروتين اكثر من اي نبات آخر يتساوى في كمية الغذاء الموجودة فيه مع القمح .

ولا يقتصر وجود مادة البروتين على حبوب فول الصويا فحسب بل توجد ايضاً في النبات كله . ولذلك عني المسئولون في اميركا بزراعة انواع مختلفة منه تصلح غذاء للماشية ويقدر محصول الفدان منها بثلاثة اطنان خمس وزنها هو مادة البروتين .

وكشفت الابحاث التي قام بها الانكليز اخيراً عن الطريقة التي يمكن اختيار النوع الذي يصلح لزراعته في الشرق الاوسط . واهم ما يراعى في تمييز المناطق التي تصلح لزراعة كل نوع من انواع فول الصويا هو المدة الواقعة بين شروق الشمس وغروبها .

فمثلا لا تحمل الاشجار التي تزرع في المناطق شبه الاستوائية ازهاراً الا عندما يقصر النهار واذا زرعت هذه الاشجار في المناطق الشمالية حيث يطول اليوم في فصل الصيف فانها لا تزدهر بل تنتظر ايام الخريف القصيرة .

وبما ان الشرق الاوسط يقع في حدود خط العرض الذي يمر بوسط الصين وجنوب اليابان حيث يزرع فول الصويا وكذلك بالنصف الجنوبي للولايات المتحدة ، اذن يمكن زراعة هذا النبات في تلك المنطقة .

ويحتاج فول الصويا الى كمية معقولة من الرطوبة عند زراعته وعلى ذلك لا تصلح زراعته في الارض الصحراوية الا اذا امكن ريها . وعلى العموم سيحتل فول الصويا مكانة ممتازة في ميدان الزراعة في كثير من الاقاليم في المستقبل .

ما يهم السيدات والرجال

أقمشة من النباتات والطحالب البحرية

بقلم احد الخبراء

تعرض هذا الاسبوع جمعية المملكة المتحدة الملكية اصنافاً جميلة من المنسوجات البريطانية المصنوعة من نباتات وطحالب بحرية التي استرعت انتباه الزائرين لمعرض المنسوجات والازياء اكثر من اية منتوجات صناعية اخرى .

والمنسوجات هذه مصنوعة بطريقة مبتكرة جديدة اذ انها تغسل بماء الصابون حالما تنسج فتخرج بالوان زاهية بديعة . والطحالب البحرية ايضاً تساعد على نسج الخيوط القطنية بدون ان تفتل اوتبرم اذ ان الشعيرات المصنوعة منها الخيوط تكون خليطاً من شعيرات القطن والطحالب البحرية المبرومة . وبعد عملية النسج يمكن حل شعيرات الطحالب البحرية بماء الصابون تاركة خلفها نسيجاً قطنياً قوياً اكثر من المعتاد مصنوعاً من خيوط قطنية غير مبرومة .

وتعرض الآن في المعرض ايضاً كنزات محاكة من خيوط نباتية جديدة استخرجت من الفستق العبيد على ايدي علماء شركة الصناعات الكيمائية الامبراطورية في انكلترا . وتدعى هذه الخيوط باسم «ارديل» وهي عبارة عن خيوط صناعية لها جميع حسنات الخيوط الصوفية وليس فيها شيء من مساوىء الصوف على الاطلاق ويقال ان هذا الاختراع من اعظم الاكتشافات في عالم المنسوجات في هذا القرن .

وتقول جريدة المانشستر غارديان ان هذه الخيوط الصناعية الجديدة كانت نتيجة دروس اساسية بواسطة اشعة اكس قام بها العالم الانكليزي الشهير الاستاذ آستوري .

كـــل شيء

المعامل البريطانية

تنتج الازياء النسائية الحديثة

ما ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها حتى اخذت معامل بريطانيا تتحول باقصى ما يمكن من السرعة الى انتاج البضائع على اختلاف انواعها لتلبي مئات الالوف من الطلبات المكدسة لدى اداراتها من شتى انحاء المعمور بعد ان انقطعت عن اسواقها العالمية انقطاعاً يكاد ان يكون كلياً خلال سنوات الحرب الست مما ادى الى ارتفاع في الطلبات من جراء النقص او الفراغ الذي طرأ لدى المستهلكين المدنيين .

ومن يزر اليوم المعامل البريطانية يؤكد انها جادة في الانتاج بعد ان ادخلت عليها تحسينات عظيمة وبعد ان ادخل على الكثير من المنتوجات الصناعية تحسينات اساسية من شأنها ان ترفع مستوى المعيشة بين المستهلكين على اختلاف طبقاتهم وتزيد في رفاهيتهم .

وقد عرضت معامل النسيج مؤخراً في بعض معارض الازياء في لندن نماذج من الازياء النسائية الانيقة صنعت من مادة النيلون بحيث انها تضاهي افخر الازياء الحريرية او الصوفية . ويؤكد الخبراء ان مادة النيلون ستلعب دوراً هاماً في صناعة المنسوجات الانيقة ربما فاق الدور الذي يلعبه الحرير الطبيعي والصوف .

في الساعة السابعة والنصف من مساء

كل اربعاء وكل سبت

موسيقى كلاسيكية

من محطة راديو الشرق

مع تعليق عربي عليها

اختبري معلوماتك

ما هو مدى معرفتك بالتاريخ الحقيقي ؟

١ ـ ما هي اقدم الكائنات الحية ؟

٢ ـ اي نوع من الحيوانات الدنيا يظهر منها الجهاز العصبي ؟

٣ ـ اي نوع من الكائنات الحية لها اكبر دماغ بالنسبة الى حجمها ؟

٤ ـ ما الذي يرطب الجو اكثر : فدان من الماء ام فدان من الغابة ؟

٥ ـ هل القمر يؤثر على نمو النباتات ؟

٦ ـ هل ينام عادة جميع الغنم في القطيع الواحد في عين الوقت؟

٧ ـ اي مخلوق فوق هذه البسيطة يعمر لاطول مدة ؟

٨ ـ اي طائر اشتهرت اناثه بكونها تضع بيضها في اعشاش غيرها من الطيور لتفقسه من اجلها ؟

٩ ـ لماذا تتعدد انواع الحيوانات البرية اكثر من الحيوانات البحرية ؟

١٠ ـ هل يوجد الرمل في قرارة اعمق قسم من البحر المحيط ؟

١١ ـ لماذا لا تتسمم الافاعي بنفس سمومها ؟

١٢ ـ كم هي عدد حوافر الحصان ؟

١٣ ـ ما الذي يسبب صوت طنين النحل ؟

١٤ ـ ما هو الحد الاقصى لوزن الفيل الذي يعيش في ايامنا هذه؟

١٥ ـ هل الحيوانات الكثيفة الشعر انحف ام اثخن جلداً من الحيوانات القليلة الشعر ؟

١٦ ـ اي من الحيوانات كان سبباً في كثرة الوفيات ؟

١٧ ـ لم تكون الحيوانات الطويلة الارجل طويلة الاعناق ؟

١٨ ـ هل يعتبر العنكبوت من الحشرات ؟

١٩ ـ هل الحيوانات البرية او التي تعيش على الاشجار اعم كثرة في الغابات الاستوائية ؟

٢٠ ـ ما الذي يسبب الزبد على الامواج ؟

(الاجوبة على صفحة ٢٩)

المرأة ومشكلة الزواج

للآنسة روز غريب

للزواج مشاكله عند الجنسين ، ولكن بما ان المرأة لا تزال الجنس الاضعف ، فالمشاكل الناشئة عن الزواج اشدتعقيداً عندها مما عندالرجل لا سيما في ظروف تطورها الحالي ، والتقاليد تجعل دورها فيه سلبياً لا ايجابياً اذ تمنعها من ان تطلب يد من تريد بينما تسمح له بذلك . والظروف تجعل الزواج عندها امراً مرغوباً فيه اكثر مما عنده وذلك لسرعة نضوجها الفيزيولوجي او لحاجتها الى الحماية او الى من يعولها او الى زيادة التحرر الاجتماعي .

ونلاحظ ان الزواج في القرى الصغيرة والاوساط الفقيرة المتأخرة امر هين لا يؤلف مشكلة وذلك لانخفاض مستوى العيش في هذه الاوساط وحاجة الرجل الى الزواج الباكر للحصول على زوجة واولاد يقاسمونه اعمال البيت والحقل ، ولا نعدام الملاهي والمشاغل العقلية وغيرها التي تعطي شبان المدن منافذ مغرية لنشاطهم وتصرفهم عن الزواج ولو الى حين . فالزواج امر بسيط حيث الحياة بسيطة فطرية لكنه يتعقد ويؤلف مشكلة حيث الحياة معقدة لا سيما في اوساط المدن وفي الطبقات الوسطى والارستوقراطية وذلك :

١ – لارتفاع مستوى المعيشة . ففتاة هذه الطبقة غالباً ما تكون مُترفة تحتاج الى الخدم ولا تستطيع القيام بعمل خارج المنزل الا اذا كانت ذات مهنة . ولهذا يضع الشاب نصب عينيه صعوبة القيام بنفقات الزواج والاسرة ويرى في ذلك مغامرة خطرة .

٢ – وهذا يخلق مشكلة الدوطة . فالشاب الذي يأخذ على عاتقه القيام بجميع نفقات البيت يرفض الزواج بغير دوطة الا اذا كان ذا ثروة واسعة . وقد يجر الطمع الغني الى السعي وراء الدوطة عملاً بالمثل القائل : زيادة في الخير خير .

٣ – ضآلة فرص الاختلاط بين الجنسين . ونلاحظ ان الضغط على المرأة في الاوساط الفطرية اقل جداً مما في الاوساط المثقفة وذات التقاليد العريقة ، حيث يتراوح الموقف منها بين اسراف في الضغط واسراف في الحرية .

٤ – سيطرة الخوف الاقتصادي على نفس المستخدم حيث لا ضمانات اجتماعية تؤمّن مستقبله . فهو في خوف من العزل او البطالة او العجز والمرض . وهو دائم الخشية على مستقبله الخاص فكيف اذا اصبح ذا اسرة ؟ انه يخاف تراكم المسؤوليات ويؤخر زواجه حتى يصبح ذا ثروة وحينئذ يتزوج بمن تصغره بعشر او عشرين سنة ويترك اترابه وشأنهن .

٥ – سيطرة تقاليد الاسرة على الشاب . لان فقدان الضمانات الاجتماعية يجعل الاهل العاجزين عالة على ابنائهم فهؤلاء مضطرون الى تأخير زواجهم ريثما تتزوج الاخوات او لاضطرارهم الى اعاشة الوالدين .

٦ – تدخّل الاهل في شؤون الزواج وهذا قد يكون عاملا في ترويجه اذ يأخذون على عواتقهم مسألة «تدبير مستقبل الاولاد» حين تمنعهم التقاليد من ذلك . ولكن كثيراً ما يقفون حائلا دون الزواج حين يريدون فرض آرائهم على الشاب او الفتاة ويمانعون في زواجه او زواجها لان الفريق الآخر ليس من طبقتهم او من مذهبهم او لان اهله من اخصامهم او لانه فقير او لان هذا الزواج ليس في مصلحتهم .

٧ – سخافة تقاليد الاعراس التي تفرض على العروسين والاهل النفقات الباهظة من شراء مجوهرات واجهزة وملابس واثاث فاخر واقامة الولائم والحفلات . والمؤسف ان الاكثرية بيننا لا تزال مستعبدة لهذه التقاليد حتى ان البعض لا يتورعون من استدانة المال لمشترى الجواهر واقامة الحفلات لكي يظهروا للناس بغير مظهرهم الحقيقي .

٨ – حواجز الطبقات الاجتماعية التي تمنع اهل الطبقة العاملة من التزاوج مع اهل الطبقة الارستوقراطية والوسطى مع احدى الطبقتين المشار اليهما .

٩ – غطرسة الشاب وانانيته كنتيجة لما يلاقيه من تفضيل ووجوه سيطرة في الاسرة والمجتمع . فيصبح معتداً بنفسه مترفعاً على من حوله من فتيات .

١٠ – تعنت الفتاة التي نالت جانباً من الثقافة او نصيباً من الاستقلال الاقتصادي او المركز الاجتماعي . فكل فتاة تنتمي الى احد هذه الانواع الثلاثة تجد صعوبة في ايجاد الزوج الموافق . لان الانفة الشخصية – فضلا عن التقاليد الاجتماعية . لا تسمح لها بان تقترن بمن هو دونها ثقافة او مركزاً اجتماعياً . واذا كان لها عمل او مهنة تسمح لها بالاستقلال الاقتصادي فضلت الحياة المنفردة على الهبوط من مستواها الاجتماعي او الثقافي بمعايشة رجل لا تحترمه او تقدره ، والشيء الذي يسترعي الانتباه هنا ان الفتاة من هذا النوع اشد احجاماً وتعنتاً من الفتى المثقف . اي انه لا يتردد في الزواج ممن تنحط عنه ثقافة وقد يفضلها على غيرها . ولا ادري ايكون هذا الفرق لان التقاليد الاجتماعية تقيد الفتاة اكثر مما تقيد الفتى ام لان الفتاة اكثر مثالية واقل تمسكا بالطرق العملية في الحياة .

لقد اتينا على تفاصيل العقبات التي تقف في سبيل الزواج وتجعله مشكلة في الاوساط التي ارتقى فيها مستوى العيش الى حد ما وطغت فيها التقاليد . ويتضح لنا من هذه القائمة ان العقبات على نوعين : اولا اقتصادية، ثانياً اجتماعية تقليدية . ومكافحتها تقتضي معالجة الاسباب بوسائل بعضها اقتصادية وبعضها تربوية كما يلي:

١ – ايجاد الضمانات الاجتماعية بصورة تزيل الخوف الاقتصادي من نفس الشاب وتمنع اباه العامل من ان يصبح عالة عليه في حالة العجز او الهرم .

٢ – تحسين احوال العمال والمستخدمين من اهل الطبقة الوسطى والمثقفين ذوي الاجور الضئيلة والمستوى العالي في المعيشة وذلك بزيادة اجورهم وفتح ابواب التقدم والترقية امامهم.

٣ – زيادة ابواب العمل والانتاج لمكافحة الفقر واتقاء البطالة .

٤ – تعليمها الاقتصاد المنزلي الذي يريها كيفية تخفيف نفقات المنزل والاقتصاد في الوقت والطاقة والمال من غير ما خفض لمستوى العيش .

٥ – تثقيف الفتاة والفتى كليهما في شؤون الحياة الزوجية وهذا مهم جداً في برنامج الاصلاح التربوي ويدخل في هذا التثقيف درس مشاكل انتقاء الزوج والعلاقات العائلية وادارة المنزل والاولاد . ويكون من اهدافه مكافحة تقاليد القدماء في الموضوع ومحاربة العادات المضرة كالاسراف في الاعراس واساليب المساومة في الزواج والسعي وراء الدوطة والاتكال على الوالدين في انتقاء العروس او العريس وهلم جراً .

٦ – مكافحة الحواجز الاجتماعية بين الطبقات وذلك بتعميم الثقافة ووسائل الاحتكاك ويُلاحظ ان هذه الحواجز آخذة في الزوال تدريجاً بانتشار الثقافة وتراجع التقاليد . لان العامل المثقف لا يقل في مستواه الاجتماعي عن المستخدم. كذلك الثقافة من شأنها ان تزيل الحواجز الطائفية .

٧ – تقويم العلاقات بين اعضاء الاسرة بحيث تكون استقلالية لا استغلالية . فلا تسود بينهم هذه الروح الاتكالية التي تقيد الاولاد بوالديهم او تجعل الاب متكلاً على اولاده او مسيطراً عليهم ولا تقوم بينهم روابط استثمارية تفيد الواحد على حساب الاخر .

والواقع ان تطورنا الاجتماعي متأخر جداً عن تطورنا الثقافي وليس غريباً ان نجد شابات وشباناً مثقفين يرضخون لارادة اهلهم في مسائل الزواج كأن المسألة تعني الاسرة كلها لا الشاب والفتاة وحدهما ، كما اننا نجد والدين رجعيين يتصرفون بشؤون اولادهم الذين يفوقونهم ثقافة كأنما الثقافة امر منفصل عن الحياة .

كل هذا يرينا اهمية الثقافة الاجتماعية في المدارس والنوادي وغيرها وضرورة تمهيد وسائل النمو العقلي للجيل الاسبق ونشر الفكرة القائلة ان الحياة نمو مستمر لكي نحث الكهول والمتقدمين في السن على متابعة المطالعة والتثقف لعلهم يفهمون ان اولادهم وُلدوا لجيل غير جيلهم ويحاولون التفاهم مع الجيل الطالع فلا يتعرضون لتصادم الافكار وتناقض الميول على الصورة التي نراها .

الخلاصة : ان نهضتنا النسائية تتمثل في اقبال المرأة بصورة مطردة على العلم والعمل رغبة في اكتمال شخصيتها وتحقيقاً لاستقلالها الاقتصادي، وتتمثل ايضاً في ازدياد احتكاكها بالمجتمع واختلاطها بالجنس الآخر وانعتاقها التدريجي من سلطة التقاليد . لكن هذه النهضة لا تزال مفتقرة الى تنظيم وتوجيه تقوم به النساء ذواتهن ، وتشجيع تقوم به الحكومات في تعميم الثقافة العامة والمهنية للنساء ومعالجة مشاكلهن الاجتماعية بانصافهن في ناحية التشريع والسعي لاصلاح التربية باعطاء الناحية الاجتماعية فيها حقها من الاهتمام. لكن التطور الذي بلغته بفضل الظروف المؤاتية يدعونا الى التفاؤل بمستقبلها ، لانها وقد بدأت على غرار النهضة النسائية في الغرب ستتابع سيرها في هذا السبيل حتى يتكامل نموها باذن الله .

روز غريب

نساء العرب

يقاطعن ادوات الزينة التي ينتجها الصهيونيون

– قررت النساء العربيات مقاطعة جميع اصناف الزينة الصادرة عن المصانع الصهيونية والاستغناء عنها ريثما تتمكن من استبدالها ببضائع صادرة عن غير دولة .

وقد اتخذ هذا القرار اثناء مؤتمر عقدته اللجنة التنفيذية لجمعية النساء العربية في فلسطين.

محافظ نيويورك

يصبح معلقاً في الراديو

– اعلن السيد لاغوارديا محافظ مدينة نيويورك انه لمناسبة انتهاء ولايته في آخر هذه السنة قرر الاتفاق مع احدى شركات الاذاعة الاميركية الكبرى لاذاعة تعليقات يومية على هامش الحوادث .

وتقول جريدة نيويورك ان معاشه السنوي لن يقل عن ١٠٠ الف دولار !

اقوال مأثورة

• ما كنت تقوله للرجل وهو حاضر فقلته من خلفه فليس بغيبة .

• اكثارك من عيب الناس دليل على كثرة عيوبك. فطالب العيوب انما يطلبها على قدر ما فيه منها .

يــوم في

عقيلة فخامة الرئيس تتحدث الى «صوت المرأة»

فخامة الرئيس والسيدة عقيلته في البهو الكبير في قصر الرئاسة .

اسعدني الحظ بموعد مع السيدة لور قرينة فخامة رئيس الجمهورية صباح الاحد، والاحد هو يوم العائلة في قصر الرئاسة ، يقضيه فخامة الرئيس مع عائلته مستريحاً من اعماله الشاقة الخطيرة التي يقوم بها اثناء الاسبوع مستمتعاً بجو عائلي هادىء تسوده المحبة والتفاهم والسلام .

التقيت بعصمتها على درج القصر عائدة من الكنيسة فالتفتت الي بابتسامتها المعهودة وقالت : اود ان لا تكون الاسئلة محرجة . وبعد ان دخلنا الى غرفتها الخاصة ، وبعد ان تلطفت وسألتني عن جريدتنا والاعمال الاخرى التي تقوم بها جامعة نساء لبنان ، طرحت عليها سؤالي الاول : « ما هو اول خاطر خطر لك عندما بلغك خبر فوز فخامة الرئيس بالانتخابات؟ ترددت لحظة قبل ان تجيب كأنها كانت تستعيد ذكرى ذلك اليوم ثم قالت بكل بساطة: « صليت، نعم ، اول ما خطر لي هو ان اركع واصلي واطلب من الله ان يرعى زوجي ويساعده ليقوم بهذه المسؤولية الخطيرة التي القيت على عاتقه وليسهل له السبيل كي يخدم بلاده ويقود لبنان في الطريق المستقيم كما كان يتمنى دائماً .

وعندما عاد الرئيس الى البيت تعهدت له اني سأبذل كل ما في وسعي للقيام بواجبي نحوه ونحو لبنان كمواطنة لبنانية مخلصة ، ثم ذهبنا في سيارتنا الخاصة دون مرافقين او حرس الى بيت والدته في فرن الشباك لا كرئيس ورئيسة بل كابن وابنة لتقبيل يدهـــا واطلب بركتها .

عند هذا سألتها : « ان واجباتك كقرينة الرئيس الاول عديدة ومختلفة فما هو احبها لديك وما هو ازعجها ؟

ان واجبي واجب مزدوج، واجبي نحو عائلتي كأم وزوجة وواجبي نحو لبنان كقرينة رئيسه الاول ، ولا اعلم اي الواجبين اعز الي واحب الى قلبي . انا احب عائلتي واسهر عليها وابــذل كل غال ورخيص في سبيل رفاهيتها واسعادها اعمل دائماً على ان اجعل بيتي مكاناً يهنأ به زوجي ويأنس اليه اولادي ويجدون فيه الراحة التامة والطمأنينة الكاملة .

ولبنان هو عائلتي الكبيرة لا اضن عليه بما لا اضن به على عائلتي الخاصة، ابذل ايضاً كل غال ورخيص لتعزيزه وسلامته واود ان ارى كل فرد من افراده راغداً مطمئناً تحت سمائه ، لا اوفر على نفسي اية خدمة اقدر ان اقوم بها في هذا السبيل .

امام قصر الرئاسة

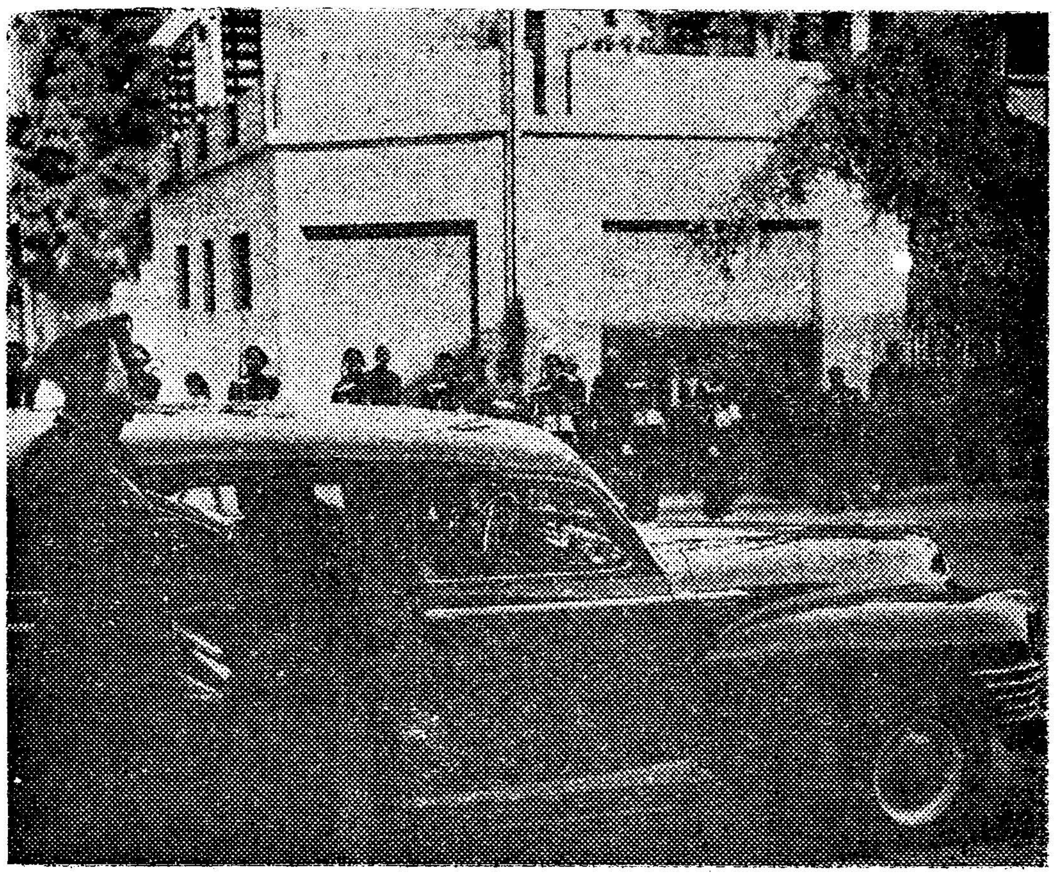

اخذ هذا الرسم وفخامة الرئيس يصعد الى سيارته للذهاب الى قصر الحكومة والحرس الجمهوري يأخذ السلام .

قصر الرئاسة

للآنسة ليلى طنوس

هنالك مشاريع اجتماعية وخيرية عديدة اقوم بها مع نخبة من نساء لبنان الكريمات كان لجهودهن ابلغ التأثير في نجاح هذه المشاريع التي منها الصليب الاحمر وكسوة الفقير وبيت الجندي اللبناني . وهنا لا بد لي من ان اثني على جميع الجمعيات النسائية في لبنان التي ، وان اختلفت اسماً ، تتحد هدفاً وقلباً وتعمل لغاية واحدة الا وهي اسعاد لبناننا الحبيب والتخفيف من آلام ابنائه » .

وعندما القيت عليها سؤالي الثالث ما هي رسالتك للفتاة اللبنانية بصفتك سيدة وام تفهم مشاكل الفتاة وتحسها ؟.

تنهدت وابتسمت ثم قالت ما عساي ان اقول ومتى سمعت ابنة نصيحة ام ... نعم ان مشكلة البنات لمشكلة خطيرة في هذه البلاد وتقتضي انتباهاً خاصاً . انا ام وكل ما اتمناه لابنتي اتمناه لجميع فتيات لبنان . يجب ان تهيأ الفتاة في البيت وفي المدرسة لتكون مبعث خير وبركة لمجتمعها وبلادها وان تنشأ على اسس اخلاقية متينة وعلى تحمل المسؤوليات المختلفة التي ستجابهها في المستقبل .. تنال قسطاً وافراً من الثقافة قد يختلف نوعاً وانما هدفه واحد الا وهو ترويض عقلها وتهذيب ذوقها وتقوية مواهبها الطبيعية . ويجب ايضاً ان تعير صحتها ومنظرها الخارجي انتباهاً خاصاً فلتتبع القواعد الصحية القويمة دونما اخلال ولتقم باعمال رياضية وتمارين مختلفة من شأنها ان تكسبها نشاطاً وحيوية ورشاقة . اما ثيابها ومشيتها وحديثها وجميع حركاتها فيجب ان تجمع بين الذوق والفهم والبساطة والثقة بالنفس، ولتكن مرحة طليقة النفس تحس جمال الحياة وتبتهج بها دون ان تفقد توازنها ورصانتها . وبالاختصار اود ان تكون الفتاة اللبنانية فتاة عصرية بكل معنى الكلمة تفهم روح عصرها وتحيا به دون ان تنسى تقاليدها او تخسر احترامها للقديم وتحسسها لروعته . فمن صميم الحياة اللبنانية وتقاليدها او ان تنبثق فتاة لبنان زهرة يانعة تتطلع الى النور الى العصر الجديد الى المدنية اين كانت ، تستمد منها القوة والحياة وتنشرها اريجاً طيباً في جو لبنان .

وانهت اللبنانية الاولى حديثها بقولها هذه هي رسالتي لفتاة بلادي ، هذا هو مثلي الاعلى لها ، هذا ما اود ان تكون بنتي وجميع بنات لبنان وقد يقول قائل ان الكمال عند الله ولكن من عمل لمثل اعلى لا يخطىء وان لم يصل ، ولكن سنصل باذن الله » .

في اوقات الفراغ

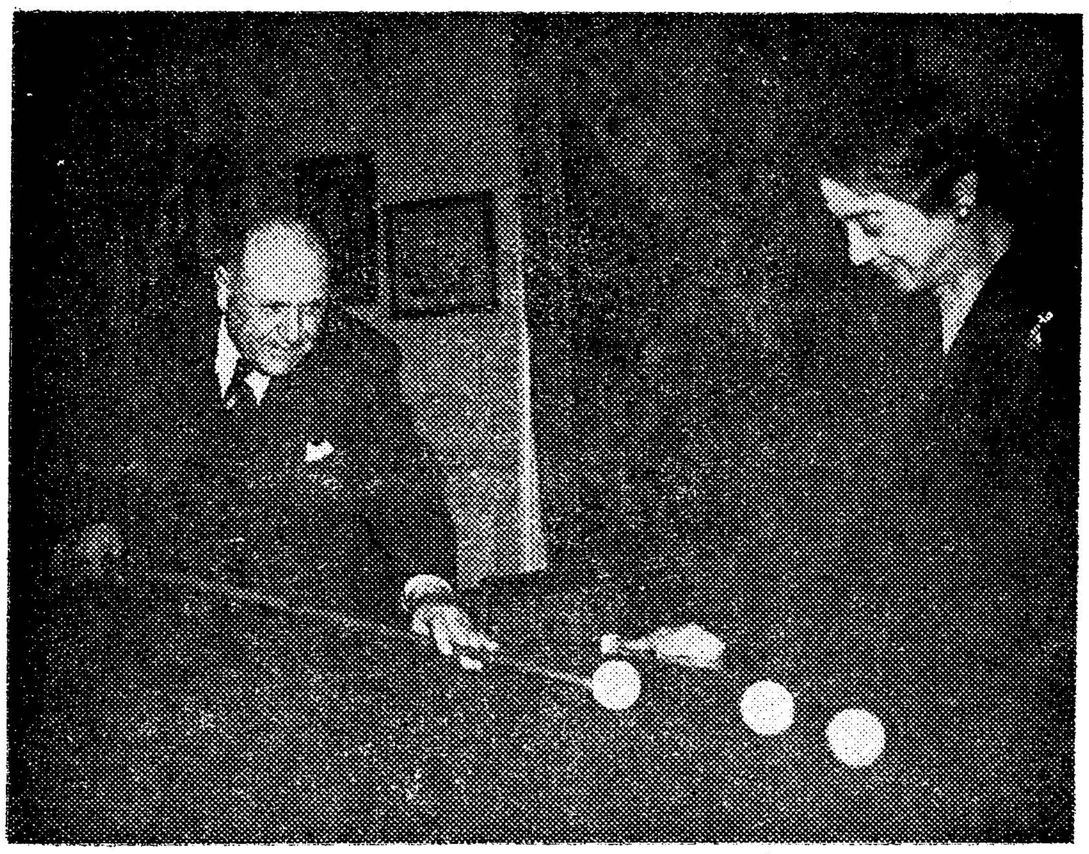

يمثل هذا الرسم فخامة الرئيس يلعب « البليارد » والسيدة عقيلته تراقبه باهتمام وسرور .

اللبنانية الاولى

في غرفة استقبالها الخصوصية .

خيبة

لحلمي معلوف

حطم الكأس يا قلبي
قبل ان تصل الى الشفة
ولا تسل عن الرؤى الخضراء
التي تضحك في جوانبها
فانها ستتحول الى كآبة
لان التي ملأتها ،
وزينت لك اطيابها ،
كانت ماجنة
تعبث باندفاع الشباب
الذي يجرك وراءه

***

وأغرق هذا الزورق يا قلبي
قبل ان يبرح الشاطئ
ولا تسل عن اشرعته البيضاء ،
واحاديثه الساذجة
حول سفر طويل
في عالم اثيري
فان اغانيه ستتحول الى عويل
لان التي نصبت سواريه
كانت ماجنة
تعبث باخلاص الشباب
الذي يجرك وراءه

***

وأحرق اسوار هذه الكرمة يا قلبي
ودع الناس تتواشح عناقيدها الذهبية
ولا تهجس بعد الان بالخمور المقدسة
فانها ستتحول الى سراب
لان التي عصرتها
كانت ماجنة
تعبث بايمان الشباب
الذي يجرك وراءه

***

وارجع يا قلبي
الى معالم وحدتك
الى الكآبة المظلمة
التي غلفت ايامك الاول
ولا تدخل بعد الى الملاعب الراقصة
لان التي تسأل عنها هناك
لها اجواء مرحة غير اجوائك
وكؤوس ذهبية غير كأسك
واشرعة ضاحكة غير شراعك
فلاتعكرعليها صفوهابشكواك
بل ارجع الى وحدتك
وامح من ذاكرتك ذلك اليوم
الذي نزلت فيه على ارضك
فاخرجتك من كهفك المتهكم الساخر
وسكبت لك كأساً
كنت لاهياً عنه
وزينت لك شراعاً
كنت يائساً من صلاحه
وزرعت على كل منعطف من طريقك
زنابق بيضاء
طلائعاً لليُمن الذي ينتظرك ،
حتى اذا تغلبت على يأسك
وتخطيت عتبة الكهف
الى عالمك الجديد
ناقلا اليه انغام قيثارتك الساحرة
واندفاع الشباب المؤمن
العازم على البناء
راحت هي تمرجح اشواقك
بضحكة هازئة
مسلمة قيادك الى التقادير
غير مبالية باحلام تتهدم امامها
لانها ساعة نزلت على ارضك
كانت ماجنة
تعبث بقوى الشباب
الذي يجرك وراءه

أنا والخريف

للآنسة منى مسوح

أأبقى غريبة عن نفسي ، ونفسي غريبة عني ؟ أأظل افتش عنها وهي الى الماضي الجميل تحن بغير انقطاع
ونحو المستقبل المجهول يستحثها دوما حب المعرفة والاستطلاع ؟

***

كم طلبتها وبحثت عنها فلم اقف لها على اثر
وكم ضجرت منها وغضبت، فهدأ ني صداها البعيد
اذ كانت مع الطبيعة في لقاء ومع الفراش الهائم في سمر

***

وكم عولت على ارجاعها والذكريات معها في حديث فرمقتني بشزر !
ليتها ترجع الي ! فالجسم تواق اليها والفكر مثله واكثر

***

نفسي اخت الخريف ، فهو رمز التقلب وهي رمز الشك والحيرة
حين تمل الاوراق الشجر وتتناثر متعبة الى احضان الارض الحالمة
ويبيت سياج الحقل هشيما بعد ان يزفر الجدول الصغير اغنيته الاخيرة
ترى نفسي وكأنها في صمتها وذهولها ورقة صفراء او زهرة ذابلة !

***

غداً سيأتي الربيع ياخريف ! فيبتسم السهل صباحاً
ويرقص الندى الصافي في حلقات حول الورود الهائمة
وترفع زهرة قرب الغدير راسها اذ تسمع بالقرب منها اغنية ناعمة
وتظهر في الوادي اعشاب تميل بعد ان كانت فيك نائمة
ويلمع مساء في السماء نجيم يداعب الماء بخيوط نور واهية
ولكن نفسي نفسي يا خريف
اتعود الي، كما اتاك الربيع، باسمة ؟؟

الوصايا العشر
للمتزوجين والمتزوجات

عن بنت النيل : لابراهيم راجي

للمتزوجين ...

١ – على الرجل ان يفهم المرأة على حقيقتها وألا يعاملها كرجل . . وذلك لأن عقليتها تختلف كل الاختلاف عن عقلية الرجل وتتلخص في أنها عاطفية واقعية . . . .

٢ – ان من الأخطاء الشائعة أن يتبادل الزوجان الكلمات المؤذية الى نقاش لا طائل بعده . . . فعلى الزوج أن يقدم لزوجته الدليل المادي الملموس على حبه لها . . . .

٣ – يجب على الزوج أن يعرف أن المرأة تطلب منه وقته واصغاءه والتفاته . . . فمن لا يستطيع اعطاءها كل ذلك خير له ألا يتزوج !

٤ – على الزوج ألا يضيق على الزوجة . . . ليعطها قدرها من الحرية ، واعني بذلك الحرية التي توضع في قالب يجعل لها قواما وجمالا كما تحكم قافية الشعر ! . . .

٥ – ليحذر الزوج من الأنانية اذ أنها تسبب الشقاق الزوجي وتعمل على هدم العش العائلي . . . على الزوج ألا يعطي لارضاء غروره . . . عليه أن يعطي برغبة مطلقة ترمي الى اسعاد الطرف الاخر بقطع النظر عن جانبه الشخصي . .

٦ – على الزوج أن يفهم أن أغلب المشاكل منشؤها الجهل أو نصف العلم . ولهذا كان من واجبه أن يتعهد زوجته بالتثقيف والعرفان دون أن يكرهها على ذلك اكراها . . . ليلقنها ويشرح لها كل شيء بطريقة مشوقة محبوبة . .

٧ – ليعلم ان يعمل ليس تعاقدا بين طرفين بل هو في أسمى مراميه عبارة عن نواة لمجتمع راق يصل بين أسرتين ، فعليه أن يعمل على هذه الحقيقة ويذكر نفسه بها دائما . . .

٨ – يجب أن يعمل الزوج على اخراج الاسرة من الدائرة الضيقة المختبئة وراء الجدران الى الهواء الطلق . . الهواء المنعش . . بذلك يأمن شر السأم الذي هو علة الملل في عائلاتنا ومجتمعاتنا . . .

٩ – عليه أن يتخير جيدا المجتمعات التي يخرج زوجته اليها . . اذ أن الزوجة تميل دائما الى التقليد !

١٠ – لا حياء في القول بأن الجانب الجنسي له أهمية كبرى في السعادة الزوجية ، وقد كان أجدر بنا أن نبدأ به أولا . . ليذكر كل زوج قول هلفيت اليس الذي يتخلص في أن المسألة الزوجية يجب أن تكون كعهدها أيام الخطوبة . . أي يستمر الغزل والتحبب كما كان أوائل الزواج والا أضحى مملولا بغيضا وشعر الزوج على الرغم منه بحاجة الى تغيير العش والانتقال الى منزل جديد وهذا ما لا نريده مطلقا . .

للمتزوجات ...

١ – على الزوجة أن تفهم نفسية الرجل قبل كل شيء . . . فالرجل طفل كبير يغضب بسرعة . . . وقد يكون الرجل جبارا في الخارج يكافح ويناضل ولكنه بمجرد دخوله الى المنزل يصبح طفلا يغضب لأي شيء ينقصه في مائدته ويثور للزرار المقطوع والمنديل المتسخ . .

٢ – وعلى الزوجة أن تدلل هذا الطفل وأن تعنى بأشيائه الصغيرة اذ أن ذلك يزيد في تعلقه بها ويدفعه الى اغتفار اخطائها .

٣ – ان الحياة أخذ وعطاء . . فاذا أرادت الزوجة أن تأخذ . . عليها أن تعطي . . ان الأنانية تطغى دائما على تفكيرها في أن تعطي لزوجها شيئا . . هذا عكس الزوجة الاوروبية التي تعطي وتعطي دون أن تنظر الاجر والجزاء . .

٤ – يجب أن يكون جو المنزل مهيأ للحب مغريا بالبقاء ! على الزوجة ان تتزين وأن تلبس في المنزل خير ثياب حتى تريح أعصاب الزوج المتعب . لقد لاحظت أن الشرقية ترتدي أحسن ثيابها في الطريق وتبقي للمنزل الثياب العادية . . وهذا يدفع الأزواج الى الخروج الى القهوات والمنتديات ليمتعوا أنظارهم بمنتجات الطريق !

٥ – الرجل اجتماعي بطبعه يميل الى الهواء الطلق ! فعلى الزوجة ألا تضيق عليه الخناق وألا تحد من حريته والا ثار عليها وهجرها الى حيث يجد الحرية .

٦ – على الزوجة الا تضيق عليه في المصروف والا تحاسبه على الكبيرة والصغيرة والا كال لها صاعا بصاع ! !

٧ – لتتجنب الزوجة الغيرة الحمقاء . . فقد قيل قديما ان الغيرة جحيم لايزال الحب حاكما فيه ، اي أنها النذير الاول . .

٨ – على الزوجة ألا تدلل أولادها وألا تؤثر احدهم على الاخر . . اني أعرف عائلات دب فيها الشقاء والخراب بسبب هذا . . فالولد المدلل يكره أباه ويحقد عليه وقد رأيت ولدا ينادي أمه عند ما يرى اباه « اخرجي الراجل ده من هنا » وذلك لأنها كانت تحتضنه وتضمه في سرير الزوجية وهو كبير . .

٩ – على الزوجة ان تظل كأيام الخطوبة ، أي تغري الرجل وتظهر له كل المحسنات والمبهجات التي تجعله يتعلق بها ويفضلها على سواها . .

١٠ – لا تطيلي المناقشة واللجاج اللذين لا فائدة منهما . كوني كيسة وانتظري دائما حتى يصفو الجو . .

يقول كاري كوبر :

انني احترم المرأة لانه اذا خاب الانسان في كل مساعيه فباستطاعته التفكير في المرأة والتفطن بالحشمة والشهامة اللتين بقيتا في هذا العالم .

والمتفق ان النساء مصدر معظم الخير في الرجال ، وبدون النساء يكون الرجال قساة القلوب . فالرجل على الدوام لا يرجو الخير في نفسه او لنفسه فقط . اما المرأة فمن العادة انها تجعله يشعر انه ذو قيمة في الحياة . والنساء حاذقات في تزويد الرجال بالناحية الروحانية التي هم في حاجة اليها كما يحتاج فن الرسم الى شاعرية الفنان .

وحسب ظني انني احترم النساء لكونهن اكثر تفكيراً من الرجال واكثر انصافاً وشفقة بالذين يتعلقن بهم .

المرأة في أدب الشرق

الى سمراء ... تكلمت عيناها

(عن «الصياد» عدد ٩١)

لم تنطق شفتاك بالكلمة التي كنت انتظر ، ولكن يا حبيبتي ، تكلمت عيناك ...

وكان كلامها افصح من كل بيان .

ثلاث سنوات عشناها نكتم الحب ولا نفصح ، ونخفيه عن الناس فلا يدري به احد .

وكان اقسى ما في هذا الكتمان ، والذه ، انني اخفيت الهوى عنك ، واخفيته عني ، مخافة ان يتبذل اذا ابيح ، او يغدو ككل حب اذا درى به الناس .

الى ان كان امس ، فابحت لك مخابىء نفسي ، وبحت لك بسر صدري ، وهمست في اذنك خفوت الحب ، ورجع الشوق ، كتمتمات الطفل ، وهينمات النسيم ، وحفيف الاوراق !...

فاصغيت ، ولم تحيري ، وسمعت ، ولم تجيبي ، وظللت صامتة ، ولكن يا حبيبي ، تكلمت عيناك ...

قلت لك ، ويدك الصغيرة في يدي ؟ اريد منك زاداً لبضعة ايام سأمضيها بعيداً عنك ، وغذاء لنفسي الجائعة ، الظامئة اليك ، وكلمة واحدة اجمل من صداها في اذني موسيقى علوية تصغي اليها روحي.

قلت لك انني جعلت في صدري هيكلاً حاراً اعبدك فيه ليل نهار ، واجلستك كبعض آلهة الاوثان ، على قاعدة من قلبي ورحت احرق لك البخور ، وعشت معك في دنيا الخيال ، هنيهات من العمر لم ينعم بمثلها العشاق من قبل ومن بعد .

فاصغيت ، وابتسمت وضغطت يدي على يدي ، ولم تتكلمي ، ولكن يا حبيبتي تكلمت عيناك ...

هاتان العينان السوداوان ، الواسعتان كالافق ، العميقتان كالليل ، المظللتان باهدابها المتكسرة الطويلة ، قرأت فيهما سطراً من تاريخ حياتي ، كتبه القدر حين وصل قلبك بقلبي ، ووضعني في طريقك . وعبثاً تحاولين ان تكتمي الحب ، او تخفيه ، فقد تكلمت عيناك ...

وقالتا : احبك .

ل ...

... وفي أدب الغرب

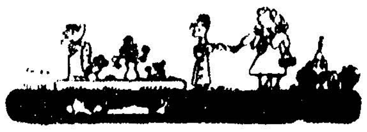

رجل :

انا لست حزيناً ومتألماً يا زوجتي العزيزة ... نامي ... لقد تزوجت امرأة اخرى ولذلك فانني لا استطيع ان آتي اليك لانه يجب ان اذهب ، واعيش معها !

امرأة :

لا تحزن علي ، وتتألم لاجلي يا زوجي العزيز ،لم امت ، ولكنني نائمة هنا ، ... فانتظر بصبر — واستعد للموت . !! وفي زمن قصير ستأتي الي !

المرأة والشاعر

تصور بقرة بالضبط ...

(من شاعر الى امرأة)

تصور بقرة بالضبط .... تطلي شفتيها بلون قرمزي !! وتحني أظلافها !! ... وتلحن خوارها صافياً رقيقاً !!! .. البقرة تمضغ الاعشاب الندية الخضراء ، والحشيش اليابس دائماً !!.. وتدر كميات وافية من الحليب النافع وتستسلم بخضوع للثور او العجل في فصل التكاثر ...

كثيرات من النساء ... يكن اسعد حياة واهنأ عيشاً لو عشن كما تعيش البقرة الوديعة !

تصور كلباً بالضبط ...

(من امرأة الى شاعر)

يرتدي ثياباً قذرة رثة ، يدورهنا وهناك كالطائر الخبيث ويقضي حياته بنظم القصائد ، التي لا يفكر بها غير الكلاب ! الكلاب تحيا قانعة سعيدة ، في بيوت نظيفة جميلة ... تحب اصحابها وتحرس الذين يطعمونها ، ولكنها تحب رفيقاتها ، وتسعف جراءها وتحافظ عليها !

كثير من الشعراء ...

كانوا اسعد حياة واهنأ عيشاً ، لو عاشوا كما تعيش الكلاب !

(الحضارة) كلية الحقوق العراقية — مرتضى شرارة

هل هذا صحيح ؟

اشتراك الامهات في الحياة العامة

وضعت عصبة النساء التي تطالب بالحرية مشروعاً يبيح للامهات البريطانيات الاشتراك بنصيب اوفر في الحياة العامة دون ان يؤثر ذلك في مجرى حياتهن المنزلية وينتظر تنفيذ هذا المشروع قريباً في لندن .

ونتيجة لذلك سيكون في مقدور الامهات الاشتراك في الحياة العامة وحضور المناقشات والاجتماعات . وستتكون اندية غير رسمية تعرف باسم «مراكز الامهات» تجتمع فيها النساء للتشاور في مختلف الامور وسيكون لكل شارع من الشوارع الكبرى ولكل مجموعة صغيرة من الطرقات مركز من هذه المراكز .

وستتاح الفرصة للنساء لحضور الاجتماعات والاشتراك في الحكومة المحلية . وعلى الاخص بعد ان عرف العالم الدور الهام الذي يجب ان تقوم به الامهات وربات البيوت .

وزيادة على ذلك ستتكون هيئة تعرف باسم الخدمة الخاصة لمساعدة العضوات ومدهن بكل ما يلزم من معلومات لفهم مشاريع الحكومة والاقتراحات ومحتويات الكتب البيضاء والتقارير الرسمية وكذلك بمدوهن بصورة واضحة كاملة عن مجرى الحوادث .

ويؤكد المسؤولون ان هذه الخدمة الخاصة لا تتصل بالسياسة في شيء وما هي الا مجرد هيئة تمد العضوات بالمعلومات اللازمة . وسيبقى هذا المشروع الجديد بالحاجة التي تشعر بها النساء البريطانيات وهي رغبتهن في استخدام خبرتهن ومقدرتهن في ميدان الحياة العامة دون الاصطدام بما تعتبره كل امرأة بريطانية حقاً مقدساً — وهو العناية بمنزلها وعائلتها .

عمر المرأة

يقال ان عمر المرأة يعرف من اكلها دون احتياج لسؤالها عنه لان هذا السؤال غير لائق في بعض الحالات .

ومن جملة ما ذكر في هذا الشأن انه اذا شوهدت المرأة تأكل وتكثر من المبردات والشكولاته والحلويات فهي دون العشرين سنة واذا اكثرت من اكل التوابل والمملحات دون الفاكهة فهي في نحو الثلاثين ، واذا اكلت جناح الطير او صدره فهي فوق الثلاثين ، واذا اكثرت من اكل لحم الطيور فهي فوق الخامسة والثلاثين .

واذا كانت تأكل كل شيء ولا يستطاع تميزها بحالة خاصة فهي بلا عمر — كما يقول الفرنسيون — اي انها في سن اليأس ، ولعل هذا الاخير يكون اصدق الجميع لان المرأة بل الانسان متى يئس من شبابه لم يعد له مطمع الا في الطعام .

القنبلة الذرية

تصيب النساء بالعقم

يعاني المصابون بقذائف واشعاعات القنبلة الذرية آلاماً لا شفاء منها على الارجح في الدم وفي العظام ، وبنوع خاص اصيبت النساء بعقم . هذا ما يصرح به الاطباء اليابانيون في الجامعة الامبراطورية في طوكيو . ويقوم هؤلاء الاطباء بابحاث كيمية في الدم وعظام ضحايا القنبلة الذرية في هيروشيما وناكازاكي .

الطلاق بانكلترا

كثرت قضايا الطلاق في انكلترا حتى بلغ عدد المعروض منها على المحاكم في الدورة القضائية الحالية ٤٠١٩ قضية . وقد الفت الحكومة البريطانية لجنة للبحث في اسباب هذا الداء الاجتماعي الجديد فرأت ان تلك الاسباب تنحصر فيما يلي :

١ — طوال مكث الزوج مجنداً في ميادين القتال جعله كالغريب عن زوجته .

٢ — في اثناء اشتغال الزوج بالجيش تعرف الى صديقة وائتلف معها .

٣ — اعتاد الزوج بفضل تجنده الابتعاد عن الشواغل العائلية والمسؤوليات المالية فهو لا يود الرجوع اليها ، ولم تنسب اللجنة اي سبب او ذنب الى الزوجات .

اجوبة

اختبري معلوماتك في التاريخ الطبيعي

١ ـ الاشجار .

٢ ـ سمك قنديل البحر .

٣ ـ النملة .

٤ ـ فدان من الغابة .

٥ ـ كلا .

٦ ـ كلا ، اذ من عادة القطيع ان يظل احد الاغنام متيقظاً بينما تنام البقية .

٧ ـ السلحفاة التي قد تعيش ٢٠٠ او ٣٠٠ عام بل واطول من ذلك .

٨ ـ طائر الوقوق .

٩ ـ لان احوال العيش فوق اليابسة اكثر تنوعاً .

١٠ ـ كلا ، لان رواسب الغرين تتكون تحت ضغط العمق العظيم .

١١ ـ لان لها مناعة طبيعية .

١٢ ـ اربعة ، واحد لكل رجل .

١٣ ـ خفقان الاجنحة .

١٤ ـ عشرة اطنان .

١٥ ـ انحف جلداً ، لان فراءها يكون واقياً لها .

١٦ ـ الفيران .

١٧ ـ لكي تصل الى طعامها دون ان تحني ركبها .

١٨ ـ كلا .

١٩ ـ الحيوانات التي تعيش على الاشجار .

٢٠ ـ الملح الموجود في الماء .

صفحة جمالية

كيف تحافظين عـــــلى جمالك ؟

بما ان الوجه والعنق والنحر اكثر اقسام جسمك تعرضاً للهواء والنور والغبار فقد تحتم عليك ان تعيريها اكثر اهتمامك للمحافظة على رونقها ونضارتها . واهم وسائل المحافظة عليها هي النظافة التامة .

لكل امرأة طريقتها الخاصة لتنظيف وجهها ، فمنهن من لا يستعملن الا المعجون (كريم) ومنهن من يفضلن الماء والصابون على كل شيء . والارجح ان ان كلتا الطريقتين ضروريتان ويجب استعمالهما معاً ، ولكن لكل قاعدة شواذ ، فاذا كنت قد تعودت على استعمال احدى هاتين الطريقتين دون سواهما ووجدت انها قد حافظت على بشرتك بصورة مرضية ، فلا تقلعي عنها الى غيرها ، ولكن الافضل على العموم استعمال الطريقتين معاً مرة في اليوم على الاقل ، قبل النوم ، ثم اللجوء الى احداهما من حين الى آخر في بحر النهار .

قبل النوم

امرغي وجهك وعنقك والقسم الاعلى من صدرك بكمية وافرة من المعجون المنظف (cold cream) لانه يذيب القسم الاكبر من الاوساخ ويلين القسم الباقي فيسهل تنظيفه بالصابون . ثم بعد بضع دقائق ، امسحي المعجون والاوساخ الذائبة فيه بخرقة ناعمة وابدأي حالا بغسل وجهك بالماء الفاتر والصابون . وليكن الصابون الذي تستعملينه من النوع النقي الذي لا يهيّج الجلد ، امرغي رغوته بانامك بحركة خفيفة ربع مستديرة من الاسفل الى الاعلى متجهة من الامام الى الجهة الخارجية من الوجه . ولا تنسي ان تفعلي هذا بعنقك ونحرك ايضاً . ثم اغسلي الصابون تماماً بالماء الفاتر فالبارد الى ان تتأكدي انه لم يبق للصابون على جلدك اي اثر .

الجلد الناشف

اذا كنت من ذوات الجلد الناشف (وقد يحصل هذا بسبب الحرارة او شدة الطقس ، وبالاخص بين سن الثلاثين والاربعين) فلا تستعملي الصابون الا قبل النوم فقط وبالطريقة التي ذكرناها ، ثم بعد ذلك امرغي وجهك وعنقك بالمعجون المعروف باسم tissue cream او nourishing cream او shin food او اي نوع من المعاجين المحتوية على كمية وافرة من مادة اللانولين التي تطري الجلد ، انتظري بضع دقائق ثم امسحيه بلطف تاركة منه الشيء القليل على جلدك الى الصباح . واما في النهار فلا تنظفي وجهك الا بالكريم .

الجلد الزيتي

ومن النساء من يكثر افراز المواد الزيتية في بشرتهن ، فتكون المصيبة عكس السابقة . وسبب ذلك عادة الاكثار من اكل المواد الدهنية والاطعمة المقلوة بالسمن . فاذا كنت من هذا النوع من النساء ، فاستعيضي عن بعض المأكولات الدهنية بالخضر والفواكه ، واغسلي وجهك بالماء والصابون عدة مرات في النهار عوضاً عن المعجون . واذا لم يكن بد من استعمال الكريم فاستعملي الـ cheansing cream عوضاً عن الـ cold cream او الـ tissue cream او الـ chin food واحذري من ان تنامي وعلى وجهك للمعجون اثر .

وقد يستحسن في بعض الاحوال استعمال فرشاة ناعمة لفرك الصابون على الوجه بضع مرات في الاسبوع على شرط ان تخففي حالا من استعمالها اذا وجدت انها بدأت تهيج جلد وجهك .

البثور السوداء

والبثور البيضاء

Blackheads & whitiheads

وكلاهما ناتج عن تراكم الاوساخ والغبار في مجاري الزيوت الجلدية . والفرق بينهما هو ان الاولى تظهر كنقاط سوداء على سطح الجلد والاخرى تبقى تجمعات بيضاء تحت الجلد . واما البثور السوداء فاجدى الوسائل للتخلص منها هي تهبيل الوجه عدة مرات في الاسبوع بخرق مبللة بالماء الحار ، ثم فرك الوجه بالصابون جيداً (بالاصبع) وخصوصاً في جوار البثور ، وغسله تماماً بالماء الفاتر فالبارد ، وهذه الطريقة تطري الجلد الى درجة يسهل معها التخلص من هذه البثور بضغط صغير من الانامل او بآلة خاصة لذلك (blackhead remover) ويجب بعد ذلك ان يغسل الوجه بالماء البارد وتمسح آثار البثور بالشبة او « بلزقة البيض » (ادناه) لاغلاقها ولمنع تجمع الاوساخ فيها مرة ثانية .

واما البثور البيضاء فقد يكون التخلص منها اصعب رغم انه يمكن ازالتها في معظم الاحيان بالطريقة المتبعة اعلاه نفسها . وان لم تنجحي في هذا فالافضل ان تستشيري الطبيب في الامر لان الاصرار على

ازالتها باستعمال الدبابيس وغيرها من الوسائل يؤدي في بعض الاحيان الى امراض والتهابات جلدية انت بغنى عنها.

وفي كلتا الحالتين ، درهم من الوقاية خير من قنطار من المداواة ، ولذلك فالافضل ان تقي نفسك من هذه المتاعب بتنظيف وجهك دائماً كما ذكرنا اعلاه .

لزقة البيض

وهنالك بعض الطرق التي تساعد التنظيف على اعادة نضارة البشرة وتجديدها واغلاق مسامها ، واهمها « لزقة البيض » .

نظفي وجهك تماماً بالمعجون البارد (Cold cream) ثم خذي بيضة طرية ، اخفقيها جيداً وامرغيها باصابعك على الوجه كله ، ثم تمددي على الفراش دون حركة الى ان تنشف تماماً. وبعد ذلك اغسلي وجهك بالماء الفاتر فالبارد ايضاً .

التجعدات

وهي نتيجة نشوفة البشرة. فاتقي شرها اذا بمكافحة هذه الاخيرة كما مر سابقاً في المقطع الرابع (الجلد الناشف) . واذا لم يكن بد من التعرض للشمس والهواء فامسحي وجهك بالمعجون البارد او السائل الجلدي (Skinlotion) قبل ان تضعي البودره .

النمش

وهنا ايضاً يفوق درهم الوقاية اطناناً من العلاج ، اذ ليس ثمة من علاج ناجع لازالة النمش الا بعض المساحيق والمستحضرات التي تضر بالجلد اكثر من النمش نفسه .

فالافضل اذاً ان تتجنبي النمش قبل ظهوره ، وذلك باستعمال القبعات العريضة والمظلات ومستحضرات الكريم المعدة للوقاية من اشعة الشمس المحرقة

واذا حدث ان ظهر النمش في وجهك فقد يساعد على تخفيفه استعمال الليمون الحامض او بضع نقاط من صبغة البنزوين في وعاء مسطح (طست) من الماء . ولا يزعجك عدم زوال النمش تماماً بهذه الطريقة ، اذ ليس لظهوره على كل حال اهمية كبرى في جمال وجهك .

الحب والشعر

يقول حافظ الشيرازي :

« المجد لك يا شيراز
يا ارض حبيبي !
ابداً لم يخلق العطر
الذي يضارع نغماتك
القدسية .
ان لاهلك لطف
الملائكة وجاذبيتهم ...
ومن ثغور حورياتك
الفاتنات يقطف المرجان
لو اراد حبيبي دم
قلبي ، لارقته له على ما
يشاء ويهوى ، ولأترعت
له كأسه ليعب منه كما عب
طفل من لبن امه !
ولكن : هل يريد
حبيبي دم قلبي ؟!... »

الازياء البريطانية الربيعية لما وراء البحار

بقلم احد المراسلين

اقامت بيوتات الازياء اللندنية الشهيرة هذا الاسبوع عرضاً عظيماً لمختلف الازياء التي ابتكرتها هذا العام . والعرض هذا يعد اهم عرض من نوعه عرفته بريطانيا حتى الان اذ سيثير اهتمام السيدات في جميع انحاء العالم لان كل نموذج من النماذج المئة والستة والعشرين وضع خصيصاً لاجل التصدير . وازدحمت قاعة العرض في فندق « ماي فار » بعدد كبير من الشخصيات الممتازة بما فيها سفراء وممثلون لعدة اقطار اجنبية كالولايات المتحدة الاميركية والارجنتين وبلجيكا واقطار اوروبية اخرى والاتحاد السوفياتي ومصر وايران وتركيا .

وقد دل العرض على مدى تقدم البريطانيين وطول باعهم في وضع تصاميم الازياء خلال السنوات الاخيرة . حتى ان احد المعلقين الصحفيين قال « تستطيع بريطانيا حقاً ان تري العالم ان فناني الازياء البريطانيين ابرع من سواهم وان ازياءها اجمل واعظم روعة من غيرها .

وكانت الازياء المصنوعة من الخيوط النباتية ومن طحالب البحر ابرز ما ظهر في العرض . اذ ظهرت باشكال مطبعة من الساتين الجميل والكريب دى شين والحرير والتفتا وغيرها من المنسوجات الانيقة . ولقد اعجب الحاضرون ايما اعجاب بفسطان جميل اعد للسهرة مصنوع من النيلون وهو اول فسطان من نوعه في المملكة المتحده .

ومن جملة المظاهر البديعة في ذلك العرض كانت الازياء المصنوعة من الاقمشة النباتية ومن طحالب البحر فمنها ما هو للسهرات ومنها للحفلات الرسمية في النهار ومنها ما هو للاستعمال اليومي (سبور) وما يوافق لبسه في جميع الفصول . وجميعها بالوان زاهية خلابة تأخذ بمجامع القلوب .

والجدير بالذكر ان السيدات البريطانيات اللواتي حضرن حفلة العرض كن ينظرن الى تلك الازياء بشوق معللات انفسهن بالحصول عليها . غير انهن لن يحصلن عليها الا بعد ان تصدر كميات كبيرة منها الى الخارج .

فكاهات

اضحك يضحك لك العالم

تجارة رابحة

الصبي الى ابيه البخيل : لقد ربحت خمسة غروش يا ابي !.

ـ وكيف كان ذلك ؟ .

ـ ركضت وراء الترامواي فوفرت اجرته .

ـ كان يجب ان تركض وراء السيارة لتربح نصف ليرة !.

خادم ذكي

دخل احدهم مطعماً وطلب كأساً من القهوة بدون حليب. فغاب الخادم ، ثم عاد فارغ اليدين وقال : ليس عندنا حليب يا سيدي ، فهل تريد قهوة بدون قشطة !.

ضمير حي

جاء احدهم الى طبيب بعد منتصف الليل ، وطلب ايقاظه بالحاح ، فأيقظوه له ، فقال : قرأت انك تريد ترجماناً تركياً وانا لا اعرف اللغة التركية فلا تتكل علي !...

عذر شرعي

جاء احدهم الى طبيب الجيش يطلب منه عذراً للتخلص من الجندية . فسأل الطبيب عن عذره فقال: ان اصبعي هكذا، واراه اصبعاً مطوياً.

فسأله الطبيب : ومنذ متى اصبعك مطوي ؟ .

ـ من ثمان سنوات

ـ وقبل الثماني سنوات كيف كان ؟ .

ـ هكذا، ومد اصبعه !..

من قبيل الاطلاع

رأى احدهم ورقة بيضاء على راس عمود اسود ، فأحب ان يعرف ما فيها ، وبعد جهد تسلق العمود فقرأ عليها :احذر الدهان !.

من العاقل

دعي المرحوم الدكتور فانديك الى وليمة عند بعض الاصدقاء ، وكان كلما انتهى من الاكل الحوا عليه بشيء جديد ، شأن جميع الشرقيين ، فأكل مرغماً حتى التخمة. واثناء عودته اراد ان يسقي بغله من نبع في الطريق . فشرب البغل حتى ارتوى ، الا ان الدكتور « المتخوم » اراد ان يختبر ذكاء البغل فقال : اشرب بعد كرمالي كرمال معزتي ، ولكن البغل لم يشرب ! فقال الدكتور: اذن يحق لك انت ان تسوقني !...

مباراة في الفطنة

سأل المعلم تلميذه الصغير :

ـ من خلق السموات والارض ؟ فسكت التلميذ ولم يجب ، فاعاد المعلم سؤاله بصوت اقوى :

ـ من خلق السموات والارض ؟ فارتجف التلميذ ولم يجب ، فحنق المعلم وقال مهدداً بالضرب :

ـ قلت لك من خلق السموات والارض ؟

ـ فصرخ التلميذ : مش انا معلمي .

وعاد الاستاذ الى البيت يخبر زوجته بقصة التلميذ ، فلما انتهى قالت : « وليش تحمق عليه بلكي صحيح مش هو !».

راس نيفا

ارسل جحا احد تلاميذه ليأتيه براس نيفا ، وفي الطريق وسوس الشيطان للتلميذ ان يأكل بعض اجزاء ذلك الراس فلما وصل سأله جحا :

ـ اين اللسان.

ـ كان الخروف اخرس .

ـ واين الاذنان .

ـ كان الخروف اطرش .

ـ واين الدماغ .

ـ كان معلم مدرسة !.

ربع ٥ غروش

تشارط بخيلان على مدة البقاء تحت الماء ، والفائز ينال خمسة غروش ، فنزل الاول وبقي مدة ، ثم خرج منهوكاً ، ونزل الثاني ولم يخرج !...

كيف تتألف الجبال؟

ان البراكين الموجودة تحت الارض قذفت في امكنة كثيرة اكواماً من الصخور الحارة الذائبة التي بردت بعدئذ وتصلبت والفت جبالا وتلولا . وفي اماكن كثيرة اخرى ارتفع سطح الارض بواسطة الضغط الشديد من اسفلها.

ما اسم اعظم نهر في العالم

هو نهر الامازون الذي يغطي مساحة تبلغ حوالي المليونين والسبعمائة ميل مربع من جنوب اميركا ولذا فهو اعظم نهر في العالم. يبلغ طوله اقل بقليل من طول نهر المسيسيبي والميسوري اذا اتحدا معاً وهو يقذف بكمية عظيمة من الماء في مصبه، تبلغ في الاتساع مائتي ميل بحيث تقلل من ملوحة المحيط الهادىء كثيراً الى مسافة مئة وخمسين ميلا من اليابسة.

هل بعض الاسماك تتنفس من اذنابها

لاسماك كثيرة جلود رقيقة جداً عند اذنابها . وهذا الجلد الرقيق يساعد على استنشاق الاوكسجين .

في اي شهر ولدت
النجوم تعلن الاسرار

٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

يملن الى الحرية . متحمسات في اداء اعمالهن . ملابسهن أسبور . ويفضلن الملابس الخشنة التي تشبه ملابس الرجال . واذا قبلت زوجاً خدعته بمعسول الكلام .

٢٢ ديسمبر الى ١٩ يناير

موفقات في اعمالهن . آمالهن واسعة . ولا يقبلن الذل . محبوبات . انيقات . العثور على الزوج المناسب مشكلة . لان شخصيتهن قوية فلابد من زوج مثالي بالنسبة لغيرهن

٢٠ يناير الى ١٨ فبراير

غير ثابتات على مبدأ . يعتمدن على انفسهن . يتفانين في خدمة الغير . لا يعنين بالموضة يرون الزواج عقاباً ولكنهن يحببن مجالس الرجال ! واذا قبلن الزوج فضلن متقدمي السن

١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

يتميزن برقة الشعور . خياليات يملن الى الملابس الشفافة ذات اللون الفاتح وخاصة اللون البرتقالي . يفكرن في الرجل . يحببن بيوتهن . وخير زوج عندهن . الرجل المفكر الذي يشغل وقته بالآداب والفنون .

٢١ مارس الى ١٩ ابريل

يتبعن دائماً نداء قلوبهن . يتفانين اذا احببن . واذا كرهن احداً كان الله في عونه ! رؤوس «ناشفة» يملن الى الملابس البسيطة (السبور) وافضل الالوان عندهن الابيض والاحمر . قلما يوفقن في زواجهن لانهن لا يقبلن نصح احد .

٢٠ ابريل الى ٢٠ مايو

يملن الى التأني في الحركة والتفكير . هن من اهل الواقع الملموس . كسولات . ملابسهن فيها تقليد شديد لملابس الرجال . والتايورات أنسب الملابس لهن خجولات اذا وجدن في مجالس الرجال . ولهذا السبب وحده يصعب عليهن وجود الزوج الملائم .

٢١ مايو الى ٢١ يونيو

اضعف النساء طراً . ثرثارات . عصبيات ثائرات . يحكمن على الاشياء من غير ترو . جميلات فاتنات . ملابسهن آية في الاناقة . يعشقن الحلى الغالية . كان الله في عون ازواجهن ! متمردات . ومع ذلك لهن في قلوب ازواجهن مكان ممتاز .

٢٢ يونيه الى ٢٢ يوليه

امهات من الطراز الاول . صابرات . يرضين بالرزق لذي يأتي . لا تعنيهن دور اللهو . يملن الى الملابس الرشيقة بشرط ان تقدمهن للناس انيقات في احتشام . يعاملن ازواجهن كما يعاملن اطفالهن . لا يلين ارادتهن في شيء فان الطاعة دستورهن في الحياة .

٢٣ يوليو الى ٢٣ اغسطس

غيورات . احساسهن مرهف . ولكنهن مؤدبات عارفات باصول الاتيكيت . يملن الى التمثيل والغناء . يملن الى ان يكون لهن في تاريخ ازواجهن تاريخ ! ملابسهن فاخرة انيقة . سيئات الظن بالرجال مهما يقدموا من دلائل براءتهم .

٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

قلقات خائفات من المستقبل الامر الذي يؤثر على صحتهن . ذكيات يصاحبهن النجاح دائماً . يملكن ذوقاً جميلا في اختيار الملابس ولكنهن محتشمات . يفكرن في الزوج المثالي وهو غير موجود الا في مخيلتهن لذلك كان زواجهن معضلة قلما تحلها الايام .

٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

وجوههن غالباً جميلة . ميالات للمرح والتهريج . خلقهن كريم وآدابهن عالية . ملابسهن مزركشة بالشرائط والدانتيل او محلاة بالازهار والرسوم . يحترمن ازواجهن ويقبلن الزوج بصرف النظر عن جماله او قبحه .

٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

فيهن سحر . رقيقات الشعور . ضعفهن يحبب فيهن الرجال . ومع ذلك فلهن سيطرة غريبة على كل رجل . ملابسهن تكشف عن محاسن الجسم والوانها فاتحة وفيها نقوش ظاهرة ويوفقن غالباً في زواجهن ويتنافس عليهن الكثيرون .

«دير الغزال»

الى مي

بعد هالحلوي بتمرق بالخيال
عدروبك الخضرا، وبتلوح بشال
مغزول من غيم الخريف الليلكي

بعد القمر بيفرفط الزنبق سلال
عسريرها ، وبيطلع يزبّح قبال
شباكها ، وبيطل وبوجو حكي

بعد بيجي البلبل من صوب الشمال
بياخد حمال الشوق بيرجّع حمال
وبينتف جناحو عبابا بيشتكي

يا ارض محبوبي ، يا هو ديك التلال
يا مقدسي ، يا الحازني اغوا الجمال
يا الاطيب من المسك كلا ممسكي

يا سكرة البلحلم ، يا شغلة البال ،
بسقيكي دم القلب يا «دير الغزال»
شو بني ما بطير فيكي وشو بكي ؟!

ميشال طراد

احدث الازياء

تهتم دور الخياطة العصريه الان باعطاء طابعين خاصين للمعاطف الاول يقوم على الحركة الحرة والثاني على الطفطفة وقد توسع الخياطون والخياطات بهذين الطابعين في المدة الاخيرة غير انهم يعملون الان لتحقيق زي جديد يرتكز على تجعدات عامودية (Plis) تعطي « طفطفة » من جهة الظهر وتساعد على اتساع الكتفين . ويكسب هذا الزي لابسته مظهراً « سبور » ومع هذا انيقاً ، اما ظهر المعطف بسيط مرتاح والقسم الامامي يشد بزنار .

● فسطان « بعد الظهر » من الكراب الاسود ترتديه بربارة ستنويك .

ازياء السهرة

● ترتدي آن شريدان الممثلة الشهيرة فسطان سهرة ابيض مطرز بدنتال أسود مزين بالبرق وهو من احدث ما ابدعته هوليود في ازياء السهرة

تتمة الصفحة ١٦

التي نسمعها الليلة وقدمت بعض الامثلة على ما يمكن ان يكون قد تخيله ديبسي من تفكير الاطفال عند تأليفه تلك القطعة فلقد ذكرت القليل من الكثير مما يمكن ان يستنتجه السامع عند اصغائه الدقيق الى هذه الطرفة الممتازة ، على كونها ليست من تلك الكلاسيكيات الاساسية ، حتى عند ديبسي .

ففي زاوية الاطفال من الاكتشافات الحلوة للبيانو ما يدهش اولي الخبرة والاختصاص وفيها من الجدة والطرافة ما يدهش كل انسان . فمن يخطر بباله مثلاً ان يضع موسيقى لمشية الكعكة ، او لتنقل الفيل الخشبي ، او لرقصة الثلج ! ولكن ديبسي خلاق ملذ ، يعرف مفاتيح الطرب عند الناس

ولكي يسهل على المستمعين الكرام ان يلاحقوها مع اطفالهم اذا احبوا ، ألفت نظرهم الى ان الربع الاول من هذه القطعة تدور موسيقاه حول نزهة السنيورة ، وفي نزهتها كما في نزهة الناس ، طبيعة جميلة واصوات طبيعية خلابة . والربع الثاني تدور موسيقاه على رقصة الثلج ، وفي رقصة

● فسطان من الحرير ذو لون قرمزي مطرز ببرق من نفس اللون يمكن ارتداءه من الساعة الخامسة بعد الظهر فصاعداً .

١ – معطف موديل ١٩٤٦

الثلج برد يؤول الى حرارة ، وفيها نعومة توقيع ، والحان بيضاء ، وللالحان الوان كما عرف المتذوقون . وفي الربع الثالث مسنية الكعكة ، ومن قال ان الكعكة لا تمشي، فكل طفل يتصور ان لكعكته ارجلاً تساعدها على الهرب منه . وفي الربع الاخير تدور الموسيقى على تنقل الفيل ، وهذا الفيل الصغير في يد الطفل رمز لذلك الحيوان الضخم ، فاذا صوّره ديبسي فانما يصوره كما يراه الطفل بخياله لا بعينه .

بعد هذه المقدمة تسمعون زاوية الاطفال لديبسي .

والى الاربعاء القادم ان شاء الله . ر.م.

وكلاء المجلة في سوريا ولبنان

دمشق: السيدة ماريا مؤيد العظم

حلب : » » »

حماه : » » »

حمص : السيدة هيلانة مرج

طرابلس: السيدة وجيهة ابو رستم

صيدا والنبطية : السيدة اميرة عسيران

الدامور : السيدة اسما غريب

تابع المقال

مع المؤتمر الطبي العربي في مصر

(الصفحة ٨)

فالى الاكثار من هذه الاجتماعات المفيدة ادعوكم يا ابناء الاقطار العربية فهي خير معوان لنا على التكاتف والتضامن وهذه هي الطريقة المثلى ليتقرب واحدنا الى الآخر ولشد اواصر الاخاء والائتلاف بيننا ، عاشت البلاد العربية جمعاء وعاش لبنان حراً مستقلاً متعاوناً مع شقيقاته الاقطار العربية في السراء والضراء .

٢ – معطف من الزي الجديد المعين دون قبة – وا كمام واسعة تحفظ طفطفته (بتجعيدات عامودية) مرتاحة

٣ – معطف بدون قبة – انيق بسيط . وهذه البساطة تدعو الى الاهتمام بالا كمام فتظهر هنا واسعة يلفها طاقات من الفرو

مجلة صوت المرأة

تصدرها جامعة نساء لبنان فى بيروت

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اي نوع من الامهات انت ؟

يحتمل ان تكوني من اصفى النساء بصيرة في كل العالم . ويحتمل ان تكون معرفتك للحياة قد وصلت الى درجة عالية من الرقي . ويحتمل ان يكون فهمك للامور واختباراتك في جميع الاحوال والظروف تساعدك على معرفة الطريق السوي . ولكن عند ما تختص القضايا بطفلك ، فانك تظهرين ضعفاً واضحاً وتقصيراً كلياً في حكمك . أليس ذلك حقاً ايتها السيدة ؟ فاي نوع من الامهات انت ؟ هل تقدرين ان تدعي انك تتصرفين تصرفاً معقولا في معاملتك لطفلك ؟

ولكي نساعدك على الاجابة عن هذه الاسئلة بطريقة يسيرة فاننا نبين ادناه اوصاف اربعة انواع من النساء . فأي نوع تنتمين اليه ؟

الام القلقة

ان ولاءها ونشاطها اللذين لا حد لهما يجعلانها ان تكون اماً كاملة ، حيث ان افكارها متمركزة في طفلها المحبوب ليل نهار . لكن الافضل لهذه الام ان تقلل جزئياً من سهرها وولائها لان الامومة لمثل هذا النوع من الامهات انشغال بال حقيقي . فهي تعيش هلعة جزعة من كارثة تصيب طفلها واذا تكلم انسان معها يحصل عنده الانطباع بان طفلها معرض لاشد الاخطار التي لم يتعرض لها طفل مثله في جميع العالم

والطفل الذي تربيه مثل هذه الام لا يكون سعيداً مهما بلغ اعتناؤها به وحدبها عليه . فخوف الام الذي يلاحظه الطفل مراراً يتغلغل في رأسه الصغير وقد يؤثر عليه ويجعله خاملا وحساساً وضعيفا عند الكبر .

اما من جهة الام فتكون الحياة لها لا تطاق اذ هي لا تقدر على ترك الطفل لوحده ولو لبضع لحظات لانها تعتقد بعدم وجود من يفهمه او يهتم به اكثر منها . ان هذا النوع من الحب انانية محضة . والام القلقة المنهمكة بامتياز ووجائب الامومة الى هذه الدرجة تكون نهايتها اهمال سعادة وفلاح طفلها . فهي من ذلك النوع الذي يمنع الطفل من قضاء وقت طويل في مطالعة الدروس خوفاً عليه من التعب او تحول بينه وبين الركض خشية سقوطه وهكذا دواليك...

واما من جهة الطفل فانه سيدرك ما لشخصيته الصغيرة من السلطة على امه ، ذلك الامر الذي يؤدي به الى استغلال تلك السلطة ومن ثم يدب الفساد الى طبائعه وعند كبره يكون انانياً ومكروهاً على وجه العموم .

الام المزعجة

انها تشبه الام التي وصفناها آنفا من اوجه عديدة والامومة في عرفها انشغال بال حقيقي وافكارها واحاديثها مستقرة في طفلها . اما الزوج والاقارب والصديقات فهم ياتون بالدرجة الثانية في الاهمية . اذا ذهبت لزيارتها فطفلها موجود معها على الدوام يتمتم بملاحظات سخيفة واهية وسط الحديث وهي تنظر اليه بزهو وتفاخر بدرجة تجعل الزائرة تغلي من غيظها وتتمنى لو تستطيع صفعه لتاديبه . ولكن يجب ان تعلمي ايتها القارئة العزيزة ان الطفل في مثل هذه الاحوال لا ذنب له فهو قد تعود على ان يكون مركز الاهتمام وهو بالطبع لا يستطيع ان يفهم ان الكبار يهتمون بشؤون اخرى . فاذا كنت تلك الزائرة وتكلمت عن الحرب فسرعان ما تبدأ الام بالتشكي والقول ان طفلها المسكين يحتاج الى الالبسة بسبب توزيع الاقمشة بموجب نظام البطاقات ، واذا تكلمت عن الطقس فلا بد انها ستدعي ان احوال الطقس تؤثر في طفلها . نعم انها قد تعترف في بعض الاحيان ان طفلها «وقح» تعزي الى ذكائه الخارق واحساسه الممتاز، ثم تجد لها الاعذار لعدم تأديبه لانها لا تود ان تقتل روح الاستقلال فيه . ان مثل هذه الام لعبء ثقيل على صديقاتها ومعارفها وستكون عبئاً ثقيلا ايضاً على طفلها ونفسها .

الام المهملة

ومع انها تحب طفلها ايضاً حباً فائقاً لكنها لا ترضى بان تضحي بحياتها الاجتماعية من اجله فهي حاضرة في كل دعوة ومجلس ولا تفوتها لعبة الورق او الذهاب الى دور السينما . نعم انها ترى طفلها لمدة ساعة او ساعتين في اليوم عندما تحن اليه فتأخذ بتقبيله او ملاطفته . لكنها لا تحب ان تهتم به او تغسله او تجالسه في اوقات غذائه او نومه . ومن الطبيعي ان مثل هذه الام لو كانت غنية فان طفلها يتربى تربية صحية جيدة تحت رعاية مربية قديرة لكنه يكون على الدوام فاقداً لعطف امه وعنايتها اللتين لا يمكن ان تعوضا .

المرأة الحكيمة

لها اخطاؤها ايضاً . وهل هناك من بشر معصوم عن الخطأ ؟ غير ان الطبيعة قد منحت مثل هذه الام جرعة من الحكمة المتوازنة التي تنتج اماً كاملة .

ليس هناك ادنى شك في حبها وتكريسها وقتها لطفلها ، الا ان غريزتها وعقلها يوحيان اليها بان هنالك ملايين من النساء في هذا العالم يتمتعن بامتيازات الامومة وحقوقها مثلها .

وهي تعلم الخطر الذي يتأتى من الحب الاعمى . انها تريد ان ينمو طفلها حراً طليقاً ومتمتعاً بعطف وحماية امه ، لكنها تتصرف بكل تؤدة وتفكر وتعمل مستقلة الرأي حالما تجد ان قابلية طفلها العقليه اخذت تقوم بعملها . وكذلك هي تعلم متى تفرض عليه الطاعة ومتى تسبل عليه حبها .

فالام من هذا النوع تستطيع ان تؤثر تأثيراً عظيما على حاضر ومستقبل طفلها . والفضل في نجاحها يرجع الى عقلها وحنانها الوالدي العميق الغور والمجرد عن الانانية العمياء .

عن فتاة الرافدين

الهات ... وبشر

للاستاذ توفيق عبدالله صايغ

... ونظرت الهات الاولمب الى البشر يمرحون في ارضهم، فراقوا في اعينهن وملن اليهم يحببن ويتزوجن .

ولم يكن في عملهن من اتضاع ، ولم يكن في فعلهن من تدني ، فان عامل الحب ودافع الجنس ، سوياً بين الربات والبشر، وانها شهوة لا يكبحها الموت، جعلتهن يختلطن بالخالدين والفانين .

اما (هيرا) فكانت مثال الرصانة والترفع ، فلم تعشق الها او رجلا ، وحافظت على الامانة الزوجية . وجارتها في ذلك (مينرفا)

اما (ارتميس) الهة العذارى والفاتكة بمن اعتدى عليهن فقد كانت تتظاهر دوماً بانها فوق الحب وتحدث الالهة والناس . لكنها احبت واكثر من مرة : احبت الصياد أوريون وباتت تحلم به وتناجيه في مخيلتها ، ولم تمكنها الاقدار من ان تسعد به ، بل جعلتها هي تقطع حبل السعادة بيدها ، فقد رأت حبيبها يسبح ذات يوم ، ولم تعرفه من بعد . وصوبت نحوه سهما ارداه فبكته طويلا وحولته نجما في السماء .

واحبت (انديميون) الراعي وكانت تترك منصبها في الاولمب كل مساء لتجلس اليه وهو نائم قرب قطعانه وتقبله وتحرس ماشيته : وشعر بهذه الالهة ، وعدته (افروديت) نصراً لها اي نصر . وتدخل (زفس) ووهب (ارتميس) ان تتمتع بحبيبها ابد الدهر ، وجعله يحتفظ بشبابه وجماله الخالدين ، شرط ان يظل ابداً نائماً .

و (افروديت) ... غير الالهة احبت (ادونيس) الفتى ولعله كان اروع حب عرفه الاساطير ، واجبرته على محبتها بعد ان عجزت عن اغرائه . ولما مات مبكراً جفت مآقيها ندباً له الى ان اعادته للحياة . واحبت انكايسس الطروادي ومن اقترانها كان (اينياس) بطل ملحمة (فرجل) واحبت (هيبوميني) واشارت اليه بخدعة التفاحات الذهبيات ففاز على (اتلانتا) وجعلته يتزوجها فيما بعد . واحبت (بجماليون) وقلبت تمثاله الحجري امرأة . واحبت (بيراموس) لكن الاقدار لم تجعلها تمنحه ما ارادت من سعادة ، فقضي في سبيل حبه وقضت معه معشوقته .

واحبت (باريس) فوهبته اجمل امرأة في العالم ، بعد ان رفض الجاه والغنى والقى جانبا الحكمة والفهم ، وهبته (هيلين) التي قاد جمالها الى تدمير طروادة وحرق ألف سفينة !

وكانت (اورورا) الهة الفجر احبت (سيفالوس) واسبغت عليه كل ما استطاعت لكنها لم تكسب فؤاده وباتت حرى عليه ، وانتقمت منه فجعلته يصرع زوجته - عن غير قصد - بيده . واحبت ايضاً (تيثونوس) و هبته الخلود ، لكنها سئمت منه وتركته ، واضطرت اخيراً الى نفيه ثم الى قلبه جندباً .

✲

يحببن البشر ،لكن ينتقمن منهن . هذه (افروديت) تنتقم من حبيب فتصرعه ، ومن اخر فتغيره الى بوم ومن ثالث الى حجر ، ومن رابع الى شجرة . وهذه (اورورا) ، وهذه (ارتميس) ... رأينا ما صنعتا .

.... اما البشر فكانوا يجدونه فخراً عظيما ان يتزوجوا والالهات ، بل كانوا يخافون الا يتزوجوا وهن، لئلا يلحقهم ما لحق (نارسيسوس) ، الذي اهمل الهة فقيد الى اهوال ادت الى موته .

✲

وبل المرأة - حتى ان كانت الهة - ما اقساها ان لم تحب ، وويل لها - اي ويل - ان احبت ، ما اكثر غيرتها وافظع انتقامها .

اميرة اثيوبيا

ماتت في انكلترا اخيرا مسز هانا هولاند التي كانت تعرف بين شعوب الشرق الاوسط باميرة اصفايليا وهو لقب اثيوبي ورثته عن ابيها ثيوفيلس والدمير .

وقد تزوج ثيوفيلس من سوزان بيل ابنة رجل انكليزي واميرة حبشية وخلع امبراطور الحبشة عليه لقب امير . وذهب هذا الاخير الى بلاد الحبشة واصبح من اعز اصدقاء الامبراطور وبعد موت الامبراطور في سنة ١٨٦٨ غادر وزوجه وابنته الاولى البلاد الى لبنان حيث ولد اطفالها بعد ذلك ولم تعش هانا في الحبشة ولكنها مع ذلك خدمت بلاد اسلافها اثناء الغزو الايطالي ونفى الامبراطور هيلاسلاسي بالعمل في السفارة الحبشية بانكلترا وكان اتقانها للغات الاجنبية ذا قيمة كبيرة ، وكانت مضيفة للامبراطور المنفي وسنحت لها الفرصة في استخدامها لقبها الملكي وهو اميرة اصفايليا . ولعبت دورا عظيما في جميع التبرعات لبناء مستشفى تخليدا لذكرى ابنة عمها الشابه الاميرة تساهاي التي ماتت بعد وصولها الى الحبشة قادمة من بريطانيا .

ولم تنسَ هانا وطنها الثاني لبنان حيث عاشت شقيقتاها فالتحقت بمستشفى الامراض

— البقية على الصفحة ٤٣ —

المرأة مصدر السلطـات !

ما اشبه المرأة بالناخبين ، وما اشبه الرجل بالمرشح الذي يحاول ان يحصل على ثقة الناخبين !

وقبل الحكم النيابي كانت الحكومات تتولى الحكم بالرغم من ارادة الشعب ، وكان الرجل يتزوج المرأة دون ارادتها او موافقتها !

ثم اعلن الدستور... وفهمت المرأة انه اصبح لها حق الانتخاب... انتخب الرجل!

وكما يحدث في الامم يحدث في النساء !

فأحياناً يزيف الرجل ارادة المرأة ، ويسمي ما حدث انتخاباً صحيحاً... وهو في الواقع تزوير وتزييف !

واحياناً يشتري الرجل قلب المرأة كما يشتري المرشح صوت الناخب !

واحياناً تمتنع المرأة عن الزواج كما يمتنع الناخب عن التصويت !

واحياناً تعطي المرأة قلبها لرجلين... كما يحدث ان يعطي الناخب صوته مرتين !

وكما يخدع المرشح الناخبين بالعهود والمواثيق حتى اذا دخل البرلمان لم ينفذ شيئاً ، وكذلك يخدع الرجل المرأة بالعهود والمواثيق حتى اذا تزوج منها لم ينفذ شيئاً من هذه المواثيق والعهود !

وكما ان المرشح - قبل الانتخاب - يطوف على الناخبين ، يصافحهم ويجاملهم ، يبكي في مآتمهم ويرقص في افراحهم ، فاذا عطس واحد منهم قال له « نشو » ، واذا شرب قال له « هنيئاً » ، واذا استحم : « نعيما » ، واذا اكل قال له « صحتين »... واذا سافر: « انشاء الله ترجع بالسلامة » واذا عاد « حمد الله على السلامة »... يحدث كل هذا قبل الانتخابات فاذا تم الانتخاب فلا بكاء ولا رقص ولا نشو ولا هنيئاً ، ولا نعيما ولا صحتين... انما يشكو عضو البرلمان من الحاح الناخبين وثقل دم الناخبين !

وكذلك الرجل في وقت الخطوبة يتحول الى اظرف رجل في الدنيا ، لا يدخل الى بيت خطيبته الا ومعه هدية ، فاذا ارتدت « شركساً » قال لها انه اجمل من فستان هيدي لامار... واذا ارتدت « صرماية حمراء » اكد لها انها اجمل من قبعة جريتا جاربو... واذا مرضت جلس الى جانبها الليل والنهار ، واذا سافرت ارسل اليها رسالة مع كل بريد ، واذا قالت « نكتة ناشفة » قال لها : « شو هالدم الخفيف » !

اما اذا تزوجها فوقعتها سوداء... فانه لا يدخل بيت الزوجة ومعه هدية الا اذا الحت زوجته عليه ٢٠ يوماً صباح مساء ، وتشتري فستاناً فلا يلفته الا فاتورة الحساب ، ويرى في قدميها « صرماية جديدة » فيؤكد لها انه يفضل ان يراها حافية بدلا من ان يدفع لها المصاري التي تخرب البيت !

ألا ترى ان المرأة تشبه كثيراً الناخبين... والرجال يشبهون النواب !

ومع ذلك نضحك على المرأة دائماً ونوهمها انها كل شيء ومصدر الحياة ووحي العبقرية. تماماً كما نوهم الناخبين انهم مصدر السلطات !

مصطفى امين

ماهي الكلمة المطلوبة

ما اسم ثلاثي به اجتمعت
كل المقاطع غير ذي جسم
مهما تقلبت الحروف بـه
يأتي بمعنى صالح الرسم
واذا نظرت اليـه منتبهاً
فجميع ذاك تراه في الحلم

☆

اين هو الشعر

ارسل ابو العلاء المعري الى بعض اصدقائه يعتذر عن حضور احدى الاجتماعات ويقترح غيرها ، ولم يقصد ان ينظم شعراً ولكن ما ارسله هو اربعة ابيات من الشعر فكيف تقطعها لتكون على وزن واحد وقافية واحدة ؟

« اصلحك الله وابقاك لقد كان من الواجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي يحلو لنا انسك يا زين الاخلاء فما مثلك من غير عهداً او بدل ! »

المديرة المسؤولة
حنينه طرشا
رئيسة جامعة نساء لبنان

القصصية المعروفة روزاموند لهمان

نشر آخر كتاب للقصصية البريطانية المعروفة روزاموند لهمان وهو خاص كتاب تؤلفه وعنوانه «الشعر الغنائي ومصدر الالهام» منذ اكثر من سنة .

وقد وصلت الينا اخبار تنبىء بان والتر واجنر الاميركي المعروف ومن اقطاب صناعة السينما قد اشترى هذه القصة بمبلغ ٥٠ الف جنيه . فرفع هذا المبلغ روزاموند الى طبقة الكتاب الذين يتقاضون اثمانا مرتفعة لما ينتجون.

وقد بدأت هذه الكاتبة تكتب الشعر منذ السادسة من عمرها اذ نظمت قطعة شعرية صغيرة ثم استمرت تنظم القطعة تلو الاخرى حتى بلغت الرابعة عشرة وكانت تنظم في اليوم الواحد في بعض الاحيان ثلاث او اربع قطع . وكانت تكتب عن الزهور والربيع والصيف والخريف والشتاء والقمر والنجوم والجنيات . ولم تكن تنظم بيتا لا عرضته على والدها بكل ما كانت تثق دائما بانها ستصبح في يوم من الايام كاتبة مشهورة ـ ويرجع الفضل في ذلك الى عناية والدها بكل ما كانت تكتبه والى تشجيعه اياها فتقول «لم اشعر في طفولتي الا بالسرور والبهجة في منزلي الذي يقع على شاطىء النهر بحديقته الغناء ـ وقد عشت عيشة عائلية هانئة بين شقيقاتي وشقيقي واولاد عمي ، وكثيرا ما كنت اتجول في حديقة منزلنا بمفردي .

ولم تذهب روزاموند الى المدرسة بل انشأت والدتها مدرسة صغيرة في الحديقة واتت اليها باحدى المدرسات وبمربية بلجيكية . وبدأت هذه المدرسة بتعليم فتيات آل لهمان وخمسة من اطفال الجيران ثم اخذت تتسع شيئا فشيئا حتى اصبح عدد تلميذاتها ٢٠ تلميذة وفيها مدرستان للغة الانكليزية ومدرسة للغة الفرنسية واصبح فيها فصل للرقص وفصل للرسم وكان القسيس يقوم بتدريس اللغة اللاتينية واليونانية للتلميذات .

وحصلت روزاموند على حق التعليم بالمجان عندما بلغت السابعة عشرة من عمرها فالتحقت باحدى الجامعات . وعندما غادرت الجامعة بدأت في كتابة القصص وتركت نظم الشعر جانباً وقد صممت على الزواج وانجاب الاطفال وان تصبح قصصية .

وقد تحققت لها جميع هذه الامال .

وكتبت روزاموند اول قصة في حياتها عندما كانت في الثانية والعشرين ، وقبل نشرها اول ناشر قرأها .

وبعد ذلك بسنتين الفت كتابا عن الموسيقى واخيراً في سنة ١٩٤٤ نشرت كتاب «الشعر الغنائي ومصدر الالهام»

وتتلخص حياة هذه الكاتبة في العناية باطفالها ورؤية اصدقائها وقراءة الكتب والموسيقى . وينتظر افراد اسرتها اخراج قصتها الاخيرة على الشاشة البيضاء .

كلمات متقاطعة

افقي :

١ ـ طالب حرية . يخصني .

٢ ـ نقتطف . ضمير منفصل .

٣ ـ رحالة .

٤ ـ عكس النهار .

٥ ـ واصفين .

٦ ـ ضمير منفصل . شتم .

٧ ـ موضع يعد فيه الخبز . موثوق .

٨ ـ حرف نداء . غلبنا .

٩ ـ استفهام . حرف نصب .

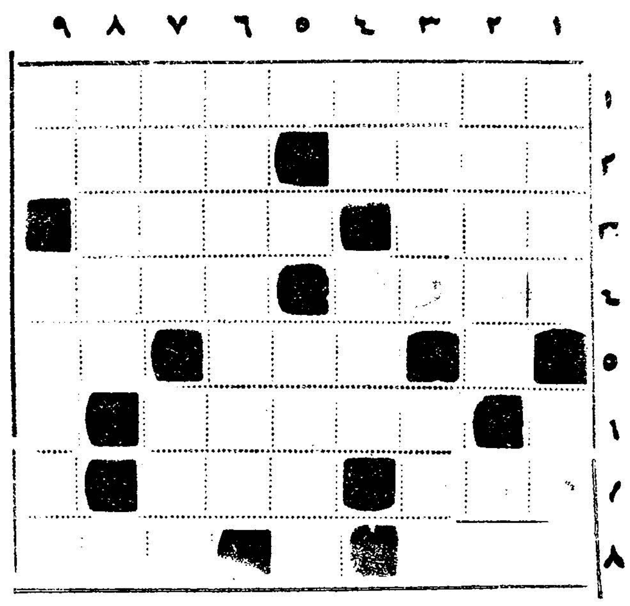

عمودي :

١ ـ ملك الارض . حيوان كبير .

٢ ـ حبس . آثار مصرية .

٣ ـ تتهدمين .

٤ ـ عصارة انصار الغراب .

٥ ـ عكس نهارات . جاء .

٦ ـ رسالة سماوية .

٧ ـ يخصه . اسم جبل .

٨ ـ بلاد الخير والحق والجمال .

محصول الشهر

* اصدرت « دار العلم للملايين » كتابها الثاني من السلسلة الجنسية بعنوان « ما يجب ان لا تجهله كل فتاة » بقلم الدكتورة السيدة ماري الحاوود، وتعريب الاستاذ خليل عيتاني . وهو بحث اوضح العلم فيه الى جو تفهمه كل فتاة عادية، فأصبح بذلك يسد فراغاً اساسياً في مكتبة فتاتنا التي طالما جنبناها مثل هذه المواضيع . وهذه الدار هي التي اصدرت السلسلة السيكولوجية منذ آذار الماضي، ثم لحالي الان مجموعة من تسعة كتب تناولت اشتاتاً من موضوعات علم النفس كالخجل والشعور بالنقص والهم، وفن معاملة الناس .

● افتتحت العصبة النسائية في بيروت موسمها الشتوي باجتماع خاص ضم تسعين من نخبة السيدات، وتكلمت فيه السيدة روبرتس عن المناهج التعليمية وطرق اصلاحها، فحملت الاساتذة مسؤولية كبرى في تفهم الطلاب فليس بينهم على رأيها من يشعر بها .

● اقامت جامعة نساء لبنان بالمدرسة الاهلية في ٢١ الشهر الجاري، حفلة تكلم فيها الدكتور بشر فارس بموضوع « رأي في تدبير التربية في لبنان » .

● كانت الحكومة قد كلفت لجنة قوامها المؤلف المسرحي الاستاذ فريد مدور والاستاذين جوزيف نصر ورشاد العريس درس مشروع انشاء فرقة لبنانية تمثيلية، وبعد اجتماعات متوالية قدمت اللجنة قرارا يتضمن مشروعا وافقت عليه الحكومة وكلفت اللجنة متابعة اعمالها وتطبيق ما جاء في تقريرها، وهو ذو شقين. الاول منها يبين الخطى السريعة الواجب اتخاذها لبدء العمل في الظروف الحاضرة، والثاني يهدف الى ما ستكون عليه الفرقة وما ستحتاجه في المستقبل من دار كبرى للتمثيل وتطور فني والقيام بمباريات روائية تمثيلية ذات جوائز مالية الى آخر ما هنالك من الامور الفنية. وهي تدعو هواة الفن التمثيلي والسينمائي الى مناصرتها .

● في حفلة تدشين بيت الجندي اللبناني، لفتت الانظار صور فنية اهداها الى بيت الجندي بعض الفنانين اللبنانيين، منها صورة اللبناني الشيخ للاستاذ الدويهي، وقد جمعت ريشته ما في اللبناني الشيخ من طيبة وصلابة وصورة منظر للاستاذ فروخ، وقد وفق في اختياره، وصورة ارزه لا حدود لها للاستاذ أنسي .

● احتفل يوم الاحد في ٢ كانون الاول بعيد الشجرة في جميع انحاء لبنان وكانت الحفلة الرسمية تجاه المتحف بحضور فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ووزيري الزراعة والمالية وممثلي الدول العربية والسلطات الروحية ومحافظ بيروت والنواب ورجال الصحافة ورؤساء المنظمات والطلاب واركان جمعية اصدقاء الشجرة . وبعد ان استقبل صاحب الفخامة بالنشيد الوطني وبعاصفة من التصفيق تكلم بدر بك دمشقية رئيس الجمعية عن فوائد التشجير ثم القى فخامة الرئيس خطابا قال فيه ان يوم الشجرة اصبح عيدا وطنيا، ففي المدن، كما في القرى يمشي اللبنانيون في مهرجان الغرس ويحنون امام الارض ليضعوا فيها حياة جديدة .

● اقامت وزارة الاقتصاد الوطني في دمشق صباح الاثنين في ١٠ كانون الاول تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية احتفالا بانشاء حرج نموذجي في جهة عين البارودة حيث يغرس عدد كبير من الاشجار الحرجية والتزيينية والمثمرة، وذلك رغبة منها في تشجيع التشجير والزرع وحماية الاشجار من القطع، وهي المرة الاولى التي يقام فيها مثل هذا العيد في سوريا . وسوف تدرج الحكومة السورية على اقامة عيد سنوي تحتفل فيه البلاد من اقصاها الى ادناها بيوم واحد يغرس به اكبر عدد ممكن من مختلف الاشجار .

● عقدت لجنة تجميل بيروت جلسة برئاسة مدير الاشغال العامه، واتخذت عدة مقررات رفعتها لوزارة الاشغال وللمحافظة . وسيشرع بتجميل العاصمة في مطلع العام الجديد .

● اطلع مجلس الوزارة على التقدير المقدم من السيد فرنك اطوني مدير فرع شتورا لمؤسسة الشرق الادنى، معهد الحياة الريفية، بشأن مساعدة الفلاح في الحقلين الصحي والزراعي، وعهد الى وزيري الصحة والزراعة بحث ما ورد في هذا التقرير .

● القى الاستاذ عبدالله مشنوق مدير المقاصد سابقاً، محاضرة في بيت النجادة عنوانها الجديد في المنهاج الجديد . وقد حصلت مشادة بين المحاضر ودولة سامي بك الصلح حول الانتهاء من تعديل المنهاج، انتهت الى مداعبة ساهم فيها دولة عبدالله اليافي . وقد عرض المحاضر بجرأة للتعديلات الجديدة في المنهاج بصفته احد اعضاء لجنة التعديل .

● احتفلت لجنة العمل الخيري لمحلة البسطة بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية بتوزيع الاقمشة والارزاق على الفقراء بحضور اصحاب الدولة سامي بك الصلح ورياض بك الصلح وعبدالله بك اليافي والوجهاء عمر بك الداعوق وانيس بك الشيخ .

● الحقت مصلحة الاثار اللبنانية بوزارة التربية الوطنية، واصبحت تجارة الاثار سواء اكانت للتصدير ام للاستيراد خاضعة لرخصة رسمية تعطى من وزارة التربية الوطنية .

● قدمت الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة بادارة الاستاذ الكسي بطرس في ٢٢ و٢٣ كانون الاول اوراتوريو الميلاد للموسيقي باخ، وذلك في القاعة الكبرى في الجامعة الاميركية وهذه القطعة هي من النوع الطروب، وخاصة المقدمة، وذلك بالنسبة الى برليوز وفاغنر. وفي اعطاء باخ الجو البيروتي احترام كبير للمتذوقين، لان موسيقاه ليس من النوع العاطفي الذي تعوده جمهورنا الكريم .

● قدمت الى بيروت فرقة الطليعة المصرية واحيت حفلات روائية في التياترو الكبير، وقد تخصصت هذه الفرقة بالمدن بناحية تحاول ابرازها بجد ونشاط . ولقد نجحت في زيارتها للاقطار العربية كالعراق وشرق الاردن وسوريا، وستزور فلسطين بعد اتمام مهمتها التمثيلية في بيروت .

● وافقت اللجنة المالية على اختيار وزارة التربية الوطنية للاديبين الكبيرين الاستاذ بشاره الخوري لمنصب مستشار اللغة العربية في الوزارة، والدكتور نقولا فياض لنشر نتاج الفكر اللبناني . ويبدأ الاثنان عملهما في اول السنة الجديدة

حرية العلم

ترددت خلال الايام القليلة الماضية ، اقوال كثيرة عن اهمية التوجيه المنظم للعلم في المستقبل بالنسبة للرفاهية المادية . وقد برزت مشروعات مختلفة لتنظيم الابحاث وتوجيه العلماء . ويعترف الجميع باهمية استخدام العلم لتحسين الاحوال المادية ، ولكن في الوقت ذاته قلما تسمع عن اهمية العلم كفرع من فروع الثقافة العامة – او باعتباره فلسفة طبيعية .

وبينما يبدو واضحاً ان الكليات العلمية في جامعاتنا في حاجة الى مقدار اكبر من المعونة ، فان السبب الذي يفسد عادة امدادها بهذه المعونة هو انها ميدان ، تدريب الفنيين في المستقبل ولكن الجامعات هي الاماكن التي يجب ان تتيح للمختارين من الرجال بعناية الوقت والظروف الملائمة كي يرضوا في حرية حب الاستطلاع السامي في اعمال الطبيعة وهو العمل الذي خلق لنا نيوتون وفراداي . وانها لتوحي للشبان بمثل اخرى غير مجرد آلات تبريد اكبر حجما واحسن نوعاً .

والواقع ان نيوتون وفراداي قد خصصا بعض وقتهما للمشاكل العملية ، ولكن مجد العلم البريطاني في انظار العالم والسمعة قيمة مادية لم يكن ليقلل منه عدم مساهمة نيوتون في تحسين العملة او فراداي في انتاج الفولاذ ...

وكما حدث ، فان اغلب التطورات الصناعية العظيمة ان لم تكن كلها التي ساهم فيها العلم ، انما بدت خلال الابحاث المثالية من اجل المعرفة وحدها وابحاث كلارك ماكسويل عن طبيعة الضوء هي التي هدتنا الى المواصلات اللاسلكية وقادتنا ابحاث ج.ج. تومسون في الالكترون الى مختلف الفروع العظيمة في صناعة الكهرباء – وكان اهتمام روثرفورد بنشاط الراديو هو الذي انتهى بنا الى اطلاق الطاقة الذرية . ولا يستطيع واحد ان يقول ، ما الذي نفيده من السماح لبعض الرجال بالتفكير واجراء التجارب كما توحي اليهم عقولهم وحتى اذا لم يكن هناك اي نفع مادي عظيم يمكن ان ينتج عن مواصلة المعرفة بالمعرفة وحدها . فانه يجب ان يمنح العلم قدرا كبيرا من الحرية دون توجيه .

ونحن نعترف انه لا يمكن الاستغناء عن رسم الخطط ، ولا بد من قيام هيئة عظيمة تضم علماء اكفاء وبعض رجال الحكومة والصناعة ، تعمل على تحسين احوال المعيشة والتجارة والصادرات . ويجب على كل حال ، الا يقتصر التقدير الكامل على اولئك الرسامين الذين لا يستخدمون الا في دهان الحديد من الصدأ ، والموسيقيين الذين لا يقتصر عزفهم الاعلى انهاض همم عمال المصانع المنهكين ، والفلاسفة الذين لا يستطيعون تسلية الجماهير عن طريق الاذاعة ، بل يجب ان يكون هناك مثل هذا التقدير ايضا للمفكرين والمشتغلين بالعلم ، الذين لا يقتصر همهم على الارتقاء العاجل او الآجل بالنواحي المادية .

صناعة ملابس من مادة النيلون

عرضت في لندن اخيرا اول (بلوزات) تصنع من مادة النايلون التي كانت مخزونه في المخزن الحكومية ، والوانها هي الابيض القرمزي والازرق ، وتحلى هذه البلوزات ذات الالوان البديعة اما (بالبليسي) (بكشكشة) بسيطة .

وتحب السيدات الاوربيات مثل هذه البلوزات (والجوب) لتلبس في الحفلات الصغيرة ، وستجد فيما ينتجه المشتغلون بصناعة الملابس البريطانية كل ما يطلبنه من ازياء .

(وموديلات الجوب) المعروضة اليوم مصنوعة من قماش يعرف (بكريب رومان) او جورجيت الصوف والوانه هي الاحمر والازرق والاصفر والاسود . اما ملابس المساء فيلاحظ ان (الجوب) مفتوحة من الامام حتى الركبة ومحلاة من الخلف بقطعة من نفس القماش مكشكشة تربط بحزام من الخصر وتحلي ايضاً (الجوب) القصيرة بنفس الحلية .

رجال السياسة

يزورون البيوت الانكليزية

ستفتح ربات البيوت منازلهن لجميع رجال السياسة الذين سيفدون الى لندن من جميع انحاء العالم من اجل اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وسيرى هؤلاء بدورهم ، رأي العين ، ما قامت به ربات البيوت في سبيل كفاية انفسهن ، واولادهن بالمواد الغذائية القليلة التي تصرف لهن .

وينتظر ان يكون بين المندوبين الذين يبلغ عددهم حوالي الالفين ، والاخصائيين في القانون والاقتصاد عدد من رجال الشرق الاوسط الذين يتمتعون بعضوية هيئة الامم المتحدة .

ويرغب كثير منهم في معرفة كيف تدير ربة البيت البريطانية امور منزلها على الرغم من قسوة العيش ، ولن يتيسر لهم ذلك الا بالعيش مع هذه العائلات ولذلك سينزلون عن الحياة في افخم الفنادق بلندن ليعيشوا بين العائلات البريطانية .

ويعد قسم المؤتمرات بوزارة الخارجية البريطانية سجلا باسماء الذين سيضيفون المندوبين .

وستجتمع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كما هو معروف في شهر كانون الثاني .

افلام بين الفن والبراعة

بقلم شارلز لوريكو

ليست صناعة الفلم مجرد انتاج اقتصادي كالسكر والزبدة او الفحم ، بل ان لها ايضاً شكلا فنياً . وهي آخذة في النمو على اصول الفن الصحيح الملائم للعصر الديمقراطي لانها تجمع بين المهارة الفنية في العلم والبراعة في التمثيل . ولم تأت ثمرة مجهود فكر واحد بل نتيجة تعاضد الكثير وعلاوة على ذلك فان لها قيمتها السياسية والاجتماعية

ومن وجهة النظر الفنية المحضة نرى دولا كروسيا ، وفرنسا لم تساهم بقسط وافر في السوق الدولية للعلم الآن لديها افلاماً للعرض يقدر ما عند اميركا وبريطانيا على الارجح وكان الفضل فيما استفادته اميركا وبريطانيا راجعاً الى ان اللغة الانكليزية بما فيها من اصطلاحات شتى والفاظ متنوعة هي اللغة المتداولة في الكلام بنطاق واسع جداً في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية وجميع الممتلكات والمستعمرات البريطانية والهند التي يوجد فيها لغات كثيرة غير ان الانكليزية هي اكثرها قبولا ، حتى لدى اكثر الوطنيين الهنود تحمساً وهو اللسان المختار عند كثير من الروائيين الهنود وشعرائهم - واخيراً تستعمل في جنوب اميركا حيث تكاد تكون اللغة الثانية لكل فرد وذلك لاسباب تجارية - وكانت الغاية من صناعة الفلم الاميركي في اوائل عهده الحصول على رأس مال كبير جداً وكذلك نشأت احسن الافلام الاميركية وهي صالحة للبيع فوراً .

اما الافلام البريطانية فنشأت من مثل الشباب الذين يفكرون في حجراتهم المنعزلة وان ما تمتاز به بريطانيا عن جميع العالم هو ما يسمى بالافلام التعليمية - او صور الحياة التي منها «انتصار الصحراء» و «الحدود الغربية» وبمعنى واسع كرواية نويل كاوارد . تعطى امثلة عن زمن الحرب - ولم يكن ظهور هذه الافلام بناء على طلب لها بل لان شباناً اذكياء مثل جون جريرسون وهنري وات وكافا لكانتي رغبوا في اخراجها وبيع الفكرة الى معاهد لا تخطر على البال مثل ادارة البريد البريطانية او شركات الغاز او النور او الفحم الكوك او متعهدي المصالح العامة البريطانية الذين يخصصو ، اموالا لاحسن الافلام البريطانية التعليمية واحدثها .

وكانت الافلام البريطانية العادية قبل الحرب ، متنوعة فمنها ما كان جيداً بدرجة مدهشة للغاية ومنها ما كان متوسطاً ومنها ما كان رديئاً - وكان الذي يفوز منها بالاستحسان كما هي الحال في فلم هتشكوك هو ما كان يعول على الطريقة التعليمية فهتشكوك اقتبس حبك روايته عن ادغار والاس او جون بوتشان وجعلها باعثة على الاهتمام بتناوله البحث في جميع شؤون الحياة الحقيقية الدقيقة الشائعة ضارباً على الاوتار الحساسة بطريقة تجعل الانسان يشعر بان فؤاده يتأثر فعلا وكأن الحادث وقع - فصور شوارع ومحطات حقيقية للسكك الحديدية وتجنب الديكورات - وكان احسن فلم اخرجه في اميركا «شبح الشك» اتبع فيه الطريقة ذاتها .

وينحصر الامل المنشود حقيقة في الافلام البريطانية المقبلة في هذه الامور الاساسية لا في طريقة اظهار نجوم او ابراز مهارة فنية ذات نمط واحد ولا في دخل شباك التذاكر وغير ذلك من الامور التي لا تنطوي على ادراك عقلي صحيح .

اميرة اثيوبيا

- تتمة المنشور على الصفحة ٣٨ -

العقلية بالعصفورية في بيروت ذلك المستشفى الذي انشأه والدها عندما كان رئيس جمعية السيدات التي ساهمت في بنائه .

وتمتاز هذه الفتاة بشخصية جذابة محترمة كما تمتاز بانكار الذات . ويعترف الجميع بخدماتها ويشكرونها على مجهوداتها العظيمة التي قامت بها طول هذه السنين .

المجوهرات

عرضت بعض رسومات للمجوهرات الجديدة في احد المعارض بلندن منذ بضعة ايام . وينتظر ان تعرض المجوهرات نفسها في الاسواق قريباً جداً . واستخدمت جميع انواع الاحجار الكريمة في العالم في وضع الاشكال الجديدة بما في ذلك الماس الذي يجيء به من افريقيا والياقوت من بورما والزفير من الهند وسيلان واحجار عين الهر من اوستراليا .

وقد استخدم الذهب في صناعة هذه الحلى وطلي بالاحمر والاصفر والاخضر والفرمزي والابيض كما استخدم معه البلاتين ايضاً .

وقد ركز الفنانون وواضعوا رسوم المجوهرات من البريطانيين كل همهم لانتاج مجوهرات جميلة وعلى الاخص الاقراط والاساور والدبابيس ومن بين المعروضات ايضا رسم لسوار صنع من البلاتين ويحتوي على اكثر من الف ماسة ويقدر ثمنه ببضعة آلاف من الجنيهات ويعد اكثر المعروضات قيمة .

كما عرض ايضاً رسم لقرط وآخر لبروش يصنعان من البلاتين والذهب الاصفر والاحمر ويحليان بالياقوت والماس ورسم « لطير الجنة » وهو عبارة عن طائر مصنوع من الذهب القرمزي وريشه مرصع بالماس والياقوت والزمرد ويقف على زهرة مصنوعة من الذهب وفي وسطها احجار الياقوت .

قصة العدد

مجنـــون الجبل

للاديب الكبير الاستاذ فريد مدور

سمعت به فلم اصدق مسمعي لاول وهلة. هو شيخ بقوة الشباب، غريب الاطوار، كث الشعر ابيضه كما قال لي محدثي وكان قد رآه مرة يسير وبيمناه عصا غليظه لا ليتوكأ عليها بل ليقي بها نفسه عند الحاجة. لانه كان يأوي الى مغاور الجبل بجوار افقه والى كهوفه، الارض وطاؤه والسماء غطاؤه.

والغريب في امره انه مع جنونه المطبق، كان شديد العطف على الصغار، فلا يبتسم الا عند رؤيتهم، فيحاول التقرب اليهم فيهربون صارخين مجنون الجبل! مجنون الجبل!

فيقف حائراً مذهولا محدقاً اليهم بعينين تائهتين ثم يهز رأسه يمنة ويسرة ويبتسم ابتسامة عذبة ويرد شعره الابيض المجلل رأسه الى الوراء ويسير صعداً في الجبل.

كان يقضي طيلة الاسبوع متجولا حائراً، يتحاشى الناس ويميل عنهم، وهم يخفونه ويرهبون شره. فكانت المرأة عند رؤيتها اياه تستعيذ بالله منه ومن شؤمه وتهرب حاملة طفلها بين يديها ان كان معها طفل، اما الرجال فكانوا يقفون بعيدين حذورين متجاهلين وجوده ومتجنبين شر الاصطدام به.

وكان سكان القرى التي يمر بجوارها يعرفون الايام عند ما تغيب عن بالهم بمروره في اليوم ذاته كل اسبوع وفي ذات الوقت تقريباً بضواحي قريتهم ثم ختم كلامه محدثي قائلا:

— اتعرف برج «محيش».

— كلا، اين هو؟

— هو برج على شاطىء البحر قبل ان تصل الى جبيل قرب نهر ابراهيم، يقوم منفرداً بجوار الامواج وقد تداعى بنيانه او كاد وهو اثر من اثار الاقدمين يمر الناس الان بقربه فيتلهون بصراخهم «برج محيش» فيسمعون الصدى يرجع اصواتهم كما يزعمون «ويشك ويش». الى هذا البرج المقفر الرهيب يأوي في بدء كل اسبوع مجنون الجبل ويجلس على دكة مرتفعة فيه محدقاً الى البحر الازرق طيلة اليوم الى ان يرى الشمس وقد اصبحت كرة حمراء تغيب وراء الافق البحري البعيد، فينزل عن دكته ويبيت ليلتـه بين خرائب البرج المرهب وانقاضه! لا الوحدة توحشه ولا الخوف يبعده! الى ان غلب حب الاستطلاع على بعض شبان القرى المجاورة فاقتربوا والحذر رائدهم الى جوار البرج المخيف فسمعوا الحاناً شجية تملأ الفضاء حولهم — الحان مزمار المجنون وقد هدأ الليل وسكنت الطبيعة، يرسلهـــا متصاعدة مع انفاسه فتثير الكوامن وتهيج الشجون!

صوت مزمار المجنون يدوي في ذلك الليل البهيم فيزيد الموقف رهبة وخشوعاً! صوت يفيض بالالحان الشجية البسيطة المؤثرة تخرج من تلك القصبة الصغيرة ذات الثقوب وهو ينفخ فيها نفخاً متواصلا ويلاعب اصابعه على ثقوبها! الحان شرقية خالصة تعيدك الى احضان الطبيعة فتسمع فيها انين الالم وحشرجة الشقاء، وثورة اليأس تسمو بك الى الملأ الاعلى ويرتفع صوتها الممتد المتواصل اللامتناهي فيخال لك انك تسمع حنين المقهور الثائر وقـد تطـول في هدأة الليل، ثم يخفت صوتها تدريجاً لحناً فلحناً الى ان يتـلاشى نفساً في نفس فيبدو لك انك تسمع حتى بعد سكوت القصبة، وهدوء الاصابع كأنما طربت للحن الارواح فهي تردده بخفوت، وتردده معهم نفسك التي تمت اليهم بصلة!

كل هذا ومزمار المجنون يعود فينتقل من لحن الى لحن كالعصفور الغريد، وبينما انت في نشوة الحزن والالم اذ بك تسمع اللحن وقد اخذ يتقطع، والوقع ينتظم والاصابع تتلاعب بسرعة، فلا تشعر الا وانت تهز رأسك تباعاً لرقص تلك الاصابع وانتظام تلك الالحان وتشعر ان كل عضلة من عضلاتك تهتز باهتزازها، كل هذا والسرعة تزيد رويداً رويداً، فتتجلى لديك حقيقة الفوز بعد الخذلان والراحة بعد الالم والسرور بعد الشقاء والضحك بعـد الانين، فتسمو بك نفسك الى مجابهة الطوارىء مهما كانت ولو قادك الزمـار في تلك الدقيقة الى الموت لما احجمت!

وفي اليوم التالي كان الزمار المجنون يغادر البرج الى مصب نهر ابراهيم وهناك يشتري حمل دابة من المأكولات ويسير بها الى بيت ناء بعيد، حيث طفلان صغيران يسكنان مع اقرب الناس اليهما بعد موت والديهما فيضع المأكول امام الباب ويسير ميمما الجبل تابعـاً مجرى النهر الكبير الى ان يصل بعد مسير ايام الى شلالات افقه وهناك يقضي يوماً او يومين باكياً منتحباً، وانين مزمـــاره يملأ الفضاء، حول بقايا هيكل قـديم الى ان يعود مرة اخرى الى برج محيش، في بدء الاسبوع التـالي، حيث يعيد الكرة... وهكذا دواليك شهراً بعد شهر وعاماً بعد عام.

شاقني حديث محدثي واثار فيّ رغبـة التعرف الى ذلك الرجل الغريب الاطوار فسألته:

— ومن اين جمعت كل هذه المعلومات عنه.

— من سكان القرى هنالك.

— وهل استطيع رؤيته.

— اذا كان لا يزال حياً يرزق .

فتغلبت على خوفي الطبيعي بمن بهم مس وقلت ان خير ما استطيع عمله ان اباغته في بدء احد الاسابيع وهو في برج محيش فان في حياته لسراً جذاباً ! والا فما معنى ذلك العطف على الصغيرين اليتيمين؟ وتلك الرحلة الاسبوعية من انقاض برج قديم على الشاطىء الى بقايا معبد في اعالي الجبال ! ولم هذا الجنون وهذا الانزواء ؟ ولذا عولت على اغتنام اقرب فرصة اتمكن بها من كشف خبايا مجنون الجبل !

ولا ادري ما الذي حدا بي الى اخراج تصوراتي هذه الى حيز الفعل ، فامتطيت سيارة في مساء احد الايام فاقلتني الى جوار برج محيش وهنالك تربصت هنيهة الى ان ساد الظلام وسرت بين الحقول اليه . ولا اكتمن القارىء انني كنت شديد الخوف واجف النفس، لا سيما والظلام الدامس المحيط بي يزيد المكان رهبة وخشوعاً وانا لا اجسر على اضاءة طريقي بمصباحي الكهربائي لئلا اثير مخاوف المجنون فينقض علي ، او يهرب مني .

وكدت مراراً عديدة اتراجع هازئاً بنفسي لتجشمي تلك المشاق في سبيل رؤية مجنون ! وهوذا العصفورية ملآنة بامثاله ! الا ان دافعاً داخلياً لا ادري كنهه كان يدفعني فاتغلب على مخاوفي واقترب حذرا وانا اتعثر بالصخور الناتئة والحجارة المبعثرة والاشواك الجارحة ، تارة اقع في وهدة وطوراً اصطدم بمرتفع صغير ، الى ان احسست بشيء مستدير يلطمني على راسي في ذلك الظلام الدامس ، فدب فيّ الذعر اكثر من قبل ، ووقفت في مكاني واجماً نادماً على تهوري ، ولمست رأسي وقد زين لي خوفي ان المجنون رماني بحجر فشدخه ، لولا انني بعد هنيهة فطنت الى الوطواط الحائم فوقي فعرفت سبب الصدمة فثاب الي رشدي قليلاً .

وليس ارهب من الوقوف في الظلام الدامس وقد سكن الليل وهدأت الطبيعة فيخال المرء نفسه وهو لا يسمع نأمة انسان انه الوحيد الباقي على سطح الارض ، لولا هدير البحر المتواصل ، واصوات الحشرات المختلفة تصفر صفيراً يزيد الليل رهبة وتأثيراً . سكون متواصل ، تستغرب به الاذان التي انهكتها ضجة المدينة فيستهويها وترتاح اليه ، ويعود الى المرء ذلك الشعور الغريزي الاولي فيه، وليد الايام التي كان فيها الانسان يتجول في الغابات والاحراج، يكافح عناصرها وتكافحه ويهاجم وحوشها وتهاجمه .

ويعود اليه شيء من الاعتقادات الوهمية التي تغلب عليها العلم (هذا اذا كان متعلماً) فيخشى اشباح الليل ويتوهمها متألبة حوله فيكاد يعتقد بالغول والعنقاء ، والجان ، والشياطين ، فكيف به لو كان جاهلا يملأ جهله الفضاء رعباً ووهماً ، ومردة وارواحاً .

حاولت جهدي في امتلاك عواطفي فاخذت اعيد على الذاكرة اختبارات الماضي المعقولة علها تطرد هذه الوساوس الليلية ، وبين انا هكذا واعصابي متيقظة حذرة ، تكاد لاقل مفاجأة ترغمني على القفز والفرار رجوعاً ، اذ بي اسمع صوتاً من داخل البرج الرهيب الموحش ، يقول ضاحكا :

— اهلا ... اهلا ... لقد عدت يا ادوناي ... هوذا اجيال مرت وانا بانتظارك !

ولا اكتمك انني ركضت رعباً وذعراً عشرين خطوة الى الوراء لشدة تأثير صوت المجنون المفاجيء في ذلك الليل . ولم اقف الا بعد ان سمعته يقهقه ضاحكا ويقول :

— لا تخف يا ادوناي ... هل اصبحت مخيفاً الى هذه الدرجة ! نسيت صديقك القديم اشمون ؟! اقترب مني .. ولا تخش شراً ... اهلاً بك يا صديقي !..

ذاك كان آخر سهم في الكنانة ، اثبت لي جنونه ان كان لا يزال لدي شك به . ادوناي ؟ اشمون ؟ اين قرأت هذه الاسماء ؟ انها قديمة وقديمة جداً . يعود تاريخها الى الاف السنين ! ترى هل جنونه من ذلك النوع الذي به يتوهم المرء نفسه متلبساً شخصية اخرى كذاك الذي يدعي في العصفورية انه امبراطور المانيا ! ادوناي ! اشمون ! اسمان بادا منذ الاف السنين ! وقطع علي مجرى افكاري وخوفي اقترابه مني وانا ثابت في مكاني وقد تغلب حب الاستطلاع فيّ على الذعر ! واذا به يقول لي :

— اضيء مصباحك الكهربائي لترى طريقك . اني اراه بيدك بالرغم من الظلام الدامس فعيناي الفتا فحمة الليل كهذه الوطاويط التي تؤنس وحدتي ! ان الظلام نوري الوحيد !

ومد يده يروم مصافحتي ، فدب في الخوف ثانية والتفت خلفي وانرت طريقي بغتة وقمزت الى صخرة مجاورة صارخاً به وقد وقف شعر راسي .

— لا تقترب مني ! احذر.

ثم صوبت النور الى وجهه فوضع يده على عينيه وقال :

— عار عليك يا ادوناي ان التقي بك بعد الاف السنين هذه وتعاملني هكذا ! انسيت كيف كنا معاً صديقين حميمين ؟ انسيت حبيبتي قدس الظبية الراتعة في خمائل لبنان ، والراشقة زهور الطيب والاقحوان ، نرجسة البرية وسوسنة الوادي ! انسيت كيف كنا نسير معاً تحت ظلال الاشجار ، عند فيثاغوروس الحكيم ؟ لا تخف. اذن مني يا صديقي فقد آن وقت اللقاء .

فعجبت لهذه المتناقضات في كلامه ، الا انها نمت عن ادب جم ولغة شعرية جميلة . وفيثاغوروس الرياضي المشهور والفيلسوف القديم الذي مات منذ آلاف السنين ! ماذا يعرف عنه هذا المجنون ؟ انه مثقف اذن ومتعلم ! فهدأ ثائري قليلا واخذت احادثه عن بعد بمختلف

المواضيع العلمية والادبية فاذا بظنوني تتحقق ، واذا بي ارى امامي رجلا . معتوها ؟ نعم ! ولكنه لا شك من ذوي العلوم العالية ، فاشفقت عليه ،وتحول الخوف منه الى رأفة به ولكن من انا الارأف او أشفق ؟ ومن يدري الحدود الفاصلة بين الجنون والعقل ؟ انه في عرفه هو العاقل الوحيد وانا المجنون . انه يرى بي احد اصدقائه الاخصاء وانا اهرب منه افلا يعد عملي في نظره جنوناً ؟

واعادت الي هذه الفكرة طمأنينتي واذكت نار رغبتي لمعرفة الرجل تمام المعرفة ، فدخلت معه الى داخل البرج ، وجلست على صخرة بقربه وهو ينظر الي باسماً متأملا .

وبعد سكوت عميق التفت الي وقال :

– لقد اصبحت كبقية الناس. تنعتني بالجنون ولا شك!وتخافني كما يخافونني .

فاجبته مبتسما علماً مني بان هذا انجع وسيلة مع المجانين .

– انني لا اخافك والا لما دخلت معك .

ووقفت بغتة ، فاخذت اراقبه دون ان ادعه يشعر بذلك لئلا يظن اني اخشاه فيضر بي جنونه ، ثم نظر الى البحر ملياً وقال :

– هنا يا ادوناي القت قدس بنفسها وماتت وانا اراقبها عن كثب ... تباً لي من جبان ... لا شهامة عنده ...

فلم اجد افضل من هز رأسي متأملاً معه كمن فهم من هي قدس ولماذا رمت بنفسها في اليم ،مع اني كنت حقيقة « كالاطرش في الزفة »

– وهنا وجدتني وعزيتني وخففت آلامي! ولكن لا عتب عليك اذا نسيت ، فروحك لم تفلت بعد من قيود الجسد لتتذكر الماضي فاصغ اعد عليك ذكرياته المؤلمة !

صمت برهة ثم قال :

– أتذكر يا صديقي يوم كنا مبتدئين في حلقة فيثاغوروس السرية؟ الا تفقه ما اقول ؟

فهززت رأسي بالايجاب فعاد الي صمته ثم حدق بعيداً الى الافق كمن هو في حلم واعترته قشعريرة غريبة وخاطبني قائلاً :

– كنا ثلاثة معاً منذ آلاف السنين ، انت وهي وانا ، نلعب معاً ونمرح على هذا الشاطىء الجميل! الطبيعة لم تتغير كثيراً لو لم يعرّها الانسان من اشجارها انما لا يزال هذا البحر بحراً ! وهذا الشاطىء شاطئاً!مئات من السنين مرت ايام كان العرب الفينيقيون –واقول عرباً لانهم ابناء هذه الجزيرة العربية التي تمت كلنا اليها بصلة العنصر والنسب لا كما يحاول ان يصورهم لنا متفينقون - مئات من السنين مرت في عرفنا ونحن مقيدون بقيود الجسد ولكنها لحظات ونحن في حياتنا الروحية الحرة الطليقة

كنا نلعب معاً منذ الصغر ، وكان والدي صديقاً حميما لوالدها ، وكنت دائماً ترافقنا وتسهل علينا امورنا الى ان كبرنا فتأسس الحب المتين بيننا .

احببتها واحبتني ظبية لبنان الوثابة ، في المروج والمراعي ، في الوهاد وعلى ضفاف السواقي كنا نجتمع معاً .

هي لي وانا لها حبيبتي الطافرة بين الغابات !

من هذه القادمة من بعيد،المتراقصة بين ازهار الحقول والبساتين؟

من هذه الجميلة بين الفتيات ، والمليكة بين العذارى ؟

عيناها ترشقان سهاماً ، وقلبها يتقد حباً وغراماً . هي قدس ! حبيبتي يا ادوناي ! ظبيتي الرائعة في خمائل لبنان !

ايه يا ادوناي الا تذكرها ؟ لقد احببتها مثلي ولكنك ضحيت بحبك عندما عرفت انها لا تستطيع مبادلتك اياه، لتعلقها بي فكنت الصديق ، وكنت الودود ، وقنعت من حبك بسعادتها وسعادتي ! لهذا عشقك قلبانا وعرفنا فيك معنى الاخاء والمحبة الخالصة ولهذا تراني الان مغتبطاً بعودتك ، منتظراً قدومك الي ، لان الصداقة الحقيقية لا يفصم عراها تكرار الاجيال ! انها ازلية !

فبدأت عندها اشعر بشيء خفي في داخلي ، يحن الى الماضي الذي لا عهد لي به ، ويتوق الى مصافحة مجنون الجبل كصديق قديم ، وكدت ادرك سر هذه القوة الجاذبة التي جرتني الى عملي الجنوني لمقابلته في ذلك المكان المنفرد ! لا ادري انما هنالك حاسة خفية تنبهت في داخلي كأنما تود الافلات من قيودها ولا تستطيع!فقلت له :

ولكن لا افهم ماذا تقول ! كنت صديقك وقدس منذ الاف السنين ولكنني لم اتجاوز الثلاثين ربيعاً بعد ؟ ولا اذكر اني رأيتك قبلا او سمعت بقدس الا في كتب التاريخ .

فاجابني وهو يبتسم :

– لا عجب فيما تقول ! فنفسك مقيدة بجسدك وما دامت على هذه الارض فلا تستطيع ادراك ما ادركه انا ، ولا يمكنك تذكر حياتك الماضية منذ الاف السنين على الارض هنا .

– انما . . كيف ادركت هذا وانت مثلي مقيد .

– لقد حدث لي ما افلتني من قيودي ، فرأيت بغتة عظمة الماضي البعيد القريب كمن يشرف على واد عميق مرتفع شاهق ! الا تذكر ما علمنا اياه شيخنا فيثاغوروس عندما غادرنا هذه البلاد في طلب الحكمة معاً ، لاعود بعدها ذائع الصيت ، رئيساً في قومي ، فاكون اهلا لقدس كما اشترط علي والدها حباً بنا ورفعة لشأننا . الاتذكر كيف وصلنا الى معقل الحكيم وامتحننا امتحانات عديدة قاسية ، ليختبر ثباتنا واهليتنا لقبول الحكمة ، فصمنا اربعين يوماً لا نأكل الا الخبز اليابس ولا نشرب الا الماء الساخن؟ ثم كيف اجتمعنا معاً في غرفة مظلمة وقادنا اثنان من اتباعه ، في ممر ضيق مظلم فمررنا وسط النار المحرقة ، واصوات مرعبة مخيفة تقلق مسيرنا الى ان وصلنا الى باب مقفل فيه حلقتان ، وما كدنا نمسك بهما حتى هوى الباب بنا واشرفنا على هاوية عميقة وظللنا هكذا برهة رأينا الموت فيها متجسما

لدينا ، الى ان اذن لنا اخيراً بالانخراط في سلك جمعيته السرية ؟الا تذكر كل هذا ، وما علمنا اياه من العلوم الى ان كشف لنا اخيراً عن السر المصون — حكمة الايام والقرون — عن النفس البشرية وكيف تسقط من حالق عزها وموطنها في الانوار السماوية وتتخذ الجسم قيداً لها لتتطهر وتخلص من ادران الماضي ، فان لم تفعل ذلك عادت مرة بعد مرة باجسام مختلفة حتى يتاح لها اخيراً بعد تجارب عديدة مدة الاف السنين ، العودة الى موطنها الاصلي ؟ تلك الاحقاب نعدها بالاف السنين ولكنها في نظر النفس الحرة الطليقة ، لحظات معدودة !

عشنا معاً يا ادوناي وها كنا نعود الان الى الارض وقد فتحت عيناي فرأيت ما رأيت وانت لا تزال مغمضهما فلا ترى ما ارى !

اذكر كيف عدنا من مدرسة الحكيم الاكبر الى وطننا ، وكلي شوق لرؤية ظبيتي الرائعة في خمائل لبنان ، قدس منية الفؤاد وحبيبة الروح بعد غياب ثلاث سنوات الى ان وصلنا معاً .. ايه ويا لهول ما رأيت !!

سألت امي انئذ اين قدس فقالت والهم يعلو وجهها .

— ستأتي .

ولكنني عرفت انها لن تأتي .. فثار ثائري وقلت .

— اخبروني ماذا جرى لها ؟ اين هي حبيبتي ؟

فبكت امي فاحسست بثقل وطأة المصيبة وسألتها ،

— هل ماتت ؟

فاجابتني .

— كلا .

— اذن اين هي ...

وعندها دخل عمي والدي وقص علي الخبر المشؤوم قائلا

— تجلد يا ولدي .. تجلد يا اشمون ! فقدس لم تعد لك . لقد طلبتها الالهة !

فجبته وانا ثائر ثورة الطبيعة ايام الشتاء

— الالهة ؟ واي دخل لها مع حبيبتي ؟

— لا تكفر يا بني ! لقد ذهبت منذ ايام الى معبد افقه ، لتقدم جسدها متعة دينية ، حسب وحي الالهة !

— جسدها متعة دينية ؟! ايه .. ذلك الجسد البض الناعم ، الذي طالما لامسته وشغفت به ، ذلك القوام الفتان ، وتلك الزنود الطرية التي طالما منيت النفس بمداعبتها ستصبح متعة دينية لرواد معبد افقه ! انها ملكي ، انا ، وليست ملك الالهة او احد سواها !

وانك لتذكر ولا شك كيف قمت تواً وسرت الى مصب نهر ادونيس (نهر ابراهيم) ميمما رؤوس الجبال وبغيتي معبد افقه ، علني انقذ جسد حبيبتي من ان تعبث به يد الحجاج والرواد ! تلك كانت فريضة دينية لكل من ام المعبد ! وتبعتني انت وسرنا معاً الى ان وصلنا بعد ثلاثة ايام وقرعنا باب المعبد !

اذكر ، اذكر يا ادوناي ، حاول ان تتغلب على قيود الجسد وعد بالمخيلة الى ذلك المعبد الجميل ! كيف دخلنا الى حماه ، المظلل بالاشجار الباسقة ، من ارز وصنوبر ، وكيف تجولنا والنسيم يداعبنا وسط ممراته السحرية الفتانة الى ان وصلنا الى باحة نمت في وسطها الاعشاب الخضراء والازهار المختلفة الالوان وترقرق الماء جارياً بين ثنايا سطحها ، واذا بنا نرى في مؤخرة المكان كوخاً من اغصان الاشجار جميلا ظليلا ، وحوله العذارى الكاهنات مستلقيات على العشب شبه عاريات ! اجسام حنطية بضة متألقة تحت اشعة الشمس النافذة من خلال الاغصان ، وقد ضفرت اكاليل زهر الرمان الارجواني حول رؤوسهن ، وفاح عبير المسك والبخور من كوخهن وهن ينشدن الاناشيد الجميلة لادونيس ، اله الجمال والشباب والفتوة على توقيع المزمار بمنظر يهيج الشعور الكامن والحس الجنسي الخافت وكيف عندما اقتربنا قمن متلاويات منثنيات ، والغنج والدلال يبدو في حركاتهن وسكناتهن ! واخذن يرقصن الرقص الديني المشهور تارة يرفعن ايديهن الى الفضاء مستجيرات ، وطوراً يسجدن حائرات وقد ذبن وجداً وهياماً وتقاطيع جسومهن تبين وتبرز فتثير الكوامن وتهيج السواكن ! ثم يستلقين معاً على العشب والازهار كأن كلا منهن تضم حبيباً لها وهن ينشدن :

من هذا الرابض كالاسد عند مجاري المياه ؟
الجبار المعتز بقوته
فاتن العذارى ومعبود الفتيات
متين كارز لبنان وزكي كعطره الخالد الفتان
هو حبيبي يا عذارى ! هو فاتني ومالك روحي
ليته يضمني اليه فارتع في جواره العذب
عندها يذوق طعم القبلة الفاتنة
عندها يدرك سر الفتوة والشباب

ذلك المنظر لن انساه ما حييت ! ولكنك لا تذكره ؟ ثم دخلنا وتوغلنا بين الاشجار مفتشين باحثين واذا بي اراها ! ايه ويا لهول ما رأيت ! ارها حبيبتي قدس ، كما رأيتها انت ايضاً بين يدي احد الحجاج في المعبد ، يلاعب شعوها الذي لاعبته يداي ويتذوق قبلها التي طالما تذوقتها انا ، ويعبث بذلك الجسم الناحل الجميل ، فثار ثائري وانقضضت عليه واذا بها تتملص من بين براثنه ، مخالفة بذلك الشرائع الدينية الجائرة ، ومعرضة نفسها لانتقام رئيسة المعبد المرعب وتنطرح على قدمي تقبلهما وتغمغم قائلة

— حبيبي ، حبيبي ، لقد اجبروني ، لقد اكرهت .

اما انا ، انا الذليل الجبان فلم ارأف ولم اشفق بضحية الشرائع

الجائرة ، بل انبعث ثورة النفس وتملكتني سورة الغضب فرفستها وظللت ارفسها حتى ادميتها وانا اقول لها :

— اذهبي يا خائنة يا بذيئة ! اهكذا تخونين عهودي ؟

وانت تحاول تهدئة روعي وارجاعي عنها فلا تفلح .

ثرت كالمجنون عندما رأيت طهارتها وعفتها مبـــذولة في سبيل اعتقادات شائنة ! عندما رأيتها ، ملكي ، حبيبتي ، بين ذراعي غريب عنا ! ولم اعد استطيع الوقوف فخرجت راكضاً وانت اتبع لي من ظلي .

وبعد ايام عدت الى هذا البرج وقد كان انئذ آهـــلاً بالجنود والحراس وانت بعيد عني في جبيل لمدة قصيرة اجبرتك فيها اشغالك على تركي مع نسيب لي هنا . ففي مساء احد الايام بينما اغلب الحراس والجنود في معسكرهم بعيدين قرب البرج اذ بي اراها — حبيبتي — اتية بين المروج فذعرت لرؤيتها وجسارتها على مخالفة قوانين المعبد التي تعاقب بالموت كل فتاة اختارتها الالهة وهربت . الا انهـــا تجاه حبها القوي ، لم تعبأ بتلك القوانين بل اتت الي ، وهنا ركعت امامي وقصت علي كيف اجبرها ابوها الذي يخشى مخالفة الالهة على الالتحاق بمعبد افقه، وكيف انهم نقلوها بالقوة الى هنالك، فمانعت جداً ذاكرة اياي دائماً وكيف استخدمت عرافة المعبد شرابا سريا لدى ممانعة حبيبتي اعطتها اياه فاضاع رشدها ، وما استفاقت الا وقد اضاعت اثمن ما تملك العـــذراء ، فاضطرت الى الرضوخ لشرائع ذلك الزمن .

وعوضاً عن ان ارثي لها وأرق، واقدر تلك التضحية التي قامت بها ، الهرب من المعبد، حباً بي ، ذكرت كيف رأيتها بين يدي ذاك فثارت نفسيتي وعدت الى رفسها ، فما رأيتها الا وقد وقفت منتصبة وطوقتني بذراعيها وقبلتني قبلة طويلة ثم ركضت نحو اليمّ والقت نفسها بين امواجه الثائرة فلم اعد اراها .

فذعرت ، واستولى علي ندم شديد ، ووبخني ضميري على فعلتي هذه ، على وحشيتي ، وقدمت انت عندها ورأيت ما رأيت فحاولت تعزيني فلم تفلح .

ايه يا لتقريع الوجدان ويا لثورة الضمير ! لم تفارقني الامي حتى بعد موتي الاول انئذ . .

وها كني في هذا العهد اعود الى الارض ثانيـــة ، تعود روحي المتألمة متلبسة بهذا الجسم ، فارى قدس وقد عادت بجسم فتاة عصرية جذابة فلا اعرفها . وكأن ذكريات الماضي لا تزال منطبقة على نفسينا فملت اليها لاول نظرة ومالت الي عندما كنا في ميعة الصبا منـــذ اعوام . ولست اعجب الان من هذا الحب الفجائي ، فروحـــانا متآلفتان منذ الازل.

في بده حيتي هذه العصرية الآن ارسلني والدي لاتقن علومي في احدى مدارس بيروت وذهبت هي ايضاً وظل حبنـــا ينمو الى ان عدنا الى القرية المجاورة بعد ان نلنا قسطاً وافراً من العلم .

وبينما الجميع بانتظار اليوم السعيد الذي به انال امنيتي وتنـــال امنيتها ، ويعقد الزواج قلبينا المتيمين ، اذا بها تهرب مع احد شبان القرية بغتة دون سابق انذار ، فيقترن بها ويسلبني اياها .

رأيتها بعد مدة ، فعاتبتها فلم تحر جواباً ، ثم نظرت الي طويلا وقالت :

— لا ادري . احببتك ولا ازال احبك . انما لا ادري اية قوة داخلية اجبرتني على تعذيبك ! اذ انني لم افعل ما فعلت الا لاذيقك مر الفراق . ومع كل هذا لا ازال احبك وابغض نفسي لانني سببت لك هذه الالام . انما لو اتيح لي ان افعل نفس الشيء مرة اخرى لما احجمت ، لازيد عذابك وعذابي .

وعندها اصابني شبه مس من الجنون فوقعت مغماً علي ، واستفقت واذا بي كما تراني الان ، ارى الماضي البعيد وادرك انني انما عدت الى الارض ثانية وعادت هي معي لانال منها مثلما نالت هي مني في حياتنا الاولى فيطهر الالم نفسي الخاطئة ، ويصهر الشقاء معدنها فتعود نقية ، اهلا لان تلتقي بروح الحبيبة النقية الطاهرة .

وبعد سنوات ماتت ومات زوجها . ولما كنت من ذوي اليسار اخذت اعتني بولديها اللذين آواهما بعض اهلها ، وها كني ادور دورتي الاسبوعية عائشاً في الماضي البعيد متنقلا بين هذا البرج وبقايا المعبد الى ان تصهر الالام كل الادران النفسية وتعود الروح الى عالمها .